

کتابخانه عمومی مرکز عالی تحقیقات

د

۲۰۵۹۴

۱۳۳۳

۲۵ ریلان

مجموعه باغیان دمشق  
تراجم

۲۰۸

مجموعه

۱۰۰

4897  
~~57A~~



بعض أعيان دمشق

من

علمائها وأدبائها جمع الشيخ عبد الرحمن

المشهور بابن شاشووهي التي ضاع بها

نقطة الرحمان للأديب الفاضل

السيد محمد الأمل بن المحبي

رحمة الله تعالى

بالتراخلة قلبا

عفي عنه

طبع في بيروت بالمطبعة اللبنانية سنة ١٨٨٦



فهرس ٢٠١٣ ١

١٠١

## الفصل الاول

في اصحاب البيوت

وجه	
٩	بيت حمزة
٩	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	أخوه السيد عبد الكريم ابن أنسيد محمد النقيب
٣٩	أخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفرفوري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٣	بيت النابلسي
٦٣	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٣	بيت الفاري

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٣ ✓
حفيدة محمد الفاري	٨٤
ولده حسين	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٣
تاج الدين	٩٣
ولده عبد الرحمن	٩٣
اخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محب الدين الحموي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ابيوب بن احمد بن ابيوب	١٠٤
المخلوقي	
العلامة ابراهيم بن منصور القتال	١٠٨ ✓
يوسف بن ابي الفتح بن منه ور امام حضرة الدولة المرادية	١١٠
العثمانية	
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٢
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطيفي	١٣٠

عثمان المعروف بالقطار :	١٢١
احمد الصفيدي	١٢٢
السيد محمد ابن السيد دلي القدسي	١٢٦

### الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجست . من سعيد فجمائها	
الشيخ ابو بكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكرمي	١٤٧ .
ابراهيم الغزالي الصافي	١٥٩ .
ابراهيم بن عبد الرحمن لسوء الاتي	١١١
ابراهيم بن محمد الله - دارني	١٦٦ .
احمد بن يحيى بن المنة	١٧٢
احمد بن يحيى الاكرمي	١٧٣
السيد احمد بن السيد ابو بصوري	١٧٥ .
احمد بن زين الدين - اتي	١٧٦
احمد بن عدا الله العا	١٧٨
الفاضل اسماعيل بن عبد الله - التجاري	١٨٠ .
محمد بن يوسف الكرمي	١٨٤ .
اخوه اكمل بن يوسف كرمي	١٩٣ .
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوتي	٢٠١
اسماعيل المسوري	٢٠٩
محمد بن يحيى الدين الرديري	٢١١ .

## مقدمة

احمد الله واهيم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكوهُ شكراً  
 متردداً على لسان عبدي لا يالو من الشكر جهداً حيث وفني  
 بمكنيهِ ودغني بهنايتيهِ الى طمع هذا الكتاب الدال على مآثر  
 بتمس انماض في دمشق الفيحاء في زمن محضرة ذي الابهة والكمال  
 المتوج بن ادين صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة  
 والاقبال والكمال باكيل رضا الله المتعال من اهت سوربة  
 في زمني الازنية السابغة . ووقفت في رحبة الانس تلتفي مطالع  
 سود الابام اللاحقة . غوث الارف رسنها وامير الكرامة  
 وسيدنا . روح الراء واذنان . وينوع فيضان الفضيلة  
 والاحرار . راشد ناشد نائما والينا المنظم . صاحب البند  
 عارم والسند . وتلم . من اذا ذكر ادمه توسم السامع الراحة  
 في البدن . واذا مر في الزاظر نور معني حلمه اقشع به ليل  
 حالك المن

وزيرلة بالاس شأن وموقع . وفي دروة العليا مكان وموضع  
 وحاكم عدل ان قضى بقصومة رابت كلا الخصمين يثني ويتنع  
 ومري اشخص المبد ناول كفة . فكثر من تقيلها وهو يركع  
 وشمس كمال نثر ب الشمس دونها . ويدرنى من مشرق الفضل يطلع

وبجر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع  
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بحبات القلوب ممتع  
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث بحاب اللطف والظرف يجمع  
 فله بنلي منه شفاعة وراحة وللمرتجي فيه رجاء ومطعم  
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع  
 ودانت له التلويح فنجيم كماله على كل نجم بالسعود مرفع  
 هام يفله الجيش صارم عزمه وشهم له راس الكتيبة يخضع  
 أمولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهل والغم تدفع  
 فمجدك فوق النجوم بل هو ارفع وصيتك ملؤا الارض بل هو اوسع  
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجمع  
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولا زلت من ندي الكرامة ترضع  
 وانت الذي في ظلك الارض انبعث لنا عسلاً والتبر كفك ينبع  
 وانت الذي روض الحجاك اينعت خمائله لكن خلقك اينع  
 فجد بتبول واكرم من بلحة على عبدكم هذا الخبير فيرفع  
 سرّ ف سورة وآيا عليها هذا الوزير الجليل في اواخر سنة ١٢٠٢  
 فنشر لواء اراحة عليها والامان واليسها برداً من التقدّم لا ينفى  
 به اقرب الازمان فاحيي معالمها ورسومها ووسع طرقها ومساكنها  
 وسهل اسباب التماجد من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بميازيب

بركة اعماله وارائه والناس تبيت وتصيح والشكر يتردد بافواههم  
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا  
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها  
 حتى صبح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا  
 دليل على ذلك انه من حين شرف سورية نظري في ندمها مادياً  
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على  
 قدم ثابت متين بامرهم تنمو وبغنايته تزهو . فلا برج من فوقها  
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا  
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره  
 على اعدائه بجاه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كتابة عن نخبة اشعار اكثر  
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل  
 الذين يندرجون مثلهم في الازمة السابقة واللاحقة فضلاً عما  
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك السائق وقد  
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث رأى ان لم الحق  
 بالنقد لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن اله اية  
 بدوام نهمهم الى اخر الايام كيف لاولدنا من ما اثر تلك العائنة  
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سوربة وفاضلها وسيد ادبائها وفاضلها اسما حلو  
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسمح لي الزمان ان اتشرف  
 بان اراه الا ان مآثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناخ  
 اوجبني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشتري  
 حياتهم باهتمامه وهمه زمان المحادثات والمشاكل ومن وسع  
 معارفهم وكانت كتبه وتأليفه لهم استاذ درس يدرسون عليه  
 النافعة المفيدة فكافئته الله بن بني العربية خيراً وجعل ايامه  
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعور وبهاء ونفعا ونفع  
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نخلة

قلقاط



## القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ابتسم عنه ثغرافها البسام . وفيه ابواب

## الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

## الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لهم في سماء مجدها قصور وبيوت  
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذروتها الشرف . بيت حمزة  
بيت نجدة وعزة . قدمت اوائله دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .  
وتقدموا تقدم البسمة من الكتاب . ونمى كل كتميزهم بالذكر في محكم الكتاب  
ما طلع من افقهم سيد الا ونبت في روبة الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا  
واعقل من سديد رايه وماضي عزوه عضاً ولدا

ياسائي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسواهم الألفاظ  
او ماترى نطقك بصدق مقالتي الآي الكرم وبعدها الحفاظ  
فاجل مدرك منهم وسائق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

## السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

نقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرفت بشمس ذاتها  
سماؤها . وتشرفت بشريف صفاته ابناؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك  
الافكار . وضاءت زهر نحر براته مدلهات الاسفار . توفرت فيه دواعي  
الاماني فناها . وقصدي لفض ابكار المعاني قائلاً انا لها . حتى استدارت



حولة منطق الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبفضله قائل . وصار  
 كل ما يبدو من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض  
 سلماً . افتحم لحج المشكلات . واقتنص بجبائل فهو الشاردات . وناهيك بنديب  
 لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبدو . او يجدد  
 ناليف ينشيه . او فائدة يعلقها . او مسئلة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل  
 الايام . غاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع  
 ذوي النقل . وكان المرجع في المهات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه  
 مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق  
 به ايام عدت من حسنات الدهر . وافتخرت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان  
 رفع الله في الفردوس مقامه . وحياه من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على  
 هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخيل ولو بذلت له انواع التحف  
 الفاخرة . لم يلتو لتزاهته طبع شهامته كلي الاصداع . ولم ينفق مدة سيادته  
 حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النفاذ حدوث شريف . وما عرف الا  
 من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل ممتطياً من المجد ذروته . ومتسفا  
 من العز صهونه حتى سار الى الروم وكان قدمها مرارا . فازداد كالبدن  
 برجلته سموً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم .  
 وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بشيخ بعض مولفاته ومقابلته  
 حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يقم بمزله غير ستين  
 حتى الملت بمجوهر ذاتو اعراض الحين . سنة ١٠٨٥ . فسقى جدته الناضر .  
 نور رحمة الهامر . وهذه نبذة من كلمه . واكثرها ملتقط من كثر لفظه بفيه .  
 اتحف الدهر بها وهو ضنين . فخذها وكن من الشاكرين فمنها ما قاله ممتدحاً  
 جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً من الحياء جزيل النفع منسكب  
 فلي بافك بدر كامل ابداً في حبه مهجتي والروح احنسب

به اعنصامي اذا ما شفي الم  
 به غنيت عن الدنيا وذخرفها  
 به فنيته جوى باحدا تلقي  
 عليه اذكي تحيات معطرة  
 ما اخضر روض محيى بروضه  
 وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢  
 حيا المعاهد والمحجون هتون  
 وسرى بشعب العامري مروحا  
 يا احدا تلك المعاهد من فتى  
 وجناب رحمة مالك شرفت على  
 ذاك ابن صديق نعي ارقى الذرى  
 خدن النصاحه بل وقس اياها  
 كشاف كل غوبصة ببيان  
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى  
 مولى نقرله البلاغة انها  
 بروي حديث عطائه عن بشره  
 وبفض انكار الغوامض غير مك  
 لاغروان فادنه مهجة وامق  
 متشوق لا برعوي لمؤنب  
 متملق تمخذ الزوم ذريعة  
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم  
 مستمسكا بتراب بقعته التي  
 صلى وسلم ذوالجلال عليهما  
 وقال مع لزوم الواو ايضا

به اغاث اذا حلت لي الكرب  
 به توطى لي الاكناف والرتب  
 والمحب مقرب والوصل مرتقب  
 من نشه اذ اليه العرف ينسب  
 وقام فيها على الاقدام متحجب

وهنا وبأكرها الحيا الموصون  
 روح القبول فلي بذاك فنون  
 ماء وثم له هو و شجون  
 هام السماك فكهنها مامون  
 لما راي ان التوسط هون  
 شهم النطانة سرها المخزون  
 فضلا على ان اليان فنون  
 قبس العلوم الصادق الميمون  
 منه كما قرت بذاك عيون  
 فهو رشيد الصنع لا هرون  
 تترث فكيف لديه تحظى العون  
 دنف الجنان وما عساه يكون  
 متعلق كم اكذبته ظنون  
 في قصده المجهود وهو الدون  
 مستعصما بذراه وهي حصون  
 شرفت فدون غيرها المضنون  
 مالت بانفاس النسيم غصون

لحسنك لا لساجدة وقوفي  
حيبي محنتي بهواك طرا  
تمرني الليالي ليس تبغى  
الا لقوامك الريان نهب  
وللخضر المكشع ما الاقي  
نأبت عن الشهود وفيك قرب  
عسى ان صح يؤذن بالتصالي  
فكم من وامق بالقرب عوفي  
وقال في الغزل

زهرة نهب اعين العشاق  
يا لقومي من شادن ترك الاله  
تايه بالدلال احوى اليه  
بتهادى في مشيه فيريك  
هو في الحسن يوسف واراني  
ياشيه للبدر في نور الهيم  
ومعبر الرياض وردا واسا  
قف قليلا واستبق للناس قليلا  
واعد نظرة العطوف فاعا  
واذر من سلاف لحظيك ما به  
واطرح ريبة الدهول فقد حا  
ان جسما ومهجة مثل مهوى  
غير بدع لة الضنا ولها الوج  
متلني بالحواجب الزج والصد  
وبفرع ساجر وخال على الخد  
جد بعطف يا كامل الحسن وارحم

كيف ارجو منها شفا الاشواق  
د الضواري صرعى يد الاشفاق  
حسن اوحى بمحجز الاشراق  
ظبي فالقنص باسق الاوراق  
انا يعقوب القريج المائي  
ما ولطف النسيم في الاخلاق  
فيه من وجنتيك بالابراق  
في جنائي واغتم ثواب ارتفاقي  
شق الا وهين روح التلاقي  
ني ويسلي عن كل خمر وساق  
ل نحولي بيني وبين العناق  
قرط بعدا وبندك الخنفاق  
د عداك الضنا وفرط اشتياقي  
غ وصبح المحبين والاحداق  
اسبل فالكشع زاهي النطاق  
مدنقا صبره غدا في محاق

في معانيك انسى الرشد لكن  
وقال فيه

جملة الامر انني من تجنيب  
وحيس على جنالك ولا ذن  
حاشا لله ان احول عن الود  
انا ذاك الذي احاط به الخ  
صدقت مرته الحكي بالي  
لاومبدي دمي على الخدم مذقة  
والذي افرغ الملاحة في قا  
فجري من ماء الحياة على در  
لست غير الحفيظ ودًا ولا ا  
وصحح الهوى يناشد من يم  
فارغ ودًا غادرته فرع انس

وقال

امل ليس بنفسي في تمنى  
لست ارضاك مسرفا في تجنيب  
لك في كل مهجة راضها الحب  
بقوام يلي علي اذا ما  
ومحيا يرى ضئيل نفولي  
وسنا مبسم الى الرشد يهدى  
بابديعا يحكي الرياض سجايا  
انا من لا يملة فرط اعرا  
وعلى مثلتي رقيب من الوج  
حسب قلب وناظر يتملا

حارلي من صنعة الخلاق

لك عجمد لوقع عمد نباله  
مب سوء انني كثير احفاله  
لمستخوذ على غير واله  
مب فوادي نهباه عن شرح حاله  
فارغ والغرام قال لقاله  
قه الخط فيو من نقش خاله  
لب ذاك القوام بعد اعنداله  
نضيد اللثة صفو دلالة  
مب سوى المالك المييد لماله  
واه زهو اغتراره في مطاله  
انت في الناس منتهى آماله

نظرة نستفاد عند التفاتك  
لك مجال والحسن بعض صفاتك  
هوى يستطاب في مرضاتك  
ل حديث الرماح في فتكاتك  
لعنولي والصبح للستر هاتك  
هايماضل في دجى مراسلاتك  
ه اقل مهجتي شبا لحظاتك  
ضك عن مذهب الولا وحياتك  
د ارى في لقاء بهجة ذاتك  
ك بان لا يرى سوى حسناتك

ملح تسلب التهي ومزايا ايها يستطاب واللعظ فانك  
وقال في تحسين معنى صاغه لبعض شعراء الفرس

قد شهدنا الغدير ينساب من تحه  
قائلاً في الثناء شكرًا لما او  
جئت التي نفسي واسعى على الرا  
حيث مهدت لي مقبل ضياف  
فانبري عاكف الخلاف مجيباً  
انا اولى بالشكر منك فقد او  
ثم اجريت لي العوائد آبا  
ووقتني حر الهجير اياديك باا  
فلذا الزم القيام على سا

وقال في ربوة دمشق

رعى الله اوقات الربيع بجلقي  
اذا حركت ادواحها شجوعاً شقي  
ويذكوبها نشر النسيم اذا سري  
ونطرد الانهار فيها كأنها  
فكيف يلام المحازم الراي ان صبا  
وحيا المحيا ارجاء ربونها الغنا  
تحاكيه في اللحن العنادل اذ غنا  
فيذكو بتارنج الغرام الذي جنا  
سوابق افراس اعنتها نشي  
الى ظلها الالى وقد اشبهت عدنا

وقال في الشيب

كلما رمت ستر شبيي بالمش  
وانثى بنثر البياض وبعرا  
وكاني بوقول نذير الحو  
ط خلال السواد عاصي مراعي  
هو يذري المسود دون احشام  
ر اولى بالبر والاحترام

ومن مقاطيعه

بين تجنيك واعندالك  
ودون المحاظك المواضي  
مكايد تقطع المهالك  
مسايد كم بهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فمئة قوله

في علي

بروحي انيس حوس طرفه      مخايل وصل لسلب النهى  
بقارب خطو تلاف نأى      وبالقلب يلهو ولا منتهى

ولة في خضر

سطا بلحظ متخن في الحشا      ظي جيوش الحسن انصاره  
وكيف لا يشخن قلبي سطا      سنك دم العشاق معشاره

ولة في شعبان

قد اثرت شمس الجال بوجه من      اربى على قمر السماء اذا انسق  
ورقا العذار على صحيفة خده      لما بدا من تحه ذاك الشفق

ولة في مهدي

اهواه كالغصن لنا بهجا      تلتف في سلب مهجتي خده  
امنصفي فيه لا تكن خشنا      من ذا بقلبي مكانه اضعه

ولة فصول قصار كل منها تقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشيرة . كال الوجهاء . ان يصون المرء  
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحمل  
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .  
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق  
بالطالب . علق بالارب . من ساهم من دونه . اتهم بالرعونه . من تخلق بالاناه  
تمنطق بمنطق النجاه . من فوض امره لمولاه . امن مما يحذره ويخشاه

ولة معى في حسن

دع الجهل والزمر رتبة الفضل واجتنب      علوقا باسباب الزمان الماطل  
فلا خير في دهر يفوه بلا فم      بخفض اعاليه ورفع الاسافل  
ولة مخاطبا سيدي الشيخ ابراهيم الخياري في مجلس السلام حين قدم دمشق

الشام ارجحاً سنة سبع وسبعين والـ

وكنـت اسـايل الـركبان عـمن  
فـلما در شارقه منيرا  
اقام بمـهجتي ونأت ربـوعه  
بافق الطرف عاوده هـجـوعه  
فاجابة بقوله

يا رب المعالي والمـوالي  
لقد كملت في خلق وخلق  
ومن بالرق لباه مطيعه  
باعظم ما تخيله سميعه  
وشرفت الرقيق برفع ذكر  
علمت بانني حقاً وضيعه  
قدمت ضياء افق الشام حقاً  
بلى افق الوجود اذا جميعه  
ومذ قرئت بمراكم عيوني  
جرع الطرف عاوده هـجـوعه

### ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رصد والده . ونجم طريقه وتالده . وانسان مقلة كماله . ونور  
حدقة افضاله . جوهرة من جواهر المجد الصميم . لا جوهرة من جواهر العقد  
النظيم . غصن من اغصان دوحة النبوة . ارضعت اصوله ثدى المروة  
والفتوة . حقيق بوصف كل مـادح . ومبرء من قدح كل قـادح . نسب كصـوء  
الصباح . ووجه كغرة الصباح . فعال كاوصافه الحسان . وفعال يوخذ منه  
الحسن والاستحسان . وفضل تدعن له العقول قبل السماع . وادب يمتزج امتزاج  
الروح بالطباع . وشعره زهر الرياض والاداب . ونثره حبات افئدة  
اولي الالباب . سرع في امثله . ومزج ادبه بفضائله . وتخرج على الفحول .  
وتصرف تصرف العقول . وانثى بخمريات ابانواس . واحيا بمطارحاته عصر  
بني العباس . درس ودرّس . ومهد واسس . وابدع في التشبيه ابدع  
واوصل سنده بابن المعتز بعد الانقطاع . حكاه وجاراه . وابتعد في سبقه  
مرماه . حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه . فسبحان من جمع كل المحاسن فيه .

وانبت درر الاناظ من عذب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده  
واجتني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آوان اقنطاف بافع  
ثمراته . قطفت يد الحمين زهرة شريف حياته

اسفي على غصن كمال ذوى من بعد ما في كل قلب ثوس  
لا اغبت روضة جدته سمايب الرحان . ولا برحت مقبلاً لقوافل الرحمة  
والرضوان . فمن نظمو البديع ما دمج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة من الروض انفاس الربيع النواضح  
فسرنا وقضب الماديين نواضر نمتها سوار للعشايا نواضح  
ترامى بنا والعيش فينان اخضر على صفحات الروض تلك المسارح  
فظلنا وحنان النواخير شاحب برن جوى والحوض ملاّن طافح  
نقارب فيها الخطو والدوح عاكف ونجني قطوف الزهر والزهر فاج  
وتالف منها الغصن والظل وارف على ارضها الميثاء والنهر سارح  
ونبتكر اللذات والجو أدكن بسفك دم الراوق والزق ناضح  
ونصغى لترنام اليراع موقعاً على شدوات الطير والطل راشح  
وللعود من صوت القيان مساجل وللزير من شدو الحمام مطارج  
فذا ساق حرقوق وساق مغرد لعوب باطراف الالهارج صادح  
وذاك عراقى من الشوق واجد غريز اسى عما تكن الجوارح  
جوار على قضب الاراك تاوحت وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا درأ يفوح بنشر منه مفتق  
كروبيجات صغار سال في لم من افقها ذائب الياقوت في الشفق  
وبرجس الروض قد حيا بمضعفه في اصفر فاقع مع ابض يقق  
كانه وهو في قضب منعمة يلقي النسيم عليها نفس معتق  
امشاط دري من الاريز في جهم جعد فما بين مجموع ومفتق



وفتح النور احداً بلا هذب صبيت بمنهل اجفان بلا حلق  
 كانهن فقايع منكسة تمزقت بارنجاس الرج في الورق  
 واقبل الورد من برغوم خجلاً بيدي لنا فوق ريا نشره العبق  
 دراهما من يواقيت على قضب تراكمت تحت دينار على طبق  
 وقد احاطت لرقص الدسنبند بها من الزبرجد حيتان من الورق  
 (قوله البرغوم هو زهرة الشجرة قبل تفريحها - ورقص الدسنبند معروف  
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقوله في وصف الاصفر بالنافع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود  
 حالك وحانك - واصفر فاقع ومارس - وايض يقق ولحق واحمر قاني ودرججي  
 واخضر ناضر ومدهام - واورق خطاي - وارمك رواني - الاورق من الابل  
 ما في لونه بياض الى سواد والارمك من الابل ابنة كدرة من الاورق

وقال طالباً ريحانة الخفاجي

باديباً بيدي من الادب الغض رياضاً موشية الدياج  
 قد عدتها سحب الحيا وسفاها الا طل قبل الصباح عذب الهياج  
 ان فصل الريح وافي بورق منه اضمحت نفوسنا في ابتهاج  
 ولغض الريحان مع يانع الورد دازدواج في قوة الامتزاز  
 ففضل مع الرسول اذا شئت مت بريحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الريح

نكر الروض بالسيم الواني وتجلي الريح في الواني  
 واملت حمام الدوح أحما نأامالت معاطف الاغصان  
 وبدا الورد في حدود دوام للعذارى من القطوف الدواني  
 وتجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الافنان  
 ما لذي الريح في زمن الورد دواحل الشبايب في العنقوان

وقال فيه

حبانا لذيد العيش بالصنوف واغندت  
ووافقت بواكير الربيع بجده  
وهب النسيم للدن من جانب الربا  
اذا ضمها عرف الكائنم ضخمت  
محبان في وسط الرياض تألنا  
وخمشها حتى زها شفت نورها  
وقال في تشبيه السنب

اصبح السنب العجيب لدينا  
فوق سوق فيها النداء يتردد  
كشوف لطفنا من لازورد  
علقت في مراود من زبرجد  
وماخذ ما رايت منقولا من ازدهار الازهار لبعضهم

قد فصح الورد جنبدا بهجا  
يكاد منه الدينار ينسبك  
عقيق اوراقه على ذهب  
بجمله من زبرجد سمك  
قال لم اسمع في زر الورد الاخضر. الحاوي للزهر الاحمر. ابداع من هذا  
وهو من بدائع التشبيهات. وروايع التوجيهات. التي يطرب لها الاديب.  
ويهتزلها العاقل الاريب. وقد توارد الامير منجك في هذا فقال  
انظر الى الورد المجني  
كانه الخلد المورد  
من حوله ورق كحيتا  
ن خلقن من الزبرجد

وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره  
قمر ارقص المحب تمبه  
ابصره عينا في ملعب الخب  
يا هلا لا مدور في فلك النا  
قف لنا في الطريق ان لم تزرنا  
فنا عطنه واعرض صفحا  
ليتة جاز في الحما اوزاره  
اخلاسا بفكره واستطاره  
ل فانشدته وخفت ازوراره  
ورد رققا باعين نظاره  
وقفة في الطريق نصف الزبارة  
ولوى جيدة وابدا نفاره

ليت لي من هواه نظرة اشفا  
وقال

حتى مَ تبدولنا ونحجبُ  
قم سيدية للكؤوس نعلها  
قم وبيك تقضي من المنا وطرا  
فالطير فوق الغصن مغتردُ  
والشربين الرياض منفثق  
يا مترقا لا يزال يلحظني  
وابأني انت هل لوعدك ذا  
دونك رويح بشاره فعسى  
قد آن ان ينهي بك الغضبُ  
قد هزني نحو كاسك الطرب  
نجني قطوف المني وننتهب  
والعود بين القيان مصطب  
والزق بين الدنان مصطب  
والقلب مستبشر ومرتب  
من اخر بالوصال يقترب  
يقوم منها لموعدي سبب

وقال

اي قلب يبق على الحب أي  
ليس لي من هواه راق وداء  
قادني نحو الغرام وفي جف  
بدر تم منحصر الخصر احوى  
هو من دونو الغزالة جيدا  
مترف ما يكساد بخاطر الا  
يشبه النور في نضاعة وجه  
لي رمز من مقتلته خلوب  
روضة للجمال صبغت من الدر  
طرف من قد هويته بالي  
عشق بين الانام داء قوي  
نيه شي يدعوا المحب خفي  
حدث السن مستجد جني  
وباعطافه من الغصن زي  
بان في عطفه كلال وعي  
عندمي المخدود غر حيي  
وابتسام باد وويحي جني  
وغصن يعرف هزولي

وقال

علفته حين ارجحن من الصبا  
اذ كان لي منه بعلماء الهوى  
ربحانة ربا تميد وروضة  
مرحاً ورغ عطفه المترغ  
ايام لا اصغى ولا اتصح  
انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حفت الغصون بنا  
كان اوراقها يرف بها  
فيو ووجه الرياض مبهج  
بين الندامى نسيها الارج  
خضر من الازر لا تزال بها  
مناكب الراقصات تختلج

وقال

نهته سحراً والكاس فوق يدي  
فرقع الجيد عن كفي وقد فترت  
والعود مصطب الاوتار يجلبه  
اجفائه وانا ادنيو من فيو  
كما ترفع غصن البان منتصباً  
حالا فحالا اذا ما رحت نثنيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية  
وضعت له كفي فوسد نغماً  
ومالت بعطفيه المدامة فاستغنى  
تناهت يومانية الحسن واستكنى  
وكنت اراعيو بلحظي تسرقاً  
فهلكت طرفي من ثمن بعدما اغني

وقال

قد لوى جيده حياء وحيا  
فنغضت اليدين عن يانع الزه  
بكؤوس المدام كاسا فكاسا  
رلمعني اجد لي فيو انسا  
نغغ في نصاعة الزهر مرا  
ه لعيني وكالحريرة لسا

وقال

كانما شجرات الدوح في خجل  
ارواح درتيت المزن في بشر  
نبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها  
من الزمرد بالانواء نقرغها  
كانما حولها ايد تدغدغها  
ماجت بدرجة الانفاس وطردت

وقال

قادني للربا مروح العنان  
واهتزاز الاوراق بالنضب اله  
نفخ روح النسيم في الرحان  
ف ارتني في ساحة البستان  
طرر الغيد قد رقصن ع  
داجنلاء الطلاع عن العبداني

وقال

واهيف مغنوج اللوا حظ مترف  
دعني الى باكورة المحسن سنة

وقال في راقص

واهيف مهضوم الحشا كاد رقصة  
يسيل به نفل الخطا فترده

وقال غيره في راقص ايضاً

وراقص مثل غصن البان قامته  
لا يستقر له في موضع قدم

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة  
تنقط منه الشمس في مسكة الثرى  
بجبلان كافور الشعاع كانا  
ومن هذا الباب قول بعضهم

كان شعاع الشمس في كل غدوة  
دنابير في كف الاشل يضمها

وهو ما خوذ من قول المتنبي

والقى الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الفاضل

والشمس من بين الارياك قد حكت  
وما بضاهيه قول الصندس

وكانا الاغصان في دوحها  
ترس من البتر غدا لامعاً

ولصاحب الترجمة -

رشيق الثني ناهز العشر في السن  
ولم ار شيئاً مثل باكورة المحسن

بحكم فينا البحر من كل جانب  
رجاجة اعكان له ومناكب

تغير القلب مني في تجمل  
كانما جمر قلبي تحت ارجله

خلال غصون عاكفات على الشرب  
مدب عذار الطل في وجنة الترب  
ابت غير جلد النمر يفرش للشرب

على ورق الاشجار اول طالع  
لقبض مهور من فروج الاصابع

دنابيراً تعز من البنان

سيفاً صفيلاً في يد رعاء

يلوح لي منها سنا البدر  
يقيسة اسود بالشبر

وكأنما الاغصان يشبهها الصبا  
حسنا قد قامت وارخت شعرها  
واليد من خلل بلوح ويحجب  
في لجة والموج فيها يلعب  
وقال

كانما الاغصان لما اثنت  
بنت ملك خلف شباكها  
امام بدر التم في غيبه  
تفرجت منه على موكبه  
وقد توارد في جلد التمر مع العلوى من شعراء اليتيمة في قوله  
الا صرف لنا خمرًا  
فنفس الصب مدهوشه  
على ادواح ربحان  
بماء الطل مرشوشه  
كان الارض من حسن  
بجلد النمر مفروش  
وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارحلنا  
وقد احسن فيه الصودي حيث قال  
كانها قطعة من فروة النمر  
فاسقيتها ملاي فقد فصع الكا  
س هلالاً كأنه فتر زيد  
ب تهوي كأنها رأس فهد  
والثريا خفاقة بجناح الغر  
ومن شعر صاحب الترجمة

نوسته لما تكامل حسنه  
فخلت بان الحول حان ربيعته  
وقد رقرقت فيه الشيبه ماءها  
وان الرياض الحزن ابدت رواءها  
فنفس عن طير الجوى تنا وهي  
وارسلت عيني بالدموع وراءها  
وقال من قصيدة

والنهر يصدأ بهاتيك الطلال كما  
والزهر يفرش في شطبه ما رقت  
يصدأ من الغد حد الصارم الذكر  
يد السحاب من ريط ومن حبر  
يجلولنا من حلالها احسن الصور  
وقال

وكأس وديمان وساق وقينة  
اقمت بها رسم السرور المعجل

لدى ظل اغصان نسافط نورها  
بساط وثي عبيري مفكر  
تجيش اناس الصافوق جدول  
يغلل في اقطار ثوب مصنل

وقال

ثم واسفي المدام كوباً فكوباً  
والنواوير فيهم الاكمة تجلو  
فخطب الرياض اضحى طروباً  
حيّاً من لجينها مقلوباً  
غير ان الرياح قد مزقت عذ  
دا عتناق الفصول منه الجيوباً  
وكتب للشّخ ابراهيم الخياري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في رواية

الحديث

اباسيداً حاز المكارم واللفظا  
لثلك بعنو القول نظمت عقده  
ومن شأوه في حلة الفضل لا ينفى  
وقرطت اذان المعالي بها شنفا  
وهصرت بها غصن الوداد مع الاكفا  
فشارف ذرى العليا ومدد لها كفا  
وترشف معسول الاماني بها رشنا  
الوكة اشواق من الاخلص الاصفا  
وتنشر من صنو الوداد لكم صحفا  
نهادكم عرفاً الرياض تحبة

فاجابة بقوله

اباسيداً ما زلت اسالة لظفا  
تفضلت لما ان بعثت برقة  
ويا ماجد الم الف حقاً له اكفا  
هي الروضة الغناء والغادة الوطنفا  
تنزهت فيها واجنابت محاسناً  
اشدت بها ذكري وقد كان حاملاً  
ولكنها اومت لوحى اشارة  
لعمرك للعليا ادركت يافعا  
طاني لمن سباق حلبتها اذا  
وكم حزت من غادات خدر مسجف  
ويا ماجد الم الف حقاً له اكفا  
هي الروضة الغناء والغادة الوطنفا  
وحليت سمعي من لآلئها شنفا  
فهزت معانيها الحسان لي العطفا  
فكنت الى فهم لها الاسبق الاوفى  
وقد خطبني ما مددت لها كفا  
تجاروا وكم خلفت من سابق خلنا  
بغيداء جيد قد اباحت لي الرشنا

وردت بهما من مورد الفضل مورداً      حلالي فكان المورد الاغذب الاصفا  
فهاك وحيد الدهر عين زمانه      الوكة صب نازح فقد الالفا  
وقابل حلاها القبول فانها      غريبة وصف فيك اعربت الوصفا  
فان بك غيبي جاد بالفضل مبتداً      فاني اراهم وهو الذي وفي  
وكتب جواباً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كثره الروض باكره الحيا      فاضحي وقد اربي على عنبر الشجر  
يوافيك من ارجاء دارين مهدياً      اليك على متن الصبا طيب النشر  
هذا وكتابك اطال الله بقاءك جديربان يربي على نشوة السكر استماع  
فقره . ونقبل بشفاه الشكر جداول اسطره . حيث وقع مني موقع البرء  
من السم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . وانثريا من يد المتناول  
بانباته عن خبر صحنك . وسلامة مهجنك . لاسيا وقد قدم الجواب .  
واغرق في حسن الخطاب . فصحر الالباب . وجاء بثمره الضراب .  
ففضضة في الحال . وانشدت بلسان الحال

لله منك كتاباً راح يوسعني      بشرى ويهدي لسمعي كل مرغوب  
كانه وهو في كفي اقلبه      قميص يوسف في اجناب يعقوب  
فاخذت اتجنج لحسن صباغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته  
الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقي من دمعي والتمه      وكاد يذهب بين الدمع والقبل  
كيف لا وقد زف الى عقيلة اثراب . برزت على الاشياء بايق معناها  
وبرزت من المحجاب . برقة تخيل صم الصغور امواها . حقيقة بقول المتنبى  
نفود مستحسن الكلام لنا      كما نفود السحاب عظامها  
فعذراً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وحكاية عقودها واقراطها  
فابلسانك نطقت . ولا بمحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة  
اطرقت . ولكني اقول كما قال بعض الفحول



ان في الموج للغريق لعذراً واضحاً ان يفوته تعداده  
فهاك خريدة تعثر في ذيل النخل . وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها	على اثر الموطيء في سراها
فديتك لو وطئت على جنون	لما كادت تنبه من كراها
وقد سدت غداها لتخفي	اذا ابتسمت صباحاً في دجاها
وفي طرف الخباء ليوث حرب	تدور عليهم ابداً رحاها
خثيت بسدها في الهي من ان	يهب اشطم ادنى شداها
بدت فوجمت من دهش كافي	نظرت الى وداع من لقها
وقد حصرت حياء عن نظيم	فهيئة نثاراً مقتلها
فلا انسى وقد انست وطابا	ندي بما يحدثني فاه
حماماً في القصون تنوح شوقاً	تبوح بسر ما يطوي حشاها
فكان الغصن لي غصصاً وكان	حمام لنا بان جمعت نواها
فتمت لموقف التوديع اطوي	ضلوع من الشجون على لظاها
فلم اك ان ارى من بعدها في	نساء الهي احسن من حلاها
سوى هيفاء زفت من خدورا	بلاغة قد تسامى منهاها
عروبة حبها تخنل نهباً	على الشعري بعيد مرغماها
فرطت التريا واستطالت	على الجوزاء فافجع ذراها
فالمملك الضليل وما زهير	بحوليائه من مسمها
وما السبع الطوال ارق معنى	واشهى في العدوبة من جناها
وما الروض المفوق باكرته	هوامي السحب واهية كلاها
فاخصبت الربا واقترا ثغرا	اقاحي منه واخضلت صباها
باحسن من فزارتها واشهى	واحلى في مذاقي من دواها
ذكرت بها عهداً قد دعنتي	لاشواق قلبي مصطلاها
فما ادماء تعطو حين نمتي	تجد عاطل نرجي طلاها

تداعبه سروقها نهاراً  
نحن اليه من شغفه ونحنو  
سرى معها وقد نشطت للفحت  
وما علمت بان الدهر صال  
فبانث وهو ينشرب في حبال  
بارح من اخيك بنات شوق  
فهاك بها عروساً ترجى من  
ودم واسلم هنيئاً ماتفت  
ورابت بخطه صدر كتاب ارسله للعلم القاضى عبد اللطيف

باروضة الود الذي لم تزل  
تفتحت ازهارها بيننا  
واينعت بالانس افنانها  
حي الحيا عهدك من صاحب  
شطت به العيس لنيل المتى  
حججت مبروراً فيا نعمة  
فعد هي البال في غبطة  
الى مقر بالهنا عامر

ورأى في عالم الخيال مقترحاً نظم بيتين فقال

جاء الحبيب بطيبه ونأى ارقيب بغير واثي  
العين لا تهوى سواه فدع معامات المحواثي  
ولتكف بهذا المقدار من فيض ادبه المدرار

اخوه السيد عبد الكرم ابن السيد محمد النقيب

غصن دوحة النسب . وفرع شجرة المحسب . وقرة ناظر الشرف .

### وفرحة خاطر السلف

وإذا ما سئلت عن ترب مجد حل منه من الفواد الصميا  
لست تلقى عن ذاك صاح مجيباً غير عبد الكريم اعني الكرما  
ورث اباهُ شرقاً ومجداً أو شبه اخاهُ كسباً وجداً . حل من عقد مجده الوسط .  
واتخب من لآي عجده ما للنقط . تصدر في دست النقابة بعدايه . وتقدم تقدم آييه  
وتأثيه . وإشرق في سماء اشراقها بدرا . وقلد جيداً بناء عصره نظماً ونثراً . هذا وان  
نازعة في منصبه من ليس بضاهيه . فمنصب فضله عن كل منصب  
كافيه .

حي الاله اصولاً انبت غصناً جلابه الفضل لاجلابه الورق  
ان نازع الضد في عليائه فعلى تقديمه الكل بالاجماع ينفع  
جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه اتقنه . سلك مسلك آباءه  
الكرام . وسد داراهُ بسديد الاحكام . على نهج مرضي . ووجه بالحق مضي . بعزم  
كالسيف في مضائه . والزند في آرائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر  
لفظ ما للمحاذ المراض . ونظم يستعبد الطبع . ويحل قبل التلفظ في  
السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرًا  
تنسع له الصدر . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف  
واحد فضله وارثي . وامتنع لتباعد طرفيه نوم الالفا . فهو الان ممن يعجز  
عن مدحه كل لسان . وينصر عن احصاء اوصافه معجز البيان . متع الله  
بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بجاه جده سيد  
الانام . عليه افضل الصلاة واتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .  
لا زال ظل فضله وريف . قوله من قصيدة نبوية

احدُ باصاح نجب شوقي الرئيسِ بالاغاني فهي الغدا للنفوسِ  
وامتنع مسمع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوسِ  
معبد صاغ لحنه من حجاز فهو اشهى من نشوة المخندريسِ

واصفًا في النسيب ذات جمال  
كملت ذاتها وطاب شذاها  
منها

فغدت في الحسان واسطة العفة  
مذمدا للوجود بدر محيا  
منها

قد ادارت على الندام كوؤسا  
ابرزتها بالعطر تندى عروسا  
مذهبات بها على مهل تا  
آتست نار انسها الصهب وهنا  
واحسنوا صرفها بغير مزاج  
منها

فاستماعي لذكرها دون الما  
فحنيني الى الحمى وذوبها  
منها

يا لها من حمى غدت مجمع الشبه  
مهبط الوحي مصدر الفيض ماوى  
معقل الدين والنقى لعناء  
طيبة سميت لطيب ثراها  
كيف والسيد المكرم داعيه  
هو من كان سيدا ونبيّا  
احمد الاسم وهو احمد خلقا  
اول الانبياء وهو امام  
من اتى فاصما عرى الشرك فصما  
بل حماها ربي طرو الطموس  
كل فضل وموطن الثانيس  
ومحط الرجال للتعربس  
وسناها كالنير المحسوس  
ها وحامي مزارها الماموس  
قبل ان كان ادم ذا نفوس  
له الله في الرخا والبؤس  
وخنام الرسل الكرام الرؤس  
عاصما للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاة  
جاهداً ناهضاً لنصرة دين<sup>١</sup>  
ناهجاً متفهاً مع التأسيس  
حق مطفئاً بالنور نار الجحوس  
ومنها

هو طه المغيب ان شئت الاز  
من هو المجأ الذي ليس الا  
مه او هت تجلد الميؤس  
ه اذا جد هول يوم عبوس  
هم سكارى حالا بغير كؤوس  
حيث يغشى الأنام فيه ذهول  
ومنها

هو ذخري ومخري اذ لعلياً  
ه انتساي مسلسل في الطروس  
ومنها

لست غير الحميد فيك ومن غي  
فبرحمي هداك بالضعة الزه  
وبسطيك نيري فلك الهج  
وبحليك صاحيك ضجيجي  
وبتلوا لثنين عثمان ذي النو  
وبمن قد خصصته باخاء  
رابع الراشدين ليث بني غا  
رك ارجو وانت اصل غروسي  
راء ذات التبتل المنفوسي  
دو فرعي اصل يوم غروسي  
لك نصيريك في الرخا والوس  
رين مندي المكارم المرغوس  
ولواء وكان خير جليس  
لب عين العلا علي البهيس  
ومنها

وباتي كرام آل وصحب  
كن لراجيك مسعداً ولنادي  
وله منجداً فقد ندت عنه  
وباتناع هديك المدرس  
لك مناديه معركوب العيس  
صحبة فهو فاقد للانيس  
ومنها

بللت رغده المخطوط بغدر  
صار نفضاً وجف منه رواء  
فقد استألى طيب عيش  
في حقوق والصفو بالتجسيس  
وسجى حظه بغير حسيس  
راضياً بعد رغده بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه  
فهو يرجوك ضارعا مسغيثا  
ومروعا بحالة الملبوس  
تجلا من ذميه والخسيس

ومنها

فبامدادك السني اغثني  
واحـي روعي فقد بلغت نيسي

ومنها

فعلبك الصلاة في كل آن  
وعلى الاكل والصحابة طرا  
عدة النظربل وعدل الطيس  
وعلى العابدين في النفيس

وله

امح الطرف منك طلق العنان  
والتمن بالمحاذنة خدودا  
لاجنلاء الورود في الأغصان  
صغها من صنائع الرحمان  
اغنم طيب وقته فلعمري  
فانتز فيه فرصة لاماه  
حيث وجه الرمان طلق ورعا  
وبحيث المي يسرك منها  
واصطحب للندام كل مجيد  
المعي حلو الحديث بحار  
واصطي للعناء كل طروب  
وسع القلب بنجوم طربا  
واغن يا صاح قل فونك واستج  
واحسبها عدرا كاسا فكاسا  
يتهادى بها اليك غريز  
لن العطف يستيك اذا ما  
يشه الور منه رونق خدي  
واحمل النقل ب مقدم

لاجنلاء الورود في الأغصان  
صغها من صنائع الرحمان  
انه غرة بوجه الزمان  
لك فحسب الشجي بيل الاماني  
ن الصاب في اقناله متداني  
ما تدانت قطافة للنان  
لنصار العصول ذات المعاني  
لك بما تشتهي ذني تيمان  
ناعم الصوت مثق الانحار  
ملم شوقا ناه الاشجار  
ل عروسا بمطربات الاغاني  
بتللا حباها كالبحان  
خنت اللحظ فاتر الاجبان  
قام بخنال مثل خوط البان  
وترى الخدمة كالارجوان  
ولانسى من هلة الطمان

واجني للشام من يانع الزه  
واطلق العود في المجامر والد  
ومن غرره قوله

بروحي من افضت لسلي خلايقه  
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه  
تجسم من نور جني يكاد من  
يجرد من لحظه ان كان رامقاً  
ينفع بالتكحيل اجمان طرفه  
وما قصده التحسين بالكل انما  
فحاذر سها ما فوقت عن حواجبه  
وما فرعه المسود فوق جبينه  
ومسكي خال منه في ناصع الطلا  
حكى خاله من فوق مخضر شارب  
فا البدر الا ما اظلت ذوابه  
وما السكر الا من رضاب شغره  
اذا اهتر ربحاً او تمايل بانه

ولة

اسر القلب شادن بدلالة  
من بني الفرس مترف اشنب الثغ  
بهم ما بدا لواله الا  
ثغره زانة التبسر والحف  
فهو بدر بقله خوط بان  
قادني نحو الغرام وقلب  
فاحسني كاس حوكل عضو  
واستبي اللب منه لطف خلاله  
ر مدام المحب صفو زلاله  
صار واشيه من به كان واله  
ن انكسار والحند عنبر خاله  
فوق دعص غدا له كعقاله  
ولع بالهوى كثير احتماله  
حيث ربحان صبوتي في اقسائه

فغدائسفرني الشوق والفا ب كما شاء موثق في حباله  
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حذا طيب يوما المشكور ففنا السمع في ذرى الميطور  
حيث ساري النسيم يهدي لنادى ما الحزامى من نغمة المعطور  
ولدينا جداول جعدتها نسائم تبهر اذى المخمور  
وبحيث المنى لنا قد تداوت فغدا بومنا مناط السرور  
يا لها جلسة بها سمح الده رفقاءت كنفته المصدور  
وقال حفظه الله وما نطق به الممان مترجما عن الجنان  
ما لقلبي عن الغرام براح اذ هوى من احب زاد وراح  
فحسى العاذل المنفذ يصغى ليرج المشوق بل برتاح  
من تسليو ليس يرجى فاني فيه يجدي من العذول اقتراح  
والتسلي دون التمليل الامر من عبيد وما سوء جناح  
كيف يرجى سلوه رهو جسم والهوى الروح والحبيب النجاج  
جل من الم الضميم تملبه وفيه الى الرضاع ارتباح  
ويج من كاهن الهوى بن جبه وممنه تندى الجراح  
حيث دون المي فياف ويد وهو بصووما لديه جناح  
يا اخلاي ان وجدي لنذري جلي فخري به الافضاح  
ربه همني لنمو ونمو حيث صدري عراه منه انشراح  
ما تلي عن جلي وجدي رعا فيه فخري ما كل وجدي رباح  
اما انوجد ما حدث رسي رك فيه اذا اناك الصباح  
فما تشبون في احبة شى كل قلب بما حوى نضاح  
فمضى بمقتضى حمال ومعنى مرأه الاشباح  
فجلبف الهوى هو هوان واخ الوجد وجده مصباح



جل من اودع القلوب بما او دعها وهو بالمني مناح  
حسباً شاء كل حزب بما ا هم مغرى بشانه مفراح  
كل من قلبه المحبة حلت عة ولت من الخصال الشحاح  
وبدا روح انسو لمحيه ووبالروح تجذب الارواح  
ان من هام بالجمال سعيد ونجاح غدوة والروح

وقال

غادرتني ارعى السهى ملتاحا كاذبات المني فلست مراحا  
انسلى رغماً بها ولها اذ كانت الصادقات منها شحاحا  
وعميد الهوى تجدد لا غروتاريج شوقه الارتياحا  
فتراني لذا حليف ارتياح حيث لم التى في سواه نجاحا  
ويج من قلبه غدا لتغذية وتبدي الهوى اساً نضاحا  
تتوالى آهاته كلما جد به الشوق ان صدوح ناحا  
ذاك عنوان شان كل محب غادرتة احائه ملتاحا

ولة

اوسعتني فيك الاماني غراما اترى هل اراك ترعى الدماما  
وتريني رحماك شر محبا ك ومن ثغرك الشهي ابتساما  
لاجد بعض راحة لنواد شمة الشوق حيث كان لزاما  
فتباريحك وحكك قداد كت باحشاي دون ذاك اضطراما  
فبمن اوسع الفواد نية لك ثلاثى من عاف فيك المناما  
ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو رة طيف وللتسلي استياما  
يقنني عبرتي الرفير فما أزر داد الامباً وهياما  
فالى كم اكن عميد تجني لك وصري اراه يعنى انصراما  
فرحماك ثق بمضناك طارعى صادق الود واجنب آتاما  
طابنن فربة الوشاة ولاتة غ لوني عرى المحب انصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحنظ ولا غروان قصان احشاما

وله

يا بروحي منك الطلى والحدودُ  
اولست العمد فيك المعنى  
وفوادي كلم لحظيك اضحي  
واصطاري قد عزدون تلاقية  
فبودي وصدق عهدي الا  
عدت للوصل كي يكاد الحسود

وله

لقد دعانا الى الربا الطربُ  
واستبقنا والشوق يجذبنا  
وشملنا والحظوظ تسعدنا  
فحللنا منه بمرتبع  
وقد حاما الربيع مقبلا  
فالروض مخضلة ملاسة  
وقد تناعثت به بلابله  
وموكب الزهر في حدائقه  
نظل مفناه وهو مزدهر  
بنعشنا العرف من شميهما  
والمرج رحب الفنا مصطب  
نخاله من زرجد نضير  
بشوقنا حسنه ومنظره  
ولا نسكاب المياه حسن صدى  
فقد نعمنا بذا وذاك وقد  
اخصب ربع المنى وطاب به

فاجبناه حسبا يجب  
كان اشواقنا لنا نجب  
مجمع سلك عقدنا الادب  
وهو للزائرين متخب  
بزاياء والمنى نخب  
تجمع الحسن فيه والارب  
فمنهم فاقد ومصطب  
منتزه بالعيون منتهب  
قيا ب نور كانها سحب  
ومثل هذ العير يكتسب  
عليه ذيل النسيم منحب  
بحرا غدا بالنسيم يضرب  
يسرنا حيث زانه الخصب  
برقص عند استماعه الحبيب  
تكتفتنا بفيثها القضب  
عيش لنا واستفزنا الطرب

فعاد للوجد مدنف طرباً  
 وراح يلبي غرامه ولها  
 ومن يكن بالغرام منحنياً  
 ياهاني مترف الفيت يو لا  
 اطعت فيه الهوى ومعدنة  
 جمالة فتدني لذية نيك  
 تمازج اللطيف والعياف به  
 بدرت بحياة ما به كلف  
 وقدة السهري من مرح  
 وما بطرف رنا لرامقه  
 شهي لفظ تكاد رفته  
 منطفة مسكر لمستمع  
 قد منحت بالجمال صورته  
 اوسعني فيه حبة ولها  
 وقد ابى غير مهجتي سكتا  
 فلا خلا من هواه لي خلد

ولة

لا وصدق انما المحب الودود  
 ونزول الحمى وقد طال نائي  
 وارقصاع لما جلته اكف  
 وارثاف الى ولثم خدود  
 ما الهوى لي كما يظن جهول  
 بل غرامي بما عليه شهود

ولة

لست الا كلا على اشفاقك  
 فبرحماك جد على اخلاقك

واعد نظرة المحنان ليهدي  
 وارغ ودًا رضىته منه حاشا  
 ان قلباً حلتته عرضا:  
 كيف يرضى دون التملى بلفيا  
 روع من لم يزل على ميثاقك  
 نبذ ودّ آتى على مصداقك  
 مت به جوهر على اطلاقك  
 لك محب اقالة من وثاقك

ولة

ارغد العيش ما وفاق زمانه  
 وصفا مشرب الناس واستد  
 وتدانى به الاماني واشرت  
 وتداعى من المحب حنين  
 فغدوا والمنى لم امم به  
 هكذا العمر يستفاد وحفا  
 يا حبا الله بالاحبة مغنى  
 هو للقص منزل مستطاب  
 جاور السفح فاكتسى عطر النة  
 فرعى الله سالف العهد منه  
 وتواخاك يا اخي امانة  
 عنك للقصف والها اخوانه  
 بالثريا في نسقها ندمانه  
 وتداني من الحبيب حنانه  
 سن كل شكر لمن ذا امتنانه  
 يستجاد احسابه ويانه  
 فيأت غصن روضة افنانه  
 طال ما ضم شملنا فينانه  
 ح فاضحى ذاك الشذار يحانه  
 حيث لي بالسعود كان اقترانه

ومن مقاطيعه حفظة الله

ما بدا شادن وصافح سمعي  
 يا حبا الله مهجة ما زجتها  
 صوت شادرا لا وكنت المصابي  
 خمرة الحب فهي مأوى الهوى بي

ولة ادام الله بقاءه

الله من منظر للود قابلنا  
 فكان مرآة ورد آفي الفضاء لنا  
 والماء ما بيننا صاف بلا حركة  
 وانجماً في سماء الماء محبكه

ولة

رب يوم صحبت فيه الحبيبا  
 فخلونا وبيننا النهر يستد  
 حيث نجر الرقيب حل المغيبا  
 عي الى الوصل من يكون محببا

فطنى الماء واستحال تلاقيه      لنا كما نبتغي فكان رقبيا  
ومن بديعه

بروحى غدير لست الا بحبه      اهِم ووصفى باسم ذلك بنوه  
فما خالته المسود في جيده سوى      سويدي الفاها اليه التأق  
وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له

كنمت هواه لو يفيد التكنم      وكيف ودمع العين عنه يترجم  
لك الله قلبي كم تقاسي لواعجا      لها في الحشا نار من الشوق تضرم  
بليت بقاس لا يزال يذبني      من الصد مالم بلقه قبل مغرم  
فسلمت قلبي طابعا غير انني      أأخرجلا في الهوى واقدم  
وما كنت ادري ان للغيد فتنة      وان اجتناب الشر للحراسم  
فلما راي وجدي عليه تغيرت      خلاقة ثم انثنى يتحكم  
وصد وجاراني على الود بالفلأ      واعرض عني وهو بالحال اعلم

منها

عفى الله عنه من بخيل يقربه      وسامحه من ظالم ليس يرحم  
اقضي بوعمرى مع الياس والمنى      وشوقي باحناء الضلوع مخيم  
ايست اعاني الوجد ليلة لم اكن      بغيرتنا فرد الورى اترغم  
تقيم العلاء السيد السند الذي      غدا مثل بسم الله فهو مقدم  
وحيدة الافضال طبع وشيمة      وفيه انتهى جود الورى والتكرم  
اذا كان نور الشمس لازم جرمها      فطلعت الزهراء نور مجسم  
وناديه روض بالفضائل مزهر      يروق كما راق العذار المنعم  
تعطرها بات النسيم خلالة      فليست بعرف غيرها نتسم  
امولاي انت الناس يا فوق فوقهم      لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

تمتع بها من مادح ليس يرنجى      من الدهر شيئا غير انك تسلم

وحسبك شكرًا ما بقيت على المدى      وقلبي وإعراضي يصدق والنم  
فاجابة حفظه الله

حسب المني حيث الحوادث نوم      وحواسدي وعواذلي واللوم  
وافنني الحسنة في داجي ذوا      ثبها وللأشواق بة محيم  
عذرا عوافت وهي تخترق الضيا      من وجهها مذلاح فيه تبسم  
فتعطرت منها الروع وقاض في      اتحائها منها السنا بتنسم  
ولطالما راقبت من ولي بها      طيفًا يلم زورق تنعيم  
ومن اغنذى ضرع الهوى هل عينة      يومًا بتوهيم الكرم تنعم  
كلا اذا الاحشاء خامرها الهوى      قدمًا فلا عجة بها متضرم  
وافت وحق لي الهناء بها كما      واشون حق لم بذاك توغم

اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .  
وصدفة ما استخرج من بحورها من اللاك . بزغ من بينهم قمرًا منيرًا .  
واصبح في فلکم دابرًا ومديرًا

من عترة حازوا جميع الفضل      بالكسب والتحصيل ثم النقل  
فطموا عن مرارة الجهل . وارتضوا قبل ثديهم لبان الفضل . سبكتهم يد  
التجارب . ولقنوا دهرهم في ماديهم الاعاجيب حتى غدا هذا التدب عبارة  
عنهم . وكاد ان لا ينفصل فصل منهم درس فانقن . ودرس فاحسن .  
واشتمل بشمايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافضال . الى عزم بقدر  
الصلد . وبسلم نوة الحد . صحبته اقامة وسفرا . وخبرته خيرا وخبرا . فوجدته  
فوق ما اصف . وعلى جميع ما اصف بولم اقف . ولم يك عندي من اثاره  
ورقيق ناره . واشعاره غرقه سكة بذكر فيها سعة الشريف . وبنوه مجليل

قدر المتيف . وهو كما قال . من غير شك بخال

غيري الذي يستام ربح تدان  
ومن الردى ان ارتضي بمذلة  
واضيع حتي والشهامة شيمة  
الهاتمي محمد من قدر رقي اا  
وبابن عم المصطفى نسي مهي  
وبفرع وسط النبي مجدي سما  
وبزين عباد الاله وباقر  
وكذا باسما عيل ثم محمد  
وباحمد ثم الحسين وفرعو اا  
اعني بو اسما عيل ثم فرعو  
ثم الشجاع علي من حاز النفي  
ومحمد النسابة الشهم الذكي  
وبذي النفي الحسن البهي وفرعو  
وبحافظ العصر الهام محمداا  
وعلي نقيب دمشق مسند عصره  
وبهزة ذي الفضل والتاليف في  
ومحمد المدعو كمال الدين من  
مفتي دار العدل ثم محقق اا  
اعني محمدا النقيب بخلق  
اعني نقيب دمشق جدي من سما  
وبوالد به الخبر الهام محمد  
وهو النقيب بخلق ايضا ولي

بمذلة هي صفقة الخسران  
وخلاقي نعلو على كبريان  
متت الي من النبي العدنان  
سبع الطبايق وخص بالقرآن  
اعني عليا سيد الشجعان  
اعني حسينا سيد الشبان  
وبصادق فخر به علي الاقران  
وكذا باسما عيل وهو الثاني  
سامي نقيب دمشق الحراني  
اعني حسين العارف الرباني  
وبناصر الدين الرفيع الشأن  
وبهزة ذي الفضل والعرفاني  
اعني عليا قدوة الاعيان  
مدعو بشمس الدين ذي الاتقان  
وباحمد السامي بحسن بيان  
علم الحديث وحافظ الفرقان  
رحلت له الطلاب من بغداد  
عصر الحسين وفارس الميدان  
ومحمد وهو الكمال الثاني  
بالفضل والتحقيق والاتقان  
من فاق في تحقيقه الجرجاني  
عز بهولي عزه اسمائي

ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب  
لاخيه حفظه الله

أحن الى تلك الربا والمآنس	بذات الغضا والساجعات الاوانس
واهنو وصدّاح الحمام ساجع	يرن على غصن من الدوح مائس
له شدوات في القسي تلاعبت	بكل فواد طائش الحلم بائس
بذكرني ايام نسترق المنى	خفافاً ووجه الدهر ليس بعابس
على روضة غناحوت كل مطرب	من الطير غريد وغل المجانس
وطيب حديث للصماء كانه	ازاهير تندى من بديع مغارس
ويوم قطعناه من الدهر خلصة	واخر بالوادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصبا	وحيا الحيا آثار تلك المآنس
الا يا شفيقي هل ترعى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آنس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كنا عليه بآيس

### ومنهم السيد حسين بن السيد كمال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . اشبه اخلاق اخيه . في  
انفتق وتوخيه . ثالث الحسين في حلم . وثالث العرين في حكم . بلغ  
النهاية طفلا . ونسم الغاية كهلا . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزبه  
سنام المراتب . وهو وان كان قطرة من ذلك الينبوع . لكنه كاد يكون  
الغير تابعا وهو المتبوع . صدوق اللهجة . ذو ناظر تقاد . قوي الهجة .  
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقلد جيد اعيانها بدر  
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسلك في بونقة فكره  
فرائد المنظوم والمنثور مستدرسا محائب آماله . مستمحا حسن عوده وماله



حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش  
 ناضر . وطرف الحوادث عن موارده صادر . وهمة يصغر عندها الدهر .  
 وسطوة يتضاءل دونها النسر . وكنت كثير الحرص على حصول شيء من  
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة  
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكى  
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده ذى الانجم . فاوردت منها ما بهزأ بالي  
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فمئة قصيدة حائية . مدح  
 بها نقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

لك الله هل برق الربوع يلوح	وهل بان من ليل العناد نزوح
ألم تره يسطو على بادهم	واشهب طرف الصبح عنه جوح
اراقب نجماً ضل مسلك غريبه	وطرفي هام والنواد جريج
بيت بناجيني الحمام بسجعه	ويروي حديث السقم وهو صحيج
بنوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونشر الصبا بغدولة ويروح
اقول له والوجد يطر مقلتي	وقلبي من نار الغرام طريح
الا يا حمام لا يك فرخك حاضر	وغصنك ميال فقيم تنوح
الا يا حمام لا يك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مغادر اقراخي صغاراً وليس لي	جناح ولم يهب ثلكي ريج
فاين من النائي عن الالف حاضر	واين من الباكي النحوب صدوح
فهل ياترى من منقذ ومساعد	بخلص من ايدي النوى ويريج
وهيهات ان التى على الدهر منجداً	سوى من لة فوق السماك طموح
نقيب الكرام الغر من آل هاشم	مبيد اللهى للطالين معج
زعيم باكساب العفاة يمينه	يسار الاماني والزمان شحج
اذا ما بدا يوم التفاخر فاخرأ	لمتده والمجد منه صريح

فيخبو مناوبه ويغير افقه      ويعلمون من جون القنم مسوح  
 ايا ابن الاولى شادوا المكارم واندى      وربع حمام للوفود فسيح  
 ويامن رقى بالفضل متن مراتب      لها في قلوب الحاسدين شروح  
 وياسيدا لم ابغ غيرك سيدا      وعهدي متين والولاء صحيح  
 ذراك العلانيات وجهه مقصدي      واني بتاميلي ذراك ربيع  
 وفي النفس حاجات وفكرك ثاقب      لساني لديه بالسكوت فصيح  
 ودونك من سوق الرقيق طليقة      رفيقه خصر والقوام رجب  
 وربك قدوافت كما الغصن تجلي      فحيد به العقد التضيد مدح  
 وذى كعبة الآمال اصبح ركنها      صحيح المعالي لم يشنه سطح  
 قرير عيون بالنجيب محمد      مدى الدهر ما شاق الديار طليح  
 ومن تنفه . وبدايع تحفه . قوله

يانائيا طرف صبري عنه قد نكصا      ومودعا بنواه مهجتي غصصا  
 ونازحا وفوادي ظل منزلة      وغائبا وغرامي فيه ما نقصا  
 كم ذا الفواد حيس غير منطلق      ودمع عيني طليق قط ما اقتنصا  
 كم ذا اعل قلبا قد اضر به      ريب النوى وجيل الصبر عنه قصي  
 مسائلآ عن لياليه التي انتهزت      ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا  
 حيث الزمان وفي للعهد فكم      انضيت في مهمه التشيب لي فلصا  
 وافقت قصارا وولت غير ملوبة      عنان نضو على وجد القلى حرصا  
 ابدلت عنها بدهر ساء منظره      كمن تبدل عن در الجور حصي  
 يواصل الحزن قلبي من نوائيه      تقاسمت على غاراتها حصصا

ولة

كم ذا نفل مورق الاجفان      ما عشت وتابا لنيل اماني  
 فبكل واد انت رائد مطلب      وبكل واد انت ناشد شان  
 ترد الخطوب لمورد هامت به      سند العلا مذعورة الاعيان

لا تمهني فيها القطا لورودها  
وكأنما ريش النواهض حوله  
وترى المطايا عوضت من طائها  
فأثنته والأسد توحش خيفة  
وحشي خطوب قد شققت ضميرها  
وغدت نعتسف الفلا وتجوها  
وركبت متن مهابة متوخياً  
وبذلت شرخ العمروهي نفيسة  
قسماً بأيام الشباب وطيبها  
وبمأحدا المحادي بهم يوم النوى  
وبآية القلب الصديق إذا نأى  
لأشد ما يلقي امرئ في دهره

وله

معاذ الهوى أن الصريع به يصحو  
وكيف يرجى منه يوماً أفاقة  
دع القلب يشقى في طريق ضلاله  
يومل آمالاً مدى العمر دونها  
ويكتم أسرار الغرام فواده  
لقد التفت عيناه أن تنضح الدما  
يعاف الكرى منه المهاجر كارهاً  
له في انتظار الطيف جفن مورك  
ولم يدر أن الطيف يجذران يرى  
غدا دهره بالهجر ليلاً جمعة  
كان نجوم الأفق فيه تنصرت

ليعقل ما يلقى على سمعه النصيح  
وزند الهوى في عقله دابة الفدح  
ففي رايه أن الوصول بها نجح  
كأن مطايا النائبات به جمع  
ونفضته من مزن مقلته السخ  
وتلك دماغه على به أحكم الجرح  
تزول جراح جرحها شانه الرشح  
تغثته من شدة الأرق الفرح  
نزول بيوت دأب أبوابها الفتح  
وحسبك دهرٌ بالنوى كله حنج  
فليست لغير الشرق وجهتها نصح

وطلا على جدر بجانبه المزج	كان الثريا والنسور تخاصما
مراسيل ذات الدين يرحى بها الصلح	كان به الشهب الثواقب تنبري
توارده الحبشان وازدحم التزج	كان به خيط الهجرة جدول
تغشى صفوف الجيش من جونه قيع	كان ظلام الليل في المجموعثير
كان اخضرار الفجر في افقه صرح	كان به العيوق ملك مجمل

ولة

مهتأ عبده بالعيد واطربا	لم انسه حين وافي كي يصافحي
ماذا الخزع فابدى التيه والعجا	فقلت ما تم غير العيد تعرفه
ونار وجتوه قد شب والنهبا	ثم انتفى قائلا كالظي ملتفتا
لما نشاطرنا الاسقام والوصبا	لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا

ولة

ومقتبسًا نارًا وقد قيل لا ولا	اناديك يا موسى وقد جئت واردا
ويا واردا رد ماء عيني متهلا	ايا قابسا خذ من فوادي جذوة

ولة

وحجب عني نوره وهو ساطع	اذا منعت سحب العواذل وجهه
وهاط لها ما امطرتها المدامع	فمن نار احشائي تصاعد برقها

وقولة

م لقد حكيت بذاك جفئك	يامن تعالاه السقا
م مضاعفا الضعف حسنك	اذ صار يابدر النما
نك سيدي والله انك	لم ينقض بالسقم حـ

### بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العاد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على القوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل فقيه . يطبق  
الدروع على اصولها اي تطبيق . ويحمر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقيق  
وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اما جده دائماً معبور .  
بيت هو المجد من شيدت قواعده والنفل والعلم والتقوى موارد  
ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد للدين قامت فلا زالت حواسده  
فتمهم واسطة عقده المنتظم . وركن كعبته الملتزم .



### المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين

والضحي . والليل اذا سمحي . انه لشهاب سماء الحجا . وثاقب افق الذكا  
وشمس فلك العلوم . ويدر دارة المنطوق والمفهوم . وصدر الافتاء في كل  
ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الاججاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .  
ولم يدرك اذا ابعد واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . وكم قص  
شوارد ماريو وما خلق . له فكر خاف عليه انى جال يتقد . وطبع ان  
بمحركه بما يبدو بتد . ذوكف تنهل من سائنها سحاب الندى . وعزم يقده مجده  
رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا  
رايته وقد صبح كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .  
والناس اليه ينثالون . وينسج رحاب مجده قائلون . راقلاً في برود  
الاقبال . منهلاً من ورود الافضال . حتى رفع عنه منصب الفتيا . وزهد  
في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريرات  
ماله من معقول ومنقول . واظهر من الاثار . ما يستوقف بحسنه الابصار  
والافكار . كان اذا دجي ليل قلبه . وطلع شهاب لنظوه بكلمه . وقعد له  
شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كتمنه  
العدار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علقت من اشعاره . ما هو

منحط عن مقداره . وذلك لبعده المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت  
رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند منظره الغريب .  
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فمنة ما كتبه صدر كتاب . لبعض  
الاصحاب .

سلام على من في الفواد وداده      وان غاب عن عيني فما غاب عن قلبي  
واني وان بنتم وغبتم عن الحما      فحي لكم بزاد في البعد والقرب  
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل      ودمت به تزهو وانت لاهل  
يبعد مني القلب ما عجز لغوه      بجلق حتى محبة العقل والنقل  
فلا تغضبن ان الشهاب لوائق      بركن عماد شاده المجد والفضل  
فانت لادري بي ودادًا وخلة      وان ليس لموى القلب عن حكم عدل  
فقلبي قلبي مثلما قد عهدته      وقلبك فيما ادعى شاهد عدل  
ومنة ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي  
الحب اصدق شاهد      عدل على صدق المحبة  
ومن القلوب الى القلوب      ب موارد للحب عذبه  
طوي لمن يسقى بكاء      من شرابها المخبوم شربه

فاجابة

الحب اطهر من اقا      من شاهد بين الاحبه  
ومحبة برهانها      غير العيان تعدجه  
وان ارتضى المولى بقة      وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجه منصب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل      كان توجيهها بغير صواب  
ان حقاً اضاعه بعض قوم      اسأل الله رده للشهاب  
هو ارث عن والد واخيه      حق السيف رده للفراب

ومن شعره

ايا دبر مران سفاك غامُ      تروح وتغدو عيشهنّ سلامُ  
وحياك من دبر وحيّا معاهدًا      لمغناك ما ناح الزمان حمام  
وقفت على رسم به راح دارسًا      وقد فاح من عرف الرياض خزام  
فقلت ولي فيه رسيس صباة      وفي القلب مني لوعة وغرام  
كان لم يكن بين المحجون الى الصفا      انيس ولم تهرق هناك مدام  
دبر مران دبر بدمشق في سفح قاسيون بالقرب من الربرة وهو احد  
الديارات المذكورة في الشعر وهي دبر القائم الاقصى . على شاطئ الفرات .  
الذي يقول هاشم بن محمد الخزاعي فيه

بدبر القائم الاقصى      غزال شادن احوى  
رى جسمي له حيي      ولا يدري بما القى  
واخني حبة جهدي      ولا والله لا يخفي  
ودبر عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز  
سقى الجزيرة ذات الظل والشجر      ودبر عبدون هطال من المطر  
ودبر مارت مريم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرزم  
نعم المهل لمن يسعى للذو      دبر لمريم فوق الظهر معمور  
ظل ظليل وماء غير ذي اسف      وقاصرات كامثال الدي حور  
ودبر العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول جحظة  
الا هل الى دبر العذارى ونظرة      الى من به قبل المات سبيل

### ابنة فضل الله

فرع فاق اصله في الفضل . وجواد سلك بسائق فهمه كل حزن وسهل  
صرف نقد شبابيه في التحصيل . واكمل مواد معلوماته نهاية التكميل . له فضل

لا يجد . وفضائل لا تعد . نشأ في مهد المعالي . ونسم في مبداء الاعالي .  
 ارضعته السعادة لبانها . واطعته السيادة انسانها . جمع الله له بين المحسن  
 والمحاسن . واجرى من كفو غير الجود غير اسن . معظماً عند كبار المعالي من  
 صفوه . متوجاً غرر الكتب بجواهره ودرره . لم تنزل العناية لملاحظة بطرفها .  
 والالطاف حانية عليها بعطفها . بلذة عيش راق وصفنا . وغرة وجه صورت  
 من الصفا . وطبع اشهى من الراح . وذات اشبه بالارواح . تشرق في  
 اوج ناديه بدور الصباح . ومنتزج عند مجاذبه الالفاظ بالاشباح . الى ان  
 حركته غير المراتب . الى اقحام لجنة السباب . رحل الى الروم . ووطأ به من  
 المال والعلم مفهوم . ولم ينزل لانفتحه بساحة ماجد . ولم ينخفض منكب شهامته  
 لنيل المقاصد . غير انه جعل بعض الاسباب . وسيلة لكي يدعى فيجاب . ولما  
 اجتمع بشيخ الاسلام يحيى . انزله منزلة امثاله من العليا . وافرقة بمطلوبه .  
 ووعده بانالة مرغوبه . واحال على قدوم الوزير . نموها لما امكن وتزوير .  
 فقبل منه الوعد . وفهم منه النصد . واستمر الى ان قدم الصدر احمد من  
 السفر . وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشحها بفرائد الدرر . كشف  
 بها نقاب مخدرات الكشاف . وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف . وسحب  
 ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها . ومن النشوة لطافتها . فتامل ما  
 رصف وصنف . ونشف بما التحف وشف . ووقع عند موقع الاقبال .  
 ومنه بما يرجو من الامال . فلم يعرض بغير منصب ابائوه . ولم يتشوف لغيره  
 لشرف نفسه وابائوه . فاحقر الوزير طلته . وعلم قدره ورتبته . ووقع لشيخ  
 الاسلام بالابرار . وعدم التوقف بالالزام . فلما لم يسعه التوقف . وخاف غيبي  
 التخلف . ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتأخير .  
 وسالة عدم مراجعتهم الوزير . فقبل ما منه رجا . وقطع منه اسباب الرجا .  
 ورحل من يومه قاصداً معاهد قوموه . ولم يشعر بسفر احد . لشدة ما قد  
 وجد . الى ان وصل الى منازل العامرة . والعين لقدومه ناظرة . وجلس في



زاوية كنو . متمعاً بفضل وادو . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .  
 ومجالس فضل تنعطر بارحها انمار النسام . صحنه مدة اقامته في الروم .  
 واجليات عرائس مشوره والمنظوم . وكان رحمه الله بطلعي على ما يجره .  
 ويوشي به حواشيه قبل ما يقرره . ولما حسن تخيلاته في اشعاره . وسرعة  
 افهامه واتكاره . فحواشيه من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطاله  
 لما تركت في وصفه مقاله

محاسنه اخمحت كمثل صناعه واوصافه في المدح لا تنتهي عدا  
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله  
 اياشاهراً سيفاً يشابه لحظه يصول بوضراً وموقعه القلب  
 دع السيف تخويناً لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم عصب  
 وقوله

اطار الهوى من نار خدو جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي  
 فصعدت من بعد ما قد اذانه وقطره في مقلي در ادمي  
 احسن من قول كمال الدين بن النبيه  
 تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال يجسي ما بعينيه من سقم  
 فصعدت انفاسي وقطرت ادمي فصيح من التفتير تصفيرة الجسم  
 واحسن من قول ابي الفتح السيلوني الحلبي  
 لي زفر لم ازل اصعدا ودمعة لم ازل اقطرها  
 والدمع لما الدما تحمر بسقه وجنتي يصفرها  
 ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سبباً وحكك  
 سوى اتي المقيم على وداده واني يا حيبي عند رفقك

وله

يا سمي الكليم اني كليم من سقام اللحاظ فارحم كليمك

صح مني الهوى فاسقم جسدي      فاشفِ بالقرب والوصال سقمك

ولة

ريمٌ به العشاق مفتونة      وكل قلب رامة في عذاب  
بقده المياس ان ماس او      عن وجهه الواضح حط النقاب  
لاستتر الغصن باوراقه      وغاب بدرالتم تحت السحاب

ولة

بي ظي انس لاح في قرطقي      قد فصح الذر سنا ثغر  
ما فيه من عيب سوى انه      اشبه جسدي بضئ خصره  
وهذا هو المدح في معرض الذم . وهو مقبول جداً نظماً ونثراً . ومنه قول  
البها زهير

ما فيه من عيب سوى      فتور عينيه فقط

ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثمر      هو البحر الا انه العذب مطما  
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلاً مخافة عاذل      واسفروجهما صار صبحاً بقرته  
وان زارني صبحاً ورخي غدائراً      على الوجه صار الصبح ليلاً بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها      اذا غربت في فيه والليل سابل  
اذا ما ثننى قده وسط روضة      تخزلة الهيف الغصون المائل

ولة

داعي الحب والاماني طيب      والنوى والفراق من عوادي  
ودعائي ذكر النوى وسيري      ضيف طيف موكل بسمادي

ولة

ودعني من هواه اودعني      شوقاً يزيد الغرام نيرانا

وقال لي والبكاء بغلة ياليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفاهي  
بجبي لما حازه البعد حازني سقام فاحفاني عن الرقاء  
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لعوط خفاهي  
توارد مع كئاس في قوله

وما زال يري اعظم الجسم حنة وينقصها حتى لطن عن النفس  
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امنت عليه وان يرى غيره شخصي  
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام نكاس مثل عقد حباة منظوم  
هو بدر وفي اليمين هلال فيتمس وقد علتها النجوم  
من دنادنة بشم غيرا من شذاه رحيقة مخنوم  
حي يا صاح بالصلاح عليها واصطحبها تنفك عنك المهوم  
ودع العبر ينقضي بالتصاي وكذلك الوشاة دعم يلوموا

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن الدراو براديو الزورق . فلا  
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى  
فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدر لانجم بافق الهنايين الهلايين في الغسق  
عجبت له يدي لنا الصبح جبه وما غاب عنا بعد في كفو الشفق  
فالهلان ايهام السيد والمسبحه كما يعله الاعاجم عند الشرب

ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خوط له من رحيق الثغراسكار  
حط اللثام فغاب البدر من خجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار  
وشاحه مثل قلبي خافق ابدًا ولحظة الفاتك الفتان سحار

اضحى كجسي منه الخصر ليس يرى ونطقت من الصفاق ابصار  
 كأنما شعره في خال وجنته دخان قطعة نذر نحتها نار  
 لقد ابدع في التشبيه . واتى بمعنى عجيب بديه . وقد كنت قبل هذا جمعت  
 رسالة سميتها روضة الخيال . فيها وقع في الخال . فلنذكر نبذة لمناسبة  
 المقال . فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه . قول الفاضل محمد بن عمر العرضي  
 الحلبي

على وجنته خال عليه تبدت شعرة زائدة لطفا  
 كنقطة عبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرفا  
 وللا كرمي ارمي

واهيف ذو خال بلوح بجده كنقطة ندالتبت في لظى الجهر  
 والا كمسك اذفر وسط وردة تروق والا كالكأمة في الزهر  
 اشبهه بالبدر في حال نو ولكن فيه نكتة ليس في البدر  
 ومنه لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لما صفت مراة حسنك ايقنت عيناى اني عدت فيك خيالا  
 وظننت اهداى بوجهك عارضا وحسبت اساني بخذك خالا  
 ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جفك خالا حيث لم يشعروا لاي دليل  
 خائفا من شعاع خذك اضحى مستغبرا بظل طرف كحيل  
 وله

قد شف تحت عذاره خال غدا شرك العقول وقتنة النماك  
 وكأنما هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك  
 وله

اشبه الخال على نغره تشبيه من لا عنده شك  
 سبعة من جوهر اودعت حق عقيق خضبة مسك

ومنة لحمد العرضي

ان خال الحبيب لما دعاني  
قلت اذ زاد نكته وصناء

وشجاني منه الجفا والمطال  
ثم ارحنا بقيلة يا بلال

ولة

وجهه كعبة حسن  
خلت ذاك الخال مئة ١

ولما ماء زمزم  
حجر الاسود يلثم

ومنة لحمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يجف روضة ١  
ولكنه خاف اقتناص جوارح ١

جمعيا ومن عنها يميل الى الحجر  
لمحاذ فواني عائد في حي الثغر

ولة

كانما الخال فوق الغصن حين بدا  
هزار ايك سعى في روضة انف

وقد غدا فتنة الالباب والمقل  
لمنهل راجيا ربنا فلم يصل

ولة

اقامت الخيلان في خده  
كانها حبات مسك على

نحرس ذاك الورد والجلنار  
لوح من الباقوت او من نضار

ولا براهيم السفرجلاني

حاذرا اذا واقت جرعاه الحمى  
لا ينجذ عنك تحت عطمة صدغه

ربما هناك من الصبا في شرخه  
خال فذاك الخال حبة فخره

وقد تصيده من قول بعضهم

لا غروان صاد الغزال بطرفه  
في خده فخر لعطمة صدغه

رم الما فله بذاك اشائر  
الخال حبة وقلي الطائر

والحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي النض  
ان عندي برهان حق على نة

ل ورب المباحث الفلسفية  
ي المهيولي والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حبي قد غدت وفي نقطة جوهره  
 هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يجزأ  
 وللاديب ابرهم المهدي البني  
 وغاية هيفاء اما جيئها فبدر واما قدها فرديني  
 على صدرها خال ان قلت ماها ما حبتا مسك بصحن لجين  
 وللشهاب الخفاجي

خال بمجد معذبي متعبد من خوف بار الخدان بصلاحها  
 قالت لة اصداع جامع حسنه لنولئك قبلة ترضاها

### ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا براده . وبجر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع  
 الدعام . وروضة حمد عطيرة النسام . تفرد في زمانه . وتوحد في انقائه .  
 سما بحسن السيرة . ونما بحسن السريره . اجل اعيانه قدرا . وارحب اقراؤه  
 صدرا . لا يرى لزاخر فضله شطرا . ولا لها مر بذله حصرا . ولا ضبطا  
 فريان من ماء السماحة والندی جذلان من راح المعارف والفضل  
 رقيق حواشي الطبع يجلو بيانه بدیع المعاني الغر في احسن الشكل  
 ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن ابي دواد . لو صورت الفضائل لما  
 برزت الا بجميل شكله . او اخففت الفواضل لما ظهرت الا بجميل فعله  
 جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاتار لم يشرق افق دمشق  
 بانور من بدر كاله . ولم يجر في انيق رياضها باغزر من ساج نواله . فله من  
 كامل جمع الكمال كله . وضد من كل شئت تمله . لا زال عماد هذا البيت  
 قائما بفرعه النجيب . ولا يرح مويلا لكل فاضل واديب . واليك من نظم  
 المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

ما رباح حيك بايدي الغمام  
علها وابل الحيا بعد نهل  
وتحلت بنور نور نصير  
بعليل النسيم منها اذا هب  
فهي نور كبهجة الشمس حسنا  
كحيا الاستاذ مولاي بجي  
ما كرتها بصوب مزون هامي  
فاما طت عن ثغرها البسام  
من عرار ونرجس وبشام  
ككيل بصحة الاجسام  
وهي لطفًا كالبرء في الاسقام  
دام يجيا على مدى الايام

وقال

يا ملجأ قد حاز كل الجمال  
كلما زدت في هلاك غراما  
اه من حسن مبسم لك كالدر  
جد لعبد غدا قتيل عيون  
لك خصر قد صار مثلي نحيلا  
لك وجه قد انجمل الشمس نوراً  
لك قد بهتز كالريح نهباً  
فترقب بعد رق عميد  
نخلته الاسقام شوقاً ووجداً  
كل ما مر ذكره شرح حالي  
وحيباً تفديه روحي ومالي  
قل صبري وزاد فيك انتحالي  
ولحظ بروي عن الغزالي  
قد رمت لحاظها بالنبال  
حملته الاردا فقل الجمال  
لك جيد قد فاق جيد الغزال  
قد رماني باسمر عسال  
قد غدا في هلاك رق النخيل  
فغدا جسدي من السم بالي  
وهو عندي ان كان يرزق حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمي  
فوافيت بعد حين وهي سكري  
فريبت من تلج صبح شبي  
ففضت طرفها عني وقالت  
وقد قل التصبر والقرار  
يرغها الشيبه والوقار  
وقالت لا ازور ولا ازار  
كلام الليل محو النهار

وما انشده لنفسه

لا نخش من شدة ولا نصير  
وتق بفضل الاله وابتهج

وارج اذا اشتد ثم نازلة      فأخر الم أول الفرج  
وقال وقد ركب سفينة

لما ركبنا ببحر      وكاد من خاف يتلف  
على الكرم اعتمدنا      حاشاه ان يتخلف

ابنه علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين  
اسم طابق سماه . ولفظ وافق معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علمًا  
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العباد . كرايه وسداد . جرذيول الكمال  
وما بلغ سن الرجال . حسنت فعالة واخلاقه . واتخذ فعالة وخلاقه . اقر  
الله برويته العيون . وحقق من المداء فيه الظنون . وهو دمشق الآن .  
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا  
عن كابر .

فهو العلي بن العلي      ابن العلي بن العلي

تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دعاوى الاقبال . فهو ما بين  
جاء عريض . وفصل غض وادب اريض . الى حسن تواضع موروث .  
وروح حلم بروعه منموث . ووقار كعبه وابيه . وغير ما يحتاج الى التنويه  
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . واعرض عن مخالطة الدول . ورافة  
وديانه . وعمة وصيانه . وخبرة يفتيك عن اخباره . ولطفة يفتيك  
عن آثاره . وله شعر جملة تشبه لما رفته . لا لاظهار علمه ولطائفه . فنه  
مخمسًا

اذا رايت لبالي الوصل مقلة      من الحبيب فاحسبها معاملة  
وقل له ان ترم مني منادمة      اصبح نديك اقداحًا مسلسلة  
من الشمول واتبعها باقداح



وحيه انت بغياهُ وطلبتهُ كي تجمع الراح والافراح ليلتُهُ  
ولا تلتُهُ لان الشرب نشاتُهُ من كف ساق غصيص الطرف نكتُهُ

بعد الهجوع كمسك او كمساح

فالراح كالريح نعم القول من نباهُ وقد روثهُ بنو العباس عن نباهُ  
وقال اسخفهم ناهيك من فتىء لا تشرب الراح الا من يدي رشاه

نقييل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمنثور . ما هو محفوظ ومسطور . وللناس في هذا البيت  
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان . ومقرّر بكل لسان . منها ما كتبه  
عمته لوالد هذا الهام . انسان عين دمشق الشام . الامير الكبير ذو الجاه  
الاثير . منجك باشا بولده الشريف قوله

شكراً فانك قدر زه مت انا الرضى ولد الكمال  
فاهنا نوراني الضيا لم بابتسام فم المعالي  
وبشير وجه المكرما ت وسعد ابناء الموالى  
قد ارضعته لبائهااا علباء في حجر الدلال  
طفل يبيت ومهده في الافق محسود الهلال  
ونود لو غدت النجو م تماماً عوض اللآلى  
يقضي النهار مناغياً ماسوف يصنع في المآل

### بيت الفرغوري

بيت الرئاسة مشهور . وفي قدم الكتب مذكور . اكثرهُ قصاة وصدور  
ولعباء المحدث وورد وصدور . فمنهم

## أحمد بن ولي الدين

ماجد كاسمو أحمد . وناجد من لطفه تجسد . سبحان من أوجده كاسمو  
وجعل الفضل كله برسمو البسة جلابب اللطف . وإفرغته في قالب الظرف  
واشمله من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . ورث الآباء والأجداد .  
وتقدم تقدم الاحاد في الاعداد . مجدداً وعلماً . ديناً وحلماً . يعج طبعة هجو  
الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المقال . وكان قد عرض بمجهر  
سمعوا مانع السماع . فكان سبباً من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمو  
والافهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كجميع الحمام . ونظم  
كزهر البشام . فمئة قوله

ولما ان بدا شيب بفودي      خلصت من الصباية باحنبال  
وصرّفت المحبة كيف شاءت      كان الشوق لم يخطر بيالي  
فاحسن ما يقال بان قلبي      سلا يسلو سلوا فهو سالي  
وكتب اليه العماد الكبير قوله

من لي بظي كحلت      اجفانة بالسقم  
يفتر عن ثغر بدا      عذب القنايا شيم  
اجرى دموعي في الهوى      كمغدقات الدم  
وسل سيف لحظه      وقد سيف لهنم  
واخنال في ثوب الصبا      بسحب كل معلم  
مصائب ما جمعت      الا لقتل مغرم  
يا قاتل الله الهوى      بدل دمعي بالدم  
فكم له في خلدي      سرائر لم تعلم

درٓ سمت في القيم	وسميت بالعلم
ام روضة دامت عايه	ها هاطلات الدم
فلاح منها نور ثغر	ر نورها المتسم
ام غادة قلبي كلب	م لحظها المعلم
من يبضها وسمرها	في الطرس قتل المغرم
حيث فاحيت باللقا	قلد اليها قد ظي
لم لا ومهديها كره	م للكرام بيتي
الفاظها كالمخمر الا	انها لم تحرم
مذهب اخلافة	تفوح بين الامم
كنترول روض قد سري	غب حيا منسجم

### عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين

وراث النعمان في مذهبه . وغاية الامكان في مذهبه . اصيلى حفظ  
 اصوله . وفيه طلق منقوله . جمع ما تشرق . ووفق ما كان امكن وفوق  
 فهو كنز دقائق الدرر . وبحر حقائق الغرر . بدايته نهاية الكاملين .  
 وعنايته هداية الطالبين . ورويته اند الناظرين . ورويته مجمع البحرين .  
 وصدره خزانة الجواهر . وفكره عبارة عن البحر الزاخر . فما البحر الا نهله من  
 فيضه . وما النهر الا قطرة من حوضه . كم قص وما خلق . وكم سقى وما اطلق  
 وكم حقق وما اطرق . وكم اطرف وما دقق . اتقن الفنون في مبادئه .  
 وابتعد النظر في مراميه . وكرع من حوض والده طفلا . وارتع من فيض  
 مشايخه سجلا . وراض شريف نفسه بالمعارف . وظليل فضله سايف ووارف  
 ونخرج بالاستاذ ابن شاهين . وتضلع زمزم فضلو المعين . وغيره من المجتهدين  
 النقاد . حتى سما عصره وساد . واشتهر فضله على البلاد . واتفق ان اجتمع

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدر بينهما من الابحاث ما عرف  
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس  
الافتان فوافقت رياضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين  
يديها لديه

شكت الى الروم احباؤنا	من فتية تفتي على جهلها
فارسل الفتيامليك الورى	لنجل فرفور على رسلها
واصبح الفضل لنا قائلاً	ادى الامانات الى اهلها
ولولانا الشيخ عبد الغني الناباسي مهتاً	
قد جاءت الفتوى الى بابكم	مسرعة مولى معاليها
لما بكم لاقت ولقتم بها	والدهرا عطى القوس باربعها
والله ما جارت بكم ارجوا	بل آلت الفتوى لاهلها

١٠٧٣

خدمت حضرة السنييه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان يشير اليّ مع  
صغر عمري . وينوه بي مع احتقار من حضر قدرى . وكنت ارجو الله  
بسعيد التفاتة . ان لا يجرمني من مادة علمه وصالح دعوانه . وله شعر أكثره  
في العلوم . ولتبدده في حواشي الكتب كانه معدوم . فمئة ما كتبه للمولى  
عبد الرحمن الهادي

يامن اياديه سحاب ممطر	ولديه حاتم في السخالا يذكر
وعليه من سماء الكرام دلالة	وشواهد تبدي لديه وتظهر
طوقني من راحتك بمنة	اضحت على طول الليالي تنشر
لم اقض حق ثنائها لو ان لي	في كل جارة لساناً يذكر
وكتب اليو ايضاً	

مولاي يامن مجده	بين الورى مؤمل
ومن على احسانه	وفضله المعول

ياخير من يرحى ويا  
قد عرضت لي حاجة  
معلومة لديكم  
وما اليها سوى  
والخير فيكم عادة  
لازلت بالاسعاد في

اكرم من يومل  
عليكم لا تنقل  
مجهلها مفصل  
جنا بكم توصل  
وخير المعجل  
ثوب البهاء ترفل

وللباس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير متجك فيه من قصيدة قوله  
هجو عك بعد بينهم حرام  
فما بخلي احشاء سليم  
ولو صحب الهوى سمر العوالي  
لقد اخفي الهوا ج بدر تم  
بماذا نفندي وما لدينا  
انته ادمي فيه ويعرو  
وتروي الكاس من شفتيه لثما  
ضحك حيث ابكتك الليالي  
يواصل ساعة ويصد دهرًا  
وليس بطيب وصل للغواني  
لئن شطت بهن العيس يومًا  
جاذر غير انهم رماة  
اذا هي اقبلت فالصبح باد  
ولولا ذكرها في الشرب جار  
ولولا نجل فرفور المندي  
اخو النذب الذي لولا تسلي  
تراضعنا معًا درّ المعالي

وان كثر التعرض والمنام  
كما بفتى اضرب السقام  
لما نفذت وغيرها الثام  
وكان الامس مطالعة الخيام  
عقيب رحيله الا العظام  
فوادي من تجنيه الاوام  
ويجي ورد خدو اللثام  
سواء وده لك والمنام  
فما نعاؤه الا انتقام  
اذا لم يصحب الوصل الدوام  
فمنك على حشاشتك السلام  
سها ملك من لواظها السهام  
وان هي ادرت جن الظلام  
لما لذت لشاربها المدام  
لما اختلف التفكير والنظام  
فوادي فيه طاب لي الحمام  
بثدي ما لراضعو فطام

وفض ختام قلبي وهو غرّ  
 ولولاه لما فضّ الختام  
 وإيقظ سعيه للفضل كسباً  
 وباقي الناس عن كسب ينام  
 فيامولاي بل يا الف مولى  
 لمثلي والزمان له غلام  
 ابوك فم العلى والوجه منه  
 طانت لديه بشر وطبسام  
 وما هذا الورى الا رياض  
 طانت سيبها وهو الغمام  
 غمام ممطر براً ولكن  
 اذ استسقيته فهو الجهام  
 ولست بمنكر نعماء لكن  
 اذا احببتك القنا عظم النخام

وقال برثيو

ربحانة الافضال عاجلها الردى  
 ولقد لها من الزمان زكام  
 ما كانت الايام الا مقلة  
 ولها ابن فرفور ضياء ومنام  
 حيث اروح الرضى من ربه  
 وهمت عليه من الهات غمام

### بيت التابلسي

بيت انفرد باحاد الرجال . طاعيان اعيان الكمال فمنهم

### العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عاب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبله تجاج . بعيد فكر يستغرق  
 نغوره غواص الافكار . ومد يد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .  
 كاشف ما استعصب واستشكل . وقاطع ما اغلوت واستعصل . تلفظ الدرر  
 من موج . وتلحظ الفرر من فوجه . فهو انسان الدهر وباطره . وهيكلكل  
 النضل وخاطره . سراهل الولا . وسرار جسم العلا . اشتغل وتغر الزمان  
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اوان رواجه . وصعد وقت

معراجيه . وساد زمان السودد . وإشاد مجده ووطد . وسابق حيث لم يلحق  
وبسديد رايه تمتطق . الف شرحاً على شرح الدرر . اطرقت له من الوجوه  
الغرر .

قد قال لما رآه رب الفضائل عزي

سما منالاً ولكن اوهى عزائم عزي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة . والرسائل اللطيفة التهيئة . كان  
إذا جلى لسانه . وصلى قلته وبنانه . سابق طبعة أقلامه . واستوقف  
ذهنه أرقامه . وحين سام المقام . سافر غير مرة من الشام . قاصداً دار  
العدل . ومهبط ذوي الفضل . فتلفت كبرار وسائها . وعظمة فخار  
علمائها . وبهادنة تهادي الخائل . بعد السموم بليال الشائل . ثم عاد والمعالى  
قوادركابه . والمعالى ما بين اتباعه وإصحاه . فضل سبق خدود الاسمار  
بجهره . ويقرط آذان الاسفار بشنوف تقريره . الى ان تلقاه داعي الرضا  
وذهب مثل من قلته مضى . فمن رشحات افكاره . ما وجدت من اشعاره  
قوله

وهيأت مغفراً ان يرق لساهر

وبت اراعي للجوم الزواهر

الم تنظري ما حل لي وبسائري

كثير وإعدائي السلو لغادر

وما العتق الا بالسيوف البوانر

ولا في حبيب لا يكون بهاجر

اغار عليهم ان تراهم نواظري

أكاد وجدي والظلام مسامري

بدر دجى قد غاب فالشوق زادني

اهيناه رفقا بالمثيم في الهوى

فيا لمت احبائي الغرام لانه

فما العيش عيش فيورا عاشر

ولا خير في حب يكون مواصلاً

رعى الله احبائي على المعداني

وله

لدو هجر الاهيف

ل لو عدول يتني

ظفر الوشاة بمدف

مع ان هذا الحب سم

والقلب كل ولم اجد  
 في حب مخلف وعده  
 بسرى بشابه ريقه  
 ظمي توطن مسكنا  
 ياليتني ولعلته  
 شاهدة في موقفه  
 لا خير في حب عري  
 انا في الصبا لا امسل ولا بوصل اكفي  
 وبلغت مرتبة الكثر  
 لو لم يكن صبري اعا  
 يابدر ان ابا الفدا  
 قلبي مقامك دائما  
 لسوى كلام معني  
 ووعدته لم يخلف  
 للشهد او للرقف  
 قلب الكتيب المدنف  
 راعي لهد مسلف  
 فتهدت يوم الموقف  
 عن كل هول مرجف  
 م لم يكن من مسعف  
 ن لكنت غير مكلف  
 برجو لفاك وأن تي  
 والغير منه منتفي

وله

الى م الجفا ناله انحلني الهجر  
 بفورك ان اتممت اني احبه  
 ايارم وادي المخني من ضلوعنا  
 فان كنت عني قد غنيت فانني  
 خللي كونالي فما الخل غير من  
 اذا جئتما دارا لسلي فكررا  
 وقولا كشيئا قد تركناه باكيا  
 لكي نعتريها رافة وترق لي  
 يميناً وان جارت علي بحبها  
 سقى الله اياماً لنا ولياليا  
 وله على وزن المنفرجة

وان اصطباري قد قضى فلك العمر  
 يميناً فما للغير في خاطري ذكر  
 ترفق فان الصب انحل الصبر  
 اليك يميناً قد تزايد لي فقر  
 بعين خيلاً عندما دانه العسر  
 سلامي فاذا في عن سولي بها وفر  
 ومن شريد خمر الهوى جاءه السكر  
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدر  
 فلا انتهى عن حبها ما بقي العمر  
 وسراً خفي عن كل واثق له سفر



الصبر قضي والصب شجي  
 البشر لما بنهايتها  
 يا نفس الى ما في الاهل  
 العبر تنقضي في الغفلا  
 ولعل اذا كثرت هات  
 يا ملجأنا في عسرتنا  
 حتى م عبيدك في رجوا  
 يرجو لزيارة خير الخا  
 من اظهر دين الحق ومن  
 فعليو صلاة الله مع ال  
 وعلى الصديق ابي بكر  
 وعلى الفاروق سيد الشر  
 وعلى تاليو الجامع لا  
 وعلى الضرغام علي من كا  
 وعلى الاصحاب بغيرهم  
 وبحسن ختام يا أملي

ومن مقاطيعه قوله

لوى جيدة عني على زعم اني  
 فقلت له خضض عليك فاني

وله

ولولم يكن علي مانك فاعل  
 لما سطرت كفي اليك وسيلة

وله هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتراني الولة  
 ان يعصف لي اكمة اولة

لا يسمع بالوصال إلا غلطاً في النادر والنادر لا حكم له  
ولة متمتحة

إذا قيل أي هام امام بليغ لقد فاق للفاضل  
غزير النوال عزيز المثال شريف المحصال وذو النایل  
وخير الانام وبحر الكرام لخير يرم بلا سائل  
كرم الاصول ومحبي القبول فضلاً يصول على الجاهل  
اشار اليك جميع الانام اشارة غرقى الى الساحل

ولة

وقائلة أنفت في الكتب ما حوت بينك من مال قلت ذريني  
لعل ارى منها كتاباً يدلني لاخذ كتابي آمناً ييسيني

### ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز  
التبيان . ومحنة طريق سلوك الانقان . مادة معاني رياض الطروس .  
وروح ما اطمس من مباني النعوس . وماهية هيكل المعارف . السارية  
في ظلل غصنها الوارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السرى في الاوهام  
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء باللمان الجمام . طلع في سموات الفضل  
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عطيرًا . وتسربل بجلب  
الكلمات وتورد . ولا يدع فهو على فلك قد تولد

ورث الفضائل كآثرًا عن كآثر ورقي الى العلياء وهو فطيم  
ولعصرى لم يدع فضيلة الا وحت أن تقترب اليه . ولا رتبة الا تمت ان  
تشرّف بتقيل بدبه . وحاز من الاخلاق ما هو اللطف من مر النسيم في  
الصحراء . وازكى من فح العيير وعرف الزهر . فكانما جبلت طهته من

النضائل . ونجسم من لطف الصبا والشئائل . اذا جلس مجلس التحقيق .  
 أظهر كل غويص عميق . بافصاح لسان . ما قس له بانسان .  
 لم يحل في وهم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ  
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البواطن بانسابها . فبلغ في  
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بفيض رباني . ووهب صمداني . لم  
 يزل فردا في الزمان . منزها عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف  
 في كل لسان من الالسن . ويأتي بما تشتهي الانفس وتلذ الاعين . طوراً  
 باعتبار لائحته الالهية . وتارة بحسب سوانحه الخيالية . وله في كل فن تاليف  
 كادت ان لا يدركها المحصر . ونصائيف لم يبلغ حدما أحد من أهل العصر  
 ولطائف أشعار لورامت جميعها الاقلام . لغرقت في ابجرها ولم تنل منها  
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتهج بكل منهم المحافل وتزين  
 الدواوين . فمن ذلك ما يسر أحداق الحسان . ويفعل بالعقول ما لا

يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطط  
 متى تسمع الايام لي بوصالم  
 فقد اودت الذكر بقلبي وهاجني  
 اسود فوساق دقيق ومخلص  
 يغني اذا ما الليل جاء بشعة  
 ويسرح ما بين الحداثق في الضحى  
 ولم تلهي كتب الرياض وقد حوت  
 ومدت من الاوراق جعد ذوائب  
 سقى الله من ارض الهجاز اماكنا  
 وحيا المحيا تلك الهضاب التي على  
 معادن امالي ومرني ما آري  
 وبجراشتياني فائض ما له شطه  
 ونحى احزاني المسرة والبسط  
 ترغم طير في تلاجيه ضغط  
 رقيق له قد كان في عندم غط  
 من الصبح ضاقت لا انظافه ولا قط  
 ومن رد هاتيك الظلال له مرط  
 حروف غصون للندا فوقها نقط  
 كان انعطافات النسيم لها مشط  
 بها الاثل مهصور المعاطف والمخط  
 ذوائبها من شيب أنوارها وخط  
 وفيها لي الاقبال واليمن والقبط

أحن اليها كلما هبت الصبا  
وطاني بذكرها أميل تشوقاً  
وكيف وفيها خير من وطىء الثرى  
محمد المبعوث من نسل هاشم  
له حسب فوق الكواكب رفعة  
فياسيد السادات يامعدن الهدى  
ويا صاحب المعراج يامن رقى الى  
ويا من هو المقصود في كل حالة  
ويا من علينا ربنا منعم به  
إليك حيي اشتكي ما بهجني  
وعندي هوى بين الجوائح كامن  
فها ليت شعري هل عن الصب عندكم  
رسول الرضى اني احسبت بجاهه  
فهادي عن الاحباب راضٍ وان نأط  
فهيها هيها الزمان اخافة  
هو المصطفى المختار نرجوه في غد  
نبي كرم عزه متزايد  
له الله ابدًا فهو في ساعد العلا  
وابدعة في عالم الامر كاملاً  
واظهره من عالم المخلق كي به  
وارسله ربي على فتنة لنا  
واين انشفاق البدر في افق السما  
فذلك النجى من عذاب موهب  
وفا من عذاب لا يعود اجارهم

ومن دونها عندي القنادة والمخرط  
كأن الذي بي قد تمايل اسفط  
نبي بسيف الحق بين العدا بسطو  
عيون البرايا ما رأت مثله قط  
ومجد سهوات العلا عنه تخط  
ويا من مزاي فضل ما لها ضبط  
مقام بأو أدنى له الغير لم يخط  
ترول به البلوى ويتعذر القبط  
وفي كل سعد وارقاء هو الشرط  
فان النوى عات على مهجني سلط  
كمون لظي في الزند ما استحكم السقط  
رضى ام عليه في الهوى عندكم سخط  
وقلي على العهد القدم له ربط  
وان هجروا من غير ذنب وان شطوا  
وقدري به يوماً يكون له حط  
شفيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط  
وعن قدره الاقدار أجمع تخط  
سوار وفي اذن الفخار هو القبط  
فضيلته تاج وهيبته مرط  
تفوز مراياه ويتظم السبط  
وقد كان لا يقرأ وليس له خط  
من البحر مذ موسى نجا ونجا القبط  
وقد أمنت قوم به واجتدى رهط  
وعن ذاك هذا في البرية منخط

والف صلاة مع سلام مضاعف  
 يخص به عبد الغني نية  
 وايضاً جميع الانبياء معهما  
 ورضوان ربي دائماً متكرراً  
 وان لم في حلبة الحق جولة  
 وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى  
 كرام بادنى طعنة من يشينهم  
 مراتبهم في الفصل معلومة لنا  
 ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا  
 كذا عمر الفاروق ليث بني الوغى  
 وعثمان ذو النورين أنفق ماله  
 كذلك عليّ ذو المعالي ومن له  
 مع المحسنين الاكرمين وان ترد  
 وعن تابعيهم في الهداية عصبة  
 مدى الدهر ما سار المحييم مودعاً  
 وله من قصيدة غزلية

دب الحياء بخذه فتضرجا  
 واماله سكر الدلال فعربدت  
 رخص البنان اغن احوى واطف  
 لم يكفه دغ العيون ملاحه  
 وتفضضت وجناته وتذهبت  
 بخيال كالغصن الرطيب بمعطف  
 وبظل يكسر مقتلتيو تدللا  
 ومعربد اللحظات أطلق حسنة

رشأ ابان على الشقيق بنفسجا  
 لحظاته هيئات ما احدنجا  
 كالبدراهي من رايت وابها  
 حتى تشرش باليهات وتوجا  
 والحسن دملح سالفه وديجا  
 لدن ارانا السهري معوجا  
 ابن النجاة لعاشق ابن النجا  
 فتقيدت بشهوده مقل الرجا

صلت المجين بدت كبد زاهر  
قد ذاب قلبي في هواه صباية  
وفني اصطباري في الهوى وتجلدي  
باليها القمر الذي القمر الذي  
حتى م يلحاني عليك سفاهة  
جد بالوصال فان لي بك منزلاً  
من لي بمن فضح البدور ملاحه  
فاضت مياه المحسن في أعطافه  
وله من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياجي  
من كل تركي اللحاظ اذارنا  
عنت الدور لحسنه ونجملت  
نرف يكاد الوشي يطبع مثله  
لو يوضع الديباج فوق خدوده  
بغم قد انبعثت لنا انفاضة  
اما معاطف قده فسماهر  
يا قلب مالك في محبة شادن  
أسرت محاسنة القلوب واغلقت

وله من قصيدة

طلعن بدوراً في دياجي السوالف  
وملن دلاً في غلائل اطلس  
شموس ولكن غير صاحبة السما  
مواظرن الساحرات اذا ربت  
وخيلنهن السود فوق نرائب  
فذكرني طيب الليالي السوالف  
بصلن علينا بالرماح الرطاعف  
جاذر لكن غير ذات التناثف  
تخاذب اذبال النموس العنائف  
كحبات مسك فوق بيض صحائف

## ولة من قصيدة زهرية

نفع الشقيق لنا وفاح اقحاح  
ولمنا نغم الطيور عشية  
في نهر بطلق الربا رقت به  
تحكي جدولة خلاخل فضة  
وكانما الروض الانيق خربة  
حيث القرنفل مد ساعد زبرج  
والطل في جمد الفضيض كانه  
والورد منتثر المباسم في الربا  
والسنبل الريان مثل مكاحل

وثني النسيم من النسيم راح  
بين الرياض ولا أقول نطاح  
ريج الصبا وترقرق الفضحاح  
قامت على سوق بها الادواح  
بحكي لها زهر الربيع وشاح  
ومن العقيق بكته اقداح  
عقد تميل به الغداة رداح  
وشذا البنفسج عابق فواح  
من لازورد قد ثنته رياح

## ولة من قصيدة ريعية

هذا الربيع وهذه ازهاره  
ومشى النسيم بكاس نفحه وقد  
وتنهت غيد الحمايم في الربا  
وقته الشهور مبتكر الفنا  
والان صف على الغصون والنجما  
حيث البنفسج بالشميم يهيم  
والزرجس المشى قطام زبرجد  
وشذا القرنفل بددته يد الصبا  
رقصت قيان غصون طرباً وقد  
والسنبل العضا ارتوى من طله  
بتسم الزهر المقطب ضاحكاً

فالروض قد صدحت به اطيابه  
دبت باعطاف الغصون عقاره  
والدوح قد جست لنا اوتاره  
ومن العقيق لقد غدا مزماره  
منها تعطر للنسيم ازاره  
قد دب في خد الرياض عذاره  
برنو باحداق اللجين نضاره  
والروض فاح شقيقة و بهاره  
غنى الحمام فصفت انهاره  
تسقى بكاس اللارورد عقاره  
ومن النسيم تفككت ازواره

وقد اطلعت منحة الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على  
دعابة لبعض الاندلسيين وهي هذه

لا بد للنفس أحياناً إذا سئمت أن تستريح إلى الآداب والمخ  
فخص بها من أحاديث الكرام إذا أعيت مذاهبها في كل مقترح  
وهذه نزعة يالها الندم . ويعتلق بها القلب العليم . وذلك أني طفت  
الجنان . وبلوت الفروع والأغصان . فلم أر غير نبعه . في خير بقعه .  
حسنة البزخ . يانعة المهره . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحن من بين ابن أيكه هتوف الضحى بعد العشية مرنا  
اجاذبه هذب الغرام وفي الحشى نزوع إلى ذكر الاحبة حنان  
فاسمعني خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن  
فقال اما الفن فنصه . واما الشجن فهي غصه . ففلكأت عنه تلكو الشاك  
وقلت له من وشاك . فقال لست ملائمة الربيع . وكنت الغرام لو  
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الغيد وأعارتك حلى المجيد . فقال لم  
موهت النحول . واخفيت عنون الذبول . واما ما أحاط بالمقلة فوثاق  
وقد قطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعت بطارحه  
ونهمت بمفاكته . سايرته بارسائه . وقاولته بلسانه . وقلت ايه . بما نحن فيه  
غصن نضير . وواد عطر . روضة حزن . ونسيمة لدن . وما آؤه صاف  
ونديمة وصاف . فزدني من ندامك . واصح لترنامك . ففي اي المحتلين  
تفيض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهقه ورجع . ثم انشد

واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تتعاطى ما بين ايدي الظراف  
واتخب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف  
يتمنى المجلس عمر معاذ لتلقي معاده الشفاف  
واقفتم لجة الفريض مكر يتقي الدر في حشى الاصداف  
وتنقل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف  
فلما ان اتى بنقل فريضه . ولمع الي بتعريضه . ناب الى ان انخفض الفكر



وأكشف عن قناع البكر

فارزهما عنراء في زي غادة ترف على وجه الدعابة والمزل

وما تم إلا نبعة الشعر نبعة برن بها طير النفاحة والنبل

فعمل حفظة الله على اسلوبها هذه الدعابة وهي

وأنا الذي اهدي اقل بهاره حسناً لاحسن روضة ميناف

ان احلى ما يمتزج به كؤوس المودة . واعطرها نستنشقة مشام الخواطر

المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحد يث نرويه عن القريحة مسندا .

وذلك حين استقرت همامد السرور . وتقنى في دوحة الانس كل لبل

وشحرور

وتنبهت ذات الجناح بسمرة في الواديين فنبهت اشواقى

وأنا الذي املى الهوى من خاطري وهي التي تلى من الاوراق

حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لايع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا

والصبح قد اهدي لنا كافورة لما استرد الليل ما العنبرا

فاصدأ ادراع حلل اللهو . الى حومة الطرب والزهو . ومخرشاً باذيال

البكور والاصائل . ومعتبراً بقول القائل

باكر الى اللذات واركب لها سواقي اللهو ذوات المراح

من قبل ان ترشف تمس الضحى ريق الغواصي من ثغور الاقاح

فبينما انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق

فاقل على اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا

بالسلام

نشره الكاس حين يشرها بطرب من حسن وجهه الطرب

فسالمة في المسارة والمسامه . وحشنة على المسامرة والمكالمه . فاسه فروجه

عن سموس الريح . ومال انتهاجا بنسات المسرة والمرح . وقال مرحباً

بقولك المسموع . ورايك لدى اتفت عليه المجموع

للدواعي الهوى وحكم الخلاع      الف سمع لا للوقار وطاعه  
فسرنا حتى اتينا منتزهاً رحب الاكفاف . متناسق النعوت والادوصاف .  
نسبته بعثر في ذبله . وزهره يضحك في كبه . فوجدناه داخل ظليل  
وماء اعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة واغصانه ثابتة  
نهره مسرع جرى ونشت      في رياه الصبا قليلاً قليلاً  
تصدع حمايه . وتفتح كايه

ولي من الورق في اوراقها طرب      كانهن على العيدان قينات  
فصعدنا منه الى قصر مشيد . متزخرف الجوانب باصناف الاطليه وانواع  
الشيد . فيه الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمقاصير المصنوعه . لفاصرات  
الطرف عين

وايطان يقول لمن رآه      على قدري وفوق الكل اشرف  
الم تر ان طير العزاضحي      بحوم بساحتي وعلي رفرف  
وقد طلعت شبايكه على تلك الارحاء المونقه . والمجداول المتدفقه . وارضه  
مفروشه بالفخر الوتي والدياج . وقد اطلقت فيه مياخر الطيب فزاد  
الابتهاج

حوى عجباً لم يحوه قط مجلس      على انه في الحسن اعجوبة الدهر  
فجلست انا وصاحبي على تلك الاراتك المنوعه . والفرش المرفوعه . تتناشد  
الاشعار . وتشبهت باذيال الافكار

وحديثها السحر المحلال لوانه      لم يحسن قتل المسلم المتحرز  
ان طال لم يمل وان هي اوجزت      ود المحدث انها لم توجز  
ولم نزل رافلين في غلائل المسره . ومتنعين بلطائف الانس على ارج  
هانيك الاسره . حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذيل لمغيها واصفروجهها  
خوفاً من هجمة عماكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل  
مصفره من هجمة الغسق . وقد ظهر الهلال في حرم الشفق . كحاجب

## الشائب او زورق الورق

لا نظن النهار قد اخذ الشمس واعطى الظلام هذا الهللا  
 انما الشرق افرض الغرب ديننا رَا فاعطاه رهنه خلخالا  
 فيما انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو  
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت  
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات  
 الطول والعرض . وصدقة في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول  
 وغيم ذلك الفضا هو الظل الظليل . وغيمة المنهر هو الاعذب من  
 السلسيل . واشجاره هي حبال الامطار . وحماة الصادحة الرعد في جواس  
 الاقطار . وكائمة حب البرد . ونسائمة المعلومة فيما ورد . وما ذلك القصر  
 الموصوف . سوى جنتي هن وثوي هذا الصوف . واليشايك جيو به  
 واطرافه ولا عجب ان تفحت فيه ماخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه  
 وبالقياص على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات  
 المتلاحقة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعاية والسلام  
 ولة مضمنا

خاطبت معسول الرضاب وقلت هل  
 فاجابني والثغر منه باسم  
 ولة مصبنا ايضا حطة الله

ادار علينا الكاس ظي مهف  
 وغنى على النايه الرخم مشبها  
 وللخناجي مثله

لنا مجلس فيه من اللهو مطرب  
 وناي ينجينا باسرار ربنا  
 ولة مقبسا

ياقلب صبراً في هوى  
وانت يا ناظرة  
من لم ترعة صوتك  
ان هي الا فتنتك

ومن تشابهه الدبيعة

ياحبذا قوس السحاب الذي  
احمر في اصفر في اخضر  
بدا لنا في افق باعتراض  
كانه اشبه صبغ الرياض

وله

شبهته بالغصن بين الربا  
فاصبح الغصن له مطرقاً  
ووجهه بالزهر منقضا  
والزهر من فرط الحياء غضا

وله في بركة ماء

وبركة تذهل الغول بها  
كانها مقلدة محذقة  
تبكي وما فارقت لها وطناً  
ياحسن ابوها لصحنه  
تحار في بعض اوصنها الفكر  
عين من الوجد نالها السهر  
يوماً ولا فات اهلها وطراً  
فواقع الماء تحتها اكر

ومن يدبعه

شكالي نسيم الروض ضعفاً اجبت  
اطلك غصن علني صد مثله  
وقلي بانقال الغرام كليل  
اذا فكلانا يانسيم عليل

وله في ارمد

ياقوم لا تحسبوا في عينه رمداً  
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني  
لقد الم بنا من قولكم الم  
دنا الي واغضى والسيوف دم

ومن زهر ياتوه

وحديقة وافيتها مستنزهاً  
والافحوان يظل يركع بالصبا  
ورؤوس رجبها طوارق حرك  
فكانما هو عابد متنسك  
فجلست بينها كاني سخرة  
هذاك يغمر ذفا وهذا يضحك

## ولة حفظة الله

وروض بدا فيه الشفيق مقهياً  
فقال لة المعشوق يوماً وقد سرت  
سرت خدودي ثم زورت شامتني  
وما ذاك الا ان قلبك اسود

## ولة في البلسان

وشجار بلسان بها لعب الصبا  
كان يياض الزهر فوق غصونها  
فبهجتها بين الحدايق مفرطه  
كعوف لجين بالنضار منقطه

## ولة في ملج اسمع عثمان

بابي ملج لاح يحمل تمعة  
لما بدا واضاء نور جماله  
وللسيد محمد بن حيدر الاتي ذكره  
قلت انظر يا عثمان ذا النورين

ونور ثنايا ثغرك البارد الظلم  
اسير الهوى يشكو اليك من الظلم  
اعثمان ذا النورين رفقا بمن غدا

## ومنة لا بن المعتز

واقي التي بشمعتين ووجهه  
ناديته ما الاسم يا كل المنا  
ومن شعر صاحب الترجمة  
بضياؤه يزهر على القمرين  
فاجابني عثمان ذو النورين

واهيف القد واقي

يقول والشوق واقر

قصدي اسافر صفي

فقلت يا بدر سافر

وتطلقت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابني بنبله . حيث قلت

وجائر الحكم امسى

يقول والقلب حائر

قصدي اهاجر صفي

فقلت يا حب هاجر

## ومن رباعياتهم

خذ حذرک من عيونہ يا قلب

لما يرو فان هذا حرب

والعشق على النفوس سهلٌ صعب  
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى يا قلب  
حتى مَ يلين في هوىك الصعب  
ما آن بان يزول عنك الحب  
لا الدهر يفتي ولا يرق الحب

ولة

يا قهراً يزري بشمس الفلك  
ملكت قلبي فترفق به  
الله الله بنا يا رشا  
ارسلت لي طيفك تحت الدجى  
مولاي ما ذنبى اليك ائبد  
ان كنت لي اضمرت غدرًا بلا  
فاعطف علينا وترفق بنا  
قد ذبت يا قلب عليه جوس  
وانت باناظر عيني اصطبى  
كل جمال وجهاء فلك  
ما انت في حسنك الا ملك  
فان قلبي في الهوى قد سلك  
يا طيف حبي الله من ارسلك  
في قتلي مقدار ان اسالك  
ذنب وحق الله ما حل لك  
واعمل جميلًا بالذي جعلك  
ويحك يا قلب اما قلت لك  
اياك ان تهلك فيمن هلك

ولة في الزنبق

وزنى روض مذ تنفخ خلعة  
صحون لجين او دعت حب عمى  
وقد مال يزهو بالصا المتردد  
مركبة من فوق قصب زرجد

ولة مضهنا

رايت خالاً اسوداً قد بدا  
ناديته يا خالها قال لي  
في وجنة تذكي لنا وقدها  
لا تدعني الا ياعبدها

ولة مضهنة حفلة الله وهو من مدبوه

خيلا ن وجته منازل حسو  
قالت لها حمر الشقائق في الربا  
او ما ترى قلبي اليها راحل  
لك يا مازل في القلوب مازل

ولة في حب الاس

وغصن آس ثناه ربح على المجانين  
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غص  
بدا في الحلة الخضرآ يزهو  
يقيدنا بنفخ شذا طليق  
مزررة بازرار العقيق

ولة في العذار

لما تكامل حسنة وجمالة  
ترك العذار على الحدود كانه  
وزها كفصن بالدلال رشيق  
طل الزبرجد في رياض عقيق

ولة فيه

لنن القوام له عذاراً اخضر  
شبهته بالغصن هزته الصبا  
ستر الحدود فهاجني استملاحه  
فالتف في اوراقه تفاحه

ولة فيه

قاني الحدود زها بخضرة عارض  
قولوا لاهل الكيسيا ان تدعوا  
عرضت منيمة على سوق الردى  
جعل اللجين كما زعتم عسجد  
بالله هل في وسعكم ان تصبغوا  
حجر العقيق فتجعلوه زبرجدا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس  
ناحت الورق على اوراقها  
وسرى الريح زكي النفس  
فرنت تحديق عين النرجس  
وبدا زهر الربا مبتما  
قهقه الزنق من حين رأى اا  
طل يبكي في ظلام الهندس  
كالعذارى في ثياب الاطلس  
ركعت خيل الصبا فيها وقد  
هللت اطيافها بين الربا  
رن جاري مائما كالحجرس  
عندما جن الدجى كالحرس  
قام يستقي الراح فيما شادن  
فاق اغصان النقا بالميس

مفرد في الحسن لكن قد  
لو رآه البدر لم يبد ولو  
ومن قبضه الرباني . ووهبه الصديقي قوله  
يشنى بثياب السندس  
سمع الغصن به لم يس

هذه الكائنات ام هي حانه  
ام هو البرق برق نور التجلي  
بانديمي اعد علي وكرر  
وجه البدر لابل الشمس حسنا  
سر ديب في القلوب فهامت  
وبدوب المحب فيه ويفني  
واحد في القلوب وهو كثير  
عرفته به السعاة اليه  
ثم امنت به النفوس وقامت  
لا تفل غيره فذا قول من لم  
يخفي تارة ويظهر طوراً  
ياوحيد الوجوه نحن حيارى  
ايها اقبلوا راوك جهاراً  
اهل صدق بسر شرك قاموا  
كلما اشرف الوجود عليهم  
منظور العهد منه يوم ألتهم  
امة امت الفنا وترجت  
هم تجلي وانكشاف سناه  
اسلوا يوم فتح مكتواذ  
هنا سر نشاة كل عبد  
وهو حو به نحق كوني  
اسكرتنا كثر وسها الملائه  
خاطف كل من رأى لمعانه  
ذكر من غاب في ستور الصيانه  
لا عد منا طول المدى احسانه  
عندما شاهدت بها سربانه  
كل ملاح كاشفاً اردانه  
في العيون اقتضى هداة الابانه  
بنفوس في حبه ولهانه  
بجلي صفاته الفتنانه  
يتحقق في غيره عرفانه  
كيفما شاء لم يزل ذاك شأنه  
فيك فارفق بعصبة حيرانه  
والتقى من شهودهم والامانه  
ولم صولة به واستعانه  
فيه غابلقشاهدوا رحمانه  
واستقاموا لا يعرفون الخيانه  
معه مع بقائم غفرانه  
عندهم يدخلون منه جنانه  
كسروا من نفوسهم صلبانه  
ذاق منه لم يستطع كتمانه  
لا يسهر من النوى وكمانه



وهو قاض لما ونحن شهود  
وعلى حضرة النبي نزلنا  
حضرة النور وهي من حضرة النور  
انني ظاهر به وخفي  
كنت قرآنة باجمال جمع  
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً  
وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا  
وما ذلك الباقي سوسه الله وحده  
تجددت عن امر قدم وانني  
وعقلي وروحي للوجود مراتب  
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى  
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي  
ولا زالت الارواح تسبو بهني  
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحى  
هي الذات عن ذال وعن الف علت  
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها  
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى  
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي  
هي المحسن وجهاً والجمال حقيقة  
اذا اخجبت متنا وعشنا اذا بدت  
بهيم بهما قلبي اذا هت انسا  
حجازية شامية ذات طلعة  
سجدنا اليها وحي رأكفة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبق  
فما بال اقوامي يسموني خلقت  
انا الحادث الموهوم والشبح الملقى  
ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا  
سوى الظل فاستيقن علي لي السبقا  
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا  
وسر مجالي الغيب لا زال بي يرقا  
وفي لجة الاسى لنا الدرة الغرقى  
وتاء فلا تدرى الحروف لها مرقى  
واطلاقها يستوجب الفتى والرتقا  
فايان ما وليت اشهدا تلقى  
يحق له الدعوى هي العروة الوثقى  
فلا بدع ان ذاب الامام بها عشقا  
وان افرطت في الهجر قلنا لها رفقا  
واسكر شوقاً كلما غنت الورقا  
علت من راها لا يضل ولا يشقى  
ييل مرید ناشق طيبا نشقا

ولا حب الا حبا عند عاشق لما في سواها كذبة لم يزل صدقا  
وجوده قامت مراتب ذاته لاسماؤه بالامر دافقة دفقا  
تنزه عن تلك المراتب كلها فصحفا لعد ليس بعرفة صحفا

### بيت القاري

بيت علم ورثاسه . وتروقه وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .  
ومال كل لما احب من المناصب . فبينهم

### العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم مفتحة الازهار . وحديقة فضل منورة الانوار . تنفثن في  
افنائها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافنان . وتجري في  
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام  
وتصدق على قصب اغصانها صادحات الالهام . وتخرج في رحب ميدانها  
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشئ بجوابه المحاب . الى عفة وصلاح  
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صايف السريرة طاهر الابرار . حلوا  
الحديث صحيح الاسناد . مها تصدر للرؤية خلعة اسد انجرد منه قس اباد  
كم من ثمار فضل اجنى . وكم من فخير بذل اغنى . بكف تنجمل هامي  
السحاب . كهامر الرباب المنساب . الى ان اشتاقت جنان النعيم . فتحلها بسلام  
وتسلم

حي الاله ندي ارض حلها بسحاب الرضوان والاحسان  
فما رأيت بخطو من شعره . ما قاله في او اخر امره  
لولا ثلاث من اقصى المراد ما اخترت ان ابقى بدار النقاد

تهذيب نفسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد  
وطاعة ارجو باخلاصها سوراً به تشرق ارض الفواد  
كذلك عرفان الاله الذي لاجلوه كان وجود العباد  
فاسال الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو المجداد

وله مفرظاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وما حوت معانيه من حسن الصياغة والسبك  
فشاهدت روضاً بالفنائل مزهراً وعانيت درّاً قد تنظم في سلك

### حفيدة محمد القاري

زهرة ذاك الغيظ . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .

وبيمة عقده المثلث

فخر المناصب وإن يجدها صدر صدور الكرام ذي الرتب  
وارث مجد المجدود عن كتب حائز حوز الفخار بعد اب  
لحظة انظار السعادة بعد والده . وقدم تقدماً ارغم به انفس حاسده .  
ومدح كبار الناس . وطابقت نتيجة مقدمات القياس . اله حسن طبع  
سلم . تعرف منه نضرة النعيم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت  
في مجموعة ولده عليه . وهما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسهم يحرجن قلباً بالبراق معذبا  
فاجب للحظ قاتل عشاقه في حالتيه اذا مضى واذا نما

يناسبة

نظرت فاقصدت الفواد باسهم ثم انتنت عنه فكساد بهم  
وبلاء ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهم اليهم  
ومن اجري في صفاته قلعه . واسرى في سماته كله . امير النظام منجك ذو

الاحشام . بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره  
قد فرّق اليبس منا كل مجنec  
ليت الذي روع المضى بفرقتنا  
اوليت من كثرت فينا اساءة  
ما بت ارقب ليلاً صبح موعده  
غض الشباب رخيم الدل طلعت  
تباً لمن بهلال الافق شبهة  
يامن وهت له قلبي فانكرني  
لك النداء شباني ان لي لجوى  
مالي وللدهر لا ابغي به طلبا  
ولا اقتنصت باشارك المني رشا  
كم جاهل غلط الايام قدمة  
لكما الفضل محمود عواقبه  
يكبي الزمان على ما فيه من عوج  
القاروي الذئد ادنى مناقبه  
مبارك الوجه ما لاحت بشاشته  
رد الضلال على الاعقاب منهتكا  
واوضح الحق والايام داجية  
كم بات يطلبه الشرع القوم له  
لوان قسا رأى ما ضم ابرده  
لورام ادراك وصف من مآثره  
يهدي اليك ثمار الفضل يانعة  
ما عن من مشكل الا وسنة

لا بين الا تلقى منه اعسره  
من انبا اليبس لقيمان واخبره  
بين المنون وبين الصد حيره  
ابقي لنا من نفيس العيش ايسره  
الا الى الحشر ابقاه وانذره  
حوت من المحسن اجهاه وانصره  
او بالكثيب وبالخطي نظره  
من بعد معرفتي ظلماً وانكره  
تخشى المنية ادناه وانزره  
الا وضيق ما ارجو وعسره  
الا وصادفة حظي فافره  
وذي فضائل اقصاه واخبره  
لن يهجو الدهر انسان ليهره  
فخر بنجل علي حين ابصره  
اعيا اولي العلم وصفا ان نقره  
للره الا وبعد العسر يسره  
لما انتضاه الهدى عضبا واشهره  
ومقعد العدل في الافاق سيره  
عوناً من الله في ما الله قدره  
من النصاحة اجلالاً لوقره  
هذا الزمان لاعياه وحيره  
من كل سطر بروض الطرس حرره  
ولا طفي حادث الا ودبره

ولا اتى شادن يشكو سطا اسد      الا وحكبه فيو وظفره  
 من اسرة ملكو رق الفخار وقد      حازوا من الفضل دون الناس اوفره  
 قاموا بدين اله العرش واتصروا      لما يو جاءنا الهاديه وقرره  
 داموا ودام مقيماً تحت ظلم      صافي النعيم الذي بلغت أكثره

### ولده حسين

بدراج سمائه المشرق . وقطرة فوج ذكائه المغدق . تمس مطلع  
 الصبا والشائل . وغصن مهب الصبا والشائل . صورة المحسن وذاته .  
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضله وجماله . فسبحان  
 من ابداع خلقه واحسن . واودع فيه من كل معنى احسن . رايته وما ناهر  
 العشرين . ومكانة من كل فن مكين . واللفظ يقطر من اذياله .  
 والظرف عبد ميلو واعنداله . نطبعة افئدة الطباع . وتنزين بوشي تنبيقاته  
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيله الاحداق . ونطرق عند اخياله  
 املاؤه غصون الاوراق . ان خط فوشى الخدود . او نطق فنقش الزنود  
 سحر من اللفظ لو دامت مدامته      على الزمان تمشي مشية الثمل  
 الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لحة المقل .  
 فقضى وللنفوس تاسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قد .  
 عوضه الله عن شيا به الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العفو والاحسان .  
 فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهنّا مرغِ الاعطافِ      بعد ان كان مائلا لخلاف  
 كم على صدغو وراح لماء      رحى سكران سالف وسلاف  
 صد ظلماً ولم يكن لي ذنب      غير دمع اذاع ما هو خاف  
 ايها العاذل الجهول تامل      في محياه ثم قل بخلافي

ولة

افديه ظيماً بالشراب مولعاً وترشف الاقداح وهو الاكيس  
فكائه البدر المنير اذا بدا من نور طلعتواضاء المجلس

ولة

انادي اذا نام الخلي ناسناً وقلبي من بين الضلوع كليم  
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى وقباً لقلب فيك ليس بهيم

ولة رباعيات منها

ان جزت بحبي منيني حبيباً واخبره عن المحب ما يرضيه  
ان زار فقد حبيت من زورته او صدق ان مهجتي تفديه  
ولامير بهذا البيت كمال الاعتناء . . . وعقود مدح شاهرة الشناء . فما ابداه

في مدحه ومدح اخيه . لا زالت السنة العنق والرضا تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انارا وجلى عن صدورنا الاكدارا  
ردد الطرف في وجوه تراها حسنات تكفر الاوزارا  
وغصون نسقى بماء نعيم قد ارتقي الشمس والافقارا  
وذوات تقدست فاضاءت وافاضت على الورى انولرا  
ونامل فصل الربيع نجده حكماً اظهرت لنا اسرارا  
وعلى الدوح للنسيم ابادر عن غصون تنكك الازرارا  
تجلى عرائساً وعليها من جيوب الغمام تلقى ثارا  
وترى الروض في شباب وحسن جعل النور برده المعطارا  
نفحات للعنديل نادى هاجعات الهوى البدار البدارا  
فتنشق من الربا نفحات مهاديات ما يدش المعطارا  
واغنم صحة الاكارم واعلم ان في صحبة الصغار صعارا  
ومنع بمدح فرع كرم من اصول زهرى علا وفحاراً  
وابه محمد بن علي واخيه حسين من لا بحارى

فتراد في السلم احكم ما كا  
 قد محاطمة المخطوب صباح  
 اترانا نحتاج للسك طيباً  
 او نحث الركاب يوماً لمصر  
 او نجد المديح للغير سهواً  
 ان آباءه الكرام هم النبا  
 ورياض العلا سقاها من الح  
 وم غرس نعمة في البرايا  
 وبحور السماح منها آتفت  
 تاجر الناس في الحطام وكانى  
 واشترى منهم النفوس كرم  
 انت يامن تنقاد طوعاً اليه  
 ما تاخرت عن مديحك الا  
 كنت ممن يقبل الدهر كفة  
 اصعنتني الاهوال عن كل شيء  
 وحظوظ اذا عتبت عليها  
 غصت بحر الفريض بالفكر حتى  
 فلعلني اتيت منها منزر  
 كم اناس ما ان لم من شعور  
 وغبي يظن ان حاز كتباً  
 فكرم الطباع يرداد حلماً  
 لك فخر الفريض شرقاً وغرباً  
 كل بيت اذا ناملت معنا  
 كل بيت فكاد تسرته الار

ن وفي العزم صارماً بتارا  
 مسفر عن جبينه اسنارا  
 وتناه قد عطر الاقطارا  
 وكفتنا دياره الامصارا  
 ورى في رداءه الاخبارا  
 من جلالاً ورفعة واعتبارا  
 د مياهاً فقبقت ازهارا  
 وهبات تدفقت انهارا  
 نطم العنبر الرطيب النارا  
 في المعالي تراه تجارا  
 ودعاهم اعزة احرارا  
 وامثالاً قلوبنا واخيارا  
 لامور تشفت الافكارا  
 ويويدي اذا غضبت اعذارا  
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتدارا  
 سمجت لي من الهوى اعذارا  
 لك اهدي من اللآلى الكبارا  
 وقصوري بالعفو منك استجارا  
 يطلبون الاشعار منا اخبارا  
 انها الفضل حاملاً اسفارا  
 ولئيم مدحنته استكبارا  
 ونرى عند جاهك المقدارا  
 ه يقبنا حسبتني محاربا  
 ولح لطفنا اذا ادر عقارا

لورثة الرواة في المحي يوماً  
ليس بحكي من راح مما اعتراه  
كل طرف يفض من وهج الشـ  
لمصونات هتكت استارا  
متعد من سعي اليك وسارا  
س وانت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر يافلك المعالي  
وراحك الغامة وهي غيث  
وذاتك في جسوم النضل عين  
أأبنا ذلك القمر المندى  
فكونا كيفما شئنا ودوما  
يعبر غزاله الافاق نوراً  
بوصفكما اقول الشعر جدّاً  
ونور المجد ياروض الكمال  
وانت البحر وهو من اللائي  
وذاك ضياؤها في كل حال  
ملكنا بالندار ق الرجال  
بعزكما علي مر اللبالي  
سناؤكما ومسكاً للغزال  
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهجتي افديكما  
من غير امر شرفا احيانا  
كم من وفود يمهت فاعشبت  
ان لم اجد درراً فانثرها على  
وبقيما ربحاتين بروضة  
قمرين افلاك العلا تبديكما  
اذ ليس نادينا سوى ناديكما  
امالها اذ امطرت ايديكما  
ممشاكما قفصائدي اهديكما  
هي غرس جد جاء من جدبكما

— ٤٤٣ —

### ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهرة مجد . وزهرة حمد . ترب فضل  
وكال . ورب عقل وجمال . يقطر من بحياه ماء الحياه والصباحه .  
ويقطر من فيه ماء در البلاغة والنصاحه . قرت برؤيته عيون المجد  
والاسعاد . وتحققت بسيرته فيه ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء يكاد



ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بقيه  
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في الفكر قبل بدء الفاري  
 ذوا عتناه بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل الفاري  
 رايت بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة  
 يذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته ببلد الله المحرام . وهو لا  
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما يؤينال المرام . من صدقة يخفيها . او كلمة  
 لطف لسائل ييدها . وشدة ميل الى من انتم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل  
 المحبة والاصلاح . ثم فارقت القلب بكمال التعلق . وللروح الى جميل  
 بهجنه مزيد التشوق . حتى من الله علي برويته ثانياً . وقد عدت لعنان  
 العزم الى الرحلة اليها ثانياً . فوجدته بدمشق وقد نسم من الفضائل ذروتها  
 ومن جميل المنكاري ربوتها محموداً بكل لسان . محبوباً لكل جنان . بطبع  
 ارق من الراح . ولفظ اليه القلب يرتاح . بكم ما يجري على لسانه . من  
 درّ رقيق تخيله وجمانه . فما عثرت عليه من بعض مآله من الدر النفيس  
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بمقلة وسناء  
 المخذ منه كجملار احمر والقد منه كصعدة ممرأ

ولة

من لقلي في هوى عذب اللي من . سي الالباب لما ابتما  
 تنجّل الاغصان بالقد الذي حمل البدر وفيه حقف نما  
 ثالث الدربين نهاب النهى من هواه في فوادي خيما

ولة

بسبت فازرت باللاكي ورنث بالحاظ الغزال  
 ونقلدت بكواكب الجو زاء في فلك الجمال  
 وانت تيس بقامة خضعت لها السمر العوالي

هيفاء لم يثنى معا  
فتانة تسمي النوى  
قد كحلت تلك العيو  
وتعودت في الحب هجري  
لم ادر ما ذنبي لدي  
يا للهوى من مسعدى  
عهدي بها ترعى الزما  
اشكو لها ما قد لقي  
يا هل ترى هل ذاك عن  
ياخل صبري قد عفا  
قماً بطلعها النوى  
وبطرفها ذاك الذي  
وبسم يفتخر عن  
وبطيب ايامي التي  
وبصدق ودة في الهوى  
ما اسفرت الا وعاء  
كلا ولا فاقت علا  
الفاضل النذب الار  
الكامل الاوصاف ذوا  
القاروي محمد  
من فتية ملكوا العلا  
وتوشحوا ثوب اليها  
ياسيداً هو لم يزل  
يا ابن الكرام الاكرو

طنها سوى خمر الدلال  
لطفاً وتزري بالشمال  
ن النبل بالبحر الحلال  
بعدها اعتادت وصالي  
هااذ غدت تبغي قتالي  
تالله قد ضاق احتفالي  
م فالحا صرمت حبالي  
ت جوى فتغضي عن سوالي  
فرط الدلال او الملال  
وربوغة امست خوالي  
ابداً نجل عن المثال  
يرمي المتيم بالنبال  
كثر الجواهر واللال  
ولت كطيف في الخيال  
لم يثنى جور الليالي  
د البدر في شكل الهلال  
الا ذكرت اخا المعالي  
سب الشهم ممدوح النخال  
ودة المبر عن ملال  
نسل الاماجد والموالي  
بالبيض والسر الطوال  
وتسر بلوا حل الكمال  
كثر الفضائل والنوال  
ن وفرغ هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلاقة مفالي  
 واليك قد وافيت على رغم الاسافل والاعالي  
 حسناء تررسي بالقنا قدًا ولحظًا بالغزال  
 واثتك نحب ذيلها نهبًا على ذات الحجال  
 ترجو قبولاً علّ ان نكسي به برد الحجال  
 واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق الشمال

### بيت محاسن

بيت حمن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب  
 ونحيب ابن نحيب . فمنهم الناضل

### تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر المحاسن . تاج مفرق . وشاج مفرق المجد .  
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابة القاهرة .  
 واغصان اقبالو يانعة ناضره . وبيض اياديه . بابيض ما يسديه . تصفر  
 وجوه حساده . ويسود خد الطرس بسواد افئدة اضداده  
 بنو المحاسن جمعاً لا نظير لهم ولاشتقاق انتساب فيهم نسب  
 المجد والمجد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافضال والادب  
 انجز في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باوثق الاسباب .  
 باع نفيساً بنفيس . واحسن في التخييس والتسديس . وعاد وجنائب متاعه  
 موقوره . ورجع وحفائب اطلاعه موقوره . واستمر ينقى من خزائن فضله  
 ومناعه . والحظ خادمة والسعد من اتباعه . متمعاً بابتاء فضلاء . واحفاد  
 نبلاء . مبتطياً سليل اقباله . مستظلاً ظليل اماله . وداره فسحة الاكفاف

معمورة المجانب والاطراف . ترددها الورد . ومن مائة كرمه ترداد .  
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكيًا منه فرط احتجابه . قوله

ابدًا اليك تشوقي بتزايد  
والية ان البعاد ملتفي  
كم ذا اعلل حرّ قلبي بالما  
جار الزمان عليّ في احكامه  
ولطالما شكت الزمان اسود  
فامتد منه للتفرق ساعد  
باليت شعري هل يرق وطالما  
اشكوه للولي الذب الطافه  
ولديك من صدق المحبة شاهد  
ان دام ما بيدي النوى واكابد  
فيعيده من طول بعدك عائد  
ولطالما شكت الزمان اسود  
فامتد منه للتفرق ساعد  
المنة لاولي الصمّال يعاند  
تزري المخطوب اذا انت وتساعد

ولة

يا احبائي والمحبة ذكور  
وترى العين منكم جمع شمل  
وقال منشوقًا الى دمشق

منذ فارقت جلقًا ورباها  
ولسكانها الاحبة عندي  
فسقى الله ربها كل غيث  
ولة وقد ارسل سجادا كاتبًا عليها قوله  
لم تذق مقلتي لذيد كراها  
فرط شوق بحيث لا يتناهي  
وحما الله اهلها وحماها

مولاي قد ارسلت سجادا  
فلتقبلوها اذ مرادي بان  
هدية من بعض انعامكم  
تنوب في تقيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضل . ونسمة سعد واقبال  
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللاحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما ناهز  
سن الشباب . كان كما يحكى سريع البادرة . بديع النكتة والنادرة . متى  
تكلم اعجب . او ترغم اطرب . بجمل من القلوب محل العين . ومن العيون  
مكان العين . فهو انسان اكارم . وبستان مكارم . دان القطاف . جني  
الاقطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .

وافل نجم اسماره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناء الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقي	لم يزع عن تذكر الميثاق
غير ان البعاد جار عليه	فبراه ولم يدع منه باقي
وجنون جنفت لذيذ كراها	واستفاضت بدمع غيداق
كلما طال عهدها طال منها	مدمع برنق ليس براق
ان دراً اودعتموه باذني	ردمذ بتبطل من الاماني

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي	تساقط من عينيك ممطين ممطين
فقلت لها الدر الذي كان قد حثني	ابومضر اذني تساقط من عيني

توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يصكني الا حديث فراقهم	لما اسر به اليه مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعتموه	في مسهي اجرته من مدمعي

وللفاضل الماضل

لا تزدني نظرة ثانية	كنت الاولى ووقت غمي
لك في قلبي حديث مودع	لا جددت الحب ما اودعني
خذه من حقي عفوداً انه	بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معنى حسن

نطاولت الراح اخبهاراً لعقلنا	فقال لنا اني كجفنيو اسكر
فبادرها الانكار منا لقولها	على اننا بالحق والله ننكر

فرقت لنعفو واستحيت فلاجل ذا نرى وجهها بيد ولنا وهو احمر

وقال

قال العذول دع الذي في حبه عيناك قد سمحت بدمع هامع  
فاجبت ان كنت لست بناظر هذا الغزال فلست منك بسامع

وقال

ملت العذال من عذلي وما مل جفناك من الفتك بقلي  
لوراك الناس بالعين التي انا رائك بها ما ازداد كري  
واستراح القلب من عذلم ان طول العذل داء للمحب  
بل ولو كان بهم مثل الذي بفوادي لم يمت شخص بنجب

وله

اسير وقلبي عندكم لست عالما بما فيه هاتيك اللواحق تصنع  
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم واني من الدنيا بذلك اقنع

### اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق وعالمها . واحد اركانها وكاملها . وواحد نبلائها  
وخطيبها . وماجد ابتاعها واديبها . غريد ربوعها الصادح . ورشاد افادتها  
المنح . اذا قام على منبر المسجد الجامع . تمتت الجوارح كلها ان تكون  
سامع . وهو لكل عين تراه حبيب . ولسان الدهر بحاسنه خطيب .  
تنشد في كل واديه مدائح . كما تشكر في كل ناد منائح

وتهتز اعمود المنابر باسمه . قبل ذكرت ايامها وهي اغصان  
فضائل الدنيا في ذات محصوره . واسباب العليا على جنايه مقصوره . اذا  
قرر مسائله الفقيه فنعمان المذهب . او اجرى ابجائه الحديثيه فطرازها  
المذهب . حضرت دروسه . واحرزت نفيسه . وسمعت روايته . واخذت

اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .  
 وله نظم متجد الافراد . عذب الموارد والابرار . فمن ذلك قوله من نبويه  
 تذكر من اسماء ربما ومعهذا فمن له وجد اقام واقعدا  
 واطلق من عينيه سحب مدام حكمت فوق خدبه الحجاب المنصدا  
 بعيد عن الاحباب دان بقلوبهم اذا ما ساجع الدوح غردا  
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال ففندا  
 اما وهوى بين الجحافل كامن به الصب محمود وان كاف واجدا  
 لكن زارني طيف الاحبة مرة واطانة خذا ووسدته يدا  
 غفرت ذنوب الدهر من بعدما سطا وسالمت صل الدهر من بعد ما غدا  
 وعدت الى رشدي بهدي محمدؐ وني الهدى والعود ما زال احدا  
 وله

ايام ربعا عهدي به وهو آهل سفاك من الغيث الملت هو اطل  
 لك الله من ربيع تنهات ظلته وواصلني فيه الحسان العواطل  
 الفت به فشان من خمرة الصا تنوق الصبا في اللطف منه الشماطل  
 اذا ما نثني فهو غصن وان بدا له تسجد الاقمار وهي كواطل  
 اغن غصن الطرف برنوا فاشني وفي القلب من تلك اللحاظ ذواطل  
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للغرام منازل  
 وخضت بحار العشق حيران تائمها وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى  
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى رضىت بان اقضى قتيل يد الهوى  
 رعى الله اياما تقضت بحاجر وحى على غصن الشيبه يانع  
 زمانا به غصن الشيبه يانع اطعت الهوى لما عصاني العواذل  
 وحي على رغم الوشاة لياليا ولا رنقت عن وارده المناهل  
 ليالي لا ريحانة العشق صوحت

ايا برق سل عن زفرقي ساكن الغضا      ويا بانه الوادي تشفعت بالصبا  
 ويا ظلمات القاع لولاك لم ابت      ويا سمة الاحباب هل فيك نفحة  
 ترى يسمع الدهر الخوون باوبة      فما كان منه صادقاً كان كاذباً  
 لحى الله دهرًا اثقلتني صروقة      فيا دهر قد برحت بي وتركتني  
 واشمت بي الاعداء حتى تيقنوا      وهل اخشني دهري وبدر ما رني  
 ولة

وتنفس الصعداء ليس شكاية      لكن بقلبي جملة تفصيلها  
 فجعلت موضع كل ذلك انة      ضمنت فوادي من عطاء الباري

ولة

اودعكم واودعكم جناني      واثر ادعني مثل الحجان  
 ولو نعطي الخيار لما افترقنا      ولكن لا خيار مع الزمان

ولة

قسماً بالعفاف في الحب عما      يفضب الله يا اخا النبرين  
 لم يغير ما بيننا البعد الا      ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .



ولد بجاه . وبها منشاء ومرباه . غير انه كما قال الشهاب وردھا عشيه .  
فحيتة من انفسها بالطف تحبه . وانجب فيها اولاداً فضلاء . واحفاداً نبلاء .

### محب الله ابن محب الدين

رايت حفيذة ترجمة في كتاب له سماه نحة الريحانة . ورشحة طلال الحانة  
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدي . مطمح شوارد الهم .  
وملح بوارد النعم . منشرح الحميا . منضح العليا . وحسن خليفه . بالثناء  
خايقه . ولطف طبيعه . للانعام مطيعه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله  
ادل . وهو قوله

بدت بدیعة وصف في مغانيها	وكل كل بيان من معانيها
كانما نظم در في لطافتها	او النجوم التي تبدو لرائيها
غراء ازرت بقس في فصاحتها	وقد رقت رقة غرت مراقبها
بل انجملت كل منطبق بلاغتها	بحلو لقلب محب مدح بانيتها

### ولده فضل الله

وصفه ابنه المشار اليه بقوله هو والدي الذي من صلبه خرجت .  
وعليه تخرجت . ولا اعد من الفضل . كثر لدي او قل . الا منه ابتداءه  
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تفحيت . من حين دببت الى ان التحيت .  
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساواه بالفضل سواء . او ماجد فقد شاركه  
في المجد من عداه . وانالارضى له الا التفرد . ولا اقل له الا التوحد .  
وهو حقيق بما وصفه . وحري بما عرفه . رب النصايل . وصدر المحافل .  
رايته يتردد الى بني العماد . وله على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .  
وظل بها زماناً يحوم . يتردد من باب الى باب . ويتوسل باسباب الاداب .

الى ان تنبه له المحظ النعسان . بالتفات بعض الاعيان . فوجه له قضاء  
بيروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله  
فات . فمن شعره

حديث غرامي في هواك صحيح	وقلي كاقوال الوشاة جريح
وشوقي الى لفيك شوق حمامة	لما فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلاقاً لها ومعاهداً	وتظهر اشجاناً لها ونصح
فلامونس في الدار لي غير صومها	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب بشنكي الهجر والنوى	فبيكي على الف له وينوح
فقلبي وجفني ذا يدوب صباية	حزيناً وهذا بالدموع قريح
ومهجة صب مستهام متم	بها صار من داء الغرام قروح
اهيم غراماً حين اذكر جلفاً	ودمعي نسخ القاسيون سفوح
ولو كان طرفي في يدي عناة	سعبت ولكن عن مناي جموح

### ولده محمد امين

الامين الامين . من يمثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس  
ارامه عرين . طفل حجر الدلال . وعقل عقول الرجال . رقيق الطبع  
حسن الشائل . فكاد ان تشبه رقة الاصائل . فارقة وعذاره ما بقل .  
ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقيته بمكة وقد قدم مع قاضيا . متولياً  
نيابة الحكم بناديا . ملئت اثوابه فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلا .  
يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يغفل لمبطل بين يديه ثبات . الى  
فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز بؤكم  
الاحساب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج تسجد  
الاقلام لفقره . واذا نظم او نثر يثير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

فهو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رجاله من كل حذب . لا احب  
 بضاهيه . ولا يقدر ان يماشيه . ان ذكر الكلام فسيده نظامه . او الاصول  
 فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رابثة فردا  
 تأتم به افراد هذا الشأن . وللقوافي في مدائحه جولان واي جولان . صنف  
 تاريخاً لم يسبق الى حسن تنميقه . ولم يلحق لائتلاف مفرداته وانقان تطبيقه  
 وذيلاً على الرمحانة . سماء برشحة طلا المحانة . اسكر بكاس تراجم العقول  
 لم يبق للسكتب قبلة ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذا عدت صفرا .  
 حوى جميع محاسنها . ونحلى بحلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . وثلى  
 بسلافة دنها . فكان كالسكر المكرر . او العير المستنطر . فله درة  
 من صائغ اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع  
 الاشياء مواضعها . وان ابي اقام المحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب  
 نبياً لكان متنبيه . او للبحر داهياً لكان من جملة محبيه . وبالجملة فهو من  
 تهجم عن مدح القرائح . وترجف بين يديه افئدة المدائح . فان اردت ان  
 تنف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من  
 محاسن الآثار . ويغنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما  
 زين به جيد افاضل الرجال . كقوله مادحاً مفتي دمشق الشام المولى احمد  
 افندي المهنداري . عليه رحمة ربه الباري

تعلم الناس طريق الرشـد	بدين احمد وفضل احمد
ولم بين في الدهر طيب المحـد	لولا اصبـح الوجود عاطلاً
الذ من وصل الحسان الحـرد	مفتي دمشق الحـبر من صفائـه
وانكر الاصوات صوت معـد	من عنده اللذة ادراك المنى
ولا يميل طبعه الى الدد	لا يعلم الهزل ولا يحبه
يبدعها او مكرمات يتـدي	نهمه الافكار في مناخر
جيد العلي كاللؤلؤ المنضـد	ينظم منشوراتها فهي على

مذ حلّ في بلدتنا ركابة  
 واصلح الناس صلاح سره  
 باجلق الشام سفاك عارض  
 ما انت الا في البقاع مثله  
 ما شرف الديار غير اهلها  
 ما مصر الا حيث حل يوسف  
 ان صدق الظن فقرب رتبة  
 انجب فينا غصن صبر مشهرا  
 تشابه الغصن وروضة وقد  
 حكاؤه في عنته وفضله  
 لا برحا في عزة دائمة  
 فان في بقاياها صون العلا  
 هدي بو من لم يكن بالمهدي  
 فليس من حدّ بها او قود  
 من فضله يطر صوب العسجد  
 في العلماء اوجد لا ووجد  
 احلية العيون غير الاثد  
 لا نسب بين امرء ومعه  
 من رتبة كبد من بلد  
 بالمعلوات والندی والسودد  
 يظهر في الوالد سرّ الولد  
 والشبل في الخبر مثل الاسد  
 لا تنفسي ما بقيا للابد  
 عن ان تمس يد لاحد

## الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام . فمنهم شيخ الاسلام . وبركة  
 الخاص والعلم

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي  
 والشمس وضحاها . والنمر اذا تلاها . انه لنجم الهداء في عصره  
 وامام الاقتداء في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع راية الاسناد .

شيخ اية الحديث . في قديمه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده  
المعول . فهو ممن صلح به فساد الزمان . وانفج بنور هدايته طريق الايمان  
كان شفاء الصدور من علل الاعتقاد . وضياء لمدهات الشبه والانتقاد

النجم ابن البدر تمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون

واسترشدت بالنور اهل الحجا من هدية الماحي دياحي القيون

فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشا الظنون

ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يهتدون

انفرد بعلو الاسناد بابائو واجداده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده  
بخواطر سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكلمت بنيل المطالب .

اذا اخذ البخاري وشرع يمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء بوتييه . او  
غيره من الاسانيد . لم ترتم غير سامع مستفيد . او تكلم على الالفاظ .

اخجل وجوه الحفاظ . فما الجامع الكبير غير صدره . وما السكوكب المنير غير  
فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .

وما الاصابة والتقريب . من منا يمليه بقریب . سبحان من منحة المواهب  
اللدية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .

وده ان لو حاكاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والمؤسس قواعد اكمل  
تأسيس . فلو بحث مع ان حجر . اقرلة بالنظر . او الشمس الرمي . لقال

هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الغزي الى الان  
بالفضل معهور . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا

الامام . ما اخبرني به والدي انه كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي  
لزياره بيت الله المحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض

الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما  
اخطر بهاله لا يفوز بعد بتلافه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك

هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجنعت مرة بالخضر

او القطب فطلبت منه ان يدعو لي بتيسير الحج عدد الشهور . وقد حججت  
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتام العدد المذكور . فكان كما قال فحج بعد  
ذلك بعام . واقام مدة قليلة من الايام . وكان قدس الله اسراره . ورفع  
في عليين مناره . مبتلي بحسد حساده لعله . صابراً مع الاقتدار لعنوه وحمله  
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تفهم      انك تطربني ولا تعلم  
تذكر وصفي وترى انه      ذم ومنه مدحي تفهم

وقال

لا تكرهنّ حسوداً      يجديك نشر فضيله  
كم من حسود مفيد      ما لم تنده الفضيله  
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله      اذ صير الحاسد لي بخدم  
يجهد في رفع مقامى وفي      نشر علومى وهو لا يعلم  
ويقرب من قوله

وجاهل يقدر في      عرض وليس بينهم  
بان ذمي مدحة      لكونه لا يعلم

ومثله لان الوردى

سبحان من سخري حاسدي      يحدث لي في غيبي ذكر  
لا اكره الغيبة من حاسد      يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عدائي لم فضل علي ومنه      فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا  
وهم يمشط عن ذلتي فاجنبها      وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا  
وللنجم ايضاً

نواضع تكن كالنجم لاح لناظر      على صفحات الماء وهو رفيع

ولا نك كالدهان يعلو بنفسه  
وينسب اليه الى طبقات الجو وهو وضع

تري الفتى ينكر فضل الفتى مادام حياً فاذا ما ذهب  
بملة المحرص على لظفة يكتبها عنه بماء الذهب  
وله من ابيات

لسنا نرى ممن مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

## الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب المخلوفي

قطب دائرة الافراد . ومركز دارة الانفراد . عروس الحضرة الالهية  
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .  
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .  
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وثناه .  
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منصة الصفات . ورتبة  
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة  
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار  
ولسان التذكروالاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى  
ما آكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية  
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة انتسابه الاحمدية والمحمدية  
حصل للعلوم الكسبية في مدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .  
ولما آن اوان طلوع شمسهِ واشراقها من غياهِب كُون قدسه . خطبه  
العارف بالله . الكامل المنيب الاواه . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرته  
وبايعة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النبيه . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات التحيه . فظهر  
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول واهمر . من خوارق كرامات . ودقائق  
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غالبها مسطور في الكتب  
والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلقن بالسنة الواردين والمريدين . سعدت  
برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر الي نظرة المشفق الرحيم .  
وحن علي حنو المرضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى      بوجوده الفرد العزيز وجوده  
كانت به الايام روض هداية      يحني بها ثمر المعارف جوده  
عذبت مشاربه وراق شرابه      وصفت مناهله وطاب وروده  
فهو المليك بكل قطر ولاية      وجميع املاك الوجود جنوده  
وبالجمله لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعبلات الاقلام . ليلاً  
ونهاراً . نظاماً وشاراً . لما وصلت في الوصف لمباديه . ولبن الافكار من  
تخييلات معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعبارها اختلاف المشاهد .  
تارة يشنف الافداح . براح التغزل في الاشباح . وتارة يروض الرياض .  
باحداق النرجس المراض . وطوراً بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .  
فمن رشحات حانه وصادحات افناه قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا      ورممت نقييد عشقي فيه فانطلقا  
وقمت اندب من جور الهوى زمي      والدمع سال على خدي واندقنا  
بالهف نفسي على دهر مضى وانا      فيه بار غرامي عدت محترقا  
اشكو واشكر خوف اللوم ما صنعت      يداه بي وغراب البين قد نعنا  
اذ هبت عمري لهوا في هوى رشاء      حلوا الشاغل منه المسك قد عبنا  
يا عاذلي في هواه لو دريت به      لكنت لي عاذراً فيما ترى شفا  
مذهب الخد في احداقه غنج      لي مذهب بالهجري في هواه رقا  
ساومته الوصل قال البعد من شبي      خذ في السما سلماً او فاتخذ نفقا



حتى اذا كاد ان يثني معاطفة  
سرت في الين وصلاً عند غفلته  
وقوله  
وخيل هجرانه قد ارسلت طلقا  
والطف الوصل في الايام ماسرقا

وليلة بت فيها لا ارى غيرا  
نادمته قال هات الكاس قلت له  
ومن ارشف من ريق المدام ومن  
ولفنا الشوق في ثوبي هوى ونقى  
وله  
مع شادن وجهه قد انجمل القمر  
جل الذي لا فتضاحي فيك قد ستر  
مدام ريق واقضي في الهوى وطرا  
وطال بالوصل لي والليل قد قصرا

قال الا فاح حكمت الثغر قلت له  
في اللين ان تدعي واللون تشبهه  
وقال في دولاب  
ترك المقالة في هذا هو الادب  
نعم حكيت ولكن فانتك الشنب

ودولاب ينوح لفقد الف  
يقول الا اعجبوا مني فاني  
بكي دهرًا عليه بدمع صب  
على قلبي ادور بغير قلب

قال لنا المختار عن ربه  
اخوف ما خفت على امتي  
قولاً به ايماننا في امان  
منافق القلب علم اللسان

ومن حكمه قوله

الخمول بورث المحجب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذب  
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .  
انفتحت بصيرته . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم  
يكمل عقله . لم يمكن نقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف  
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان  
طلبه حضرة قدسه . عاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية  
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . عدم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تحصى للاكتثار . واقربها الذل والانكسار . في القرن  
 العاشر . احذر ان تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تسوء بالصالحين  
 الظنون . اذا انفسدت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن  
 وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلقه . وله مخبئاً ايات سيدي  
 احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الاتام بشكرهم واكنم سر به لا ابج بسرهم  
 احبنا من طيب نشاة خمرهم اذا جن لي لي هام قلبي بذكرهم  
 انوح كما نوح الحمام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لاشهدهم عند الصباح وفي المساء  
 فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي سحاب بمطر ارم والاساء  
 ونحني بحار بالهوى نندفق

اذا فاح من نجد لقلبي عيبرها ولا عجب ان قلت اني سميرها  
 وان حمدت ناري فوجدي ينيبرها سلوام عمرو كيف بات اسيرها  
 تفل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الارواح كم لي اباحة وفي متول العشاق كم لي سياحة  
 فياويح صب انخنته جراحة فلا هو مقتول ففي القتل راحة  
 ولا هو ماسور ينك فيطلق

وله

انظر الى السحر يجري في لواحظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
 وانظر الى شعرات فوق وجته كأنها من نمل دب في عاج

## العلامة ابرهيم بن منصور القتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد  
 المراصد . ومشرق الطوابع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد .  
 وموطد اركان العقائد . شكل الفضل وهيكله . وهيته العقل ومحملة .  
 مفتاح مقفل المشكلات . وكشاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم .  
 وطودهم الراسخ ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا .  
 وهبت رخاء علمه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من السنين . يعلم  
 العلوم وينيد الطالبين . بلغه الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن  
 من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقرير ينصح عن اعجاز القرآن .  
 كما ناصور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والحال  
 فوالله ما البدر المنير مكانه . باشراف منه في المنازل والمخلق  
 كلا ولا الروض الاريض لطافة . بالطف منه في الشائل والمخلق  
 ايجازه اطناب . واطنابه بجر عباب . يكاد لملكة عليه . وتوقد ذهبه وفهمه .  
 ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاس قدسية تسري  
 في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله  
 الباهرة . ورحمته الباطنة الظاهرة . اول استاذ عليه قرات . واجل معلم  
 بعلمه اتفنت . خدمته الليالي ذوات العدد . وتنعت من انفاسه نفحات  
 المدد . وبالمجمله فهو ممن ملاه ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافع صدور  
 نجابتها حدساً وفهماً . حتى اشرقت ثواقب اذهانهم بافق شمسه واصبح يوم  
 كل منهم في الفضل خيراً من اسمه . ولم يزل على هذه الحال . ينيد الصغار  
 والرجال . الى ان اصيب العصور بفقده . وافل بدره في لحده . لازالت  
 اروح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انفاسه الذكيه . ما  
 توسل به بسيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوبُ  
 ان عمر الشباب وولي وابقى  
 فالىكم هذا التواني وقد حا  
 ندعي الحب فربة انما الحب  
 ليس هذا داب المحيين لكن  
 ان اعداءنا توالى علينا  
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى  
 كيف يرجي لدفع داء عضال  
 سيد المرسلين خير نبي  
 سيد الكون ختم كل نبي  
 علة ان يقول في الحشر عني  
 وله عندنا وداد قديم  
 من لهذا الحفير عز نصير  
 انا عون له ويكفيه عوناً  
 يا نبي الهدى وغوث البرايا  
 خصك الله بالمراحم جمعاً  
 كل فضل مصباحه انت حقاً  
 كل من لم ير افتراض هواكم  
 ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي  
 فالفنو منك بزيل ذاك تكرماً  
 وله

ما نلت شيئاً اذا كنت المتصر في  
 الاضباع نجاني وهب نافعي  
 تحصيل اسباب توفيقى واسعادي  
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

## يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من همم قبائل العلوم . وامام نقومت به محاريب الفضل  
اذ بها يقوم . اذ اتلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان  
هذا الا ملك كريم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق  
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤىة والهام . ريع صغيراً ونعلم .  
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مرآي  
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلد .  
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبه اماماً لحضرته السامية الرفارف .  
واحله رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة  
من السنين . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينفق من ذخاير ماله  
وعليه . ويخفف وراد الفضل بدناير نقده وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت  
موسماً لذوي الفضائل . وميعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحته  
من كل حطب . قبائل الادب . ورسائل الطلب . غني واغني . وقني واقني .  
وادرك ما امل فرادى ومثنى . وانسم له ثغر الزمان . وانقادت اليه اعيان  
العيون وقرت به عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل  
مجتاً لساحة مشواه . لا زال حدث الطاهر الثرى . مباح رحلة الورى . فمن  
درر لآليه . وغرر انافس قوافيه

وحفك اني للرياح لحاسد	وفي كل حين بالاحبة تخطر
نمر الصباغوا على ساكني الغضا	وفي اضلي يبرانه تسعر
فتذكرني عهد العقيق وادمي	نساقطة والشئ بالشئ يذكر
وتورث عيني السفيح حين ترى به	معالم بالاحباب تزهو وتزهر

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعر بما بينهما  
من الانفراد . فما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المني المستعذب	قد راق منه المشرب
وللرجاء منزلة	فيها بروق خلب
لم لا ترون وانما	لكل عصر اشعب
كم مهمه قطعته	اذ ذرعت النجب
غض الفلا بها وقد	لاك السنام القنب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقسوم وقد	يثمر فيه الطلب
كعقلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بورده قد صفت	كوثوسه والنخب
ليت عيون الرقبا	حين تدار حجب
وللزمان شيرة	يعجب منها العجب
يشي كما يشي وما	على الزمان معتب
وان سئنا مشية	فللمالي عقب
لا تنظرن لحاسد	بحزن حين تطرب
كالثور الا انه	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاخنة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو يحسب
حرب البسوس قد بدت	وهو كليب اجر ب
وخلف استار الدجي	حاملة قد تنجب
عمائب ما تنفضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد وارث	ومن قريب يحجب
وكم لزيد عنبه	وهو المني المذنب

لطف الاعادي اطيب	جناية الاحباب من
ما كل شخص يعجب	ما كل خل يرتضي
ما كل ماء يشرب	ما كل عين عذبة
ما كل واد مخصص	ما كل غصن مثمر
للسعد فيو كوكب	ما كل افق مشرق
نجومة لا تغرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره و
وغدقها المرجب	فهو عماد للعلی
يوسف حقاً يسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدراله
وطبعة المهذب	ساد الانام فضله
وظللت السحب	الطف من روض زها
ببرقه مذهب	مدت عليه مطرفا
فلم يفت الشنب	وثغر نوره ندر
في معداذا يخطب	ما معد كمثلوا
والنشر منه طناب	جرز الاماني لفظه
وفي يده القصب	في كل فن ساق

مها

طبعي لا يشب	وغير مدح يوسف
من غاب عنه المطرب	فلي معان اطربت
بطرسها تنتقب	عذراء من خجلتها

مها

ترنو اليها التهب	واسلم ودم في عزة
------------------	------------------

فاجابة

من بعدهم يا غرب	انجم شملي غربوا
وبعد ليل جلق	رق الاماني ظلب
بانوا ونايت معهم	رسائل والكتب
وفي الحدوج غرت	امنية والارب
والقلب بين ظعنهم	انشده واطلب
يا ليت شعري والهوى	تعلة ونعب
هل بعد جرعاء الحسى	يعود عيشي الاطيب
وهل سليمي بالنفا	ترنع تم تلعب
وهل رعت عهدي سعا	د بالوى وزينب
وهل مرارات الوى	نقربهم تستعذب
حتى م ياربح الصبا	ارقم ليقربول
اركب في الغرام من	اخطارها ما اركب
اما علمت ان قا	بي بينهم مصطب
وانهم بهنجي	ان شرقوا او غربوا
سقى لدهر الغضا	ممة صعا لي المشرب
ايام لا الواشي يشي	ولا العذول يعتب
اها لها لو انما	بعد بعاد تقرب
بغضبي الدهر وير	ضيني ومن لا يغضب
يادهر مهلاً فائد	ملك اليك المهرب
اهل العلوم ذهبوا	وليس الا الذهب
والمرء بالنصل لده	هم محقر ومذنب
قد خامرت قلوبهم	بغصاً وهذا عجب
واخر اعشارها	عقولهم والريب
سيان عند رامو	اشنبها والاشيب



بنو الزمان اخوة	ابهما المذهب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم للعض تا	بعاً وبعدي الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل تئ برهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام منجب
ما كل قول يرئسي	ما كل شأ يطلب
ما كل حر يمتطي	ما كل بكر تخطب
ما كل صاير وارد	عذناً نمرًا يشرب
ما في الحمى مجاونا	الا صداه المطرب
ناديت عز المطالب	اجاب عز المطلب
كانت تجاريب النى	مطية وتركب
ولان فينا متن	عميا الطريق ركبا
هانت علينا رتب	ولان ما يصعب
ولثم كف للعلی	من الثريا اصعب
ان تصاريف الفضا	في العدد امرعجب
وللطريق ادب	والمعاني سيب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل بغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذونقى	وعلماء نجب
منهم اخوالفضل الشها	ب العالم المذهب
كر اربعا على	بنى الزمان الادب
مولى له فصائل	نسعى اليها النجب

مولى له شمائل	من كل طيب اطيب
وادب مثل الريا	ض باكرتها السحب
وخلق منه الصبا	تجمل او تكتسب
ورقة اظلمها	علم له وحسب
وكرم بتجمل من	له حاتم اذ يهب
وحسن عهد يذهب الـ	دهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها	والشكر ما يجب
في مثل مدح احمد	مدحي لا يستصعب
تلمي على فكري	اوصافه فاكتب
ماذا اقول واخصا	ر القول ما يطلب
ينسب للفضل الورى	وهو اليك ينسب
دونكها كريمة	عذراء ما تخطب
موردها على الظما	من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة	تسعى اليها الرتب
في نعمة ودولة	سلطانها لا يغلب

ولة

هذا الحمى ابن الرفيق المنجد	قد يم الخيف الغريق المنجد
بانوا فلا داري بخلق بعدهم	داري ولا عيشي لديهما ارغد
وعلى الاكلة فنية لعبت بهم	راح السرى والعيس فيهم تسجد
يتهافتون على الرجال كأنهم	قصب على كتب النفا تئأ ود
واها على وادي منى والهفتي	لوهفتي تجدي وآهي تسعد
كانت عروس الدهر ايام لنا	فيه ثلاث ليتها لي عود

عهدي بو مغنى الهوى تستامة  
ما باله بعد الثلاثة افترت  
ياهل لليلات بجمع عودة  
جسمي باكتاف الشام مخيم  
نالله هانئك الليلي اسأرت  
وكان مرمى كل موقع جمة  
لله ايامي بجرعاء الحمى  
ايام ظل الدهر غير مفصل  
في حيث ربحان الشبيبة باسقى  
اذ متناه مراد كل خريدة  
مرت كسقط الزند اعقب جمة  
مالي اذا برق نالقي بالحمى  
واذا نسيم الروض هب تبادرت  
ومتى ظفرت من الزمان بناصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعا  
فبات على جمر الغضا يستفزه  
كثيبا لليلات العيم متيبا  
بخالف بين الحالتين على الحشا  
فمن صبوات تستفر فواده  
الا في سبيل الحب مهجة عاشق  
وعين ابت بعد الاحبة سمحها  
سقى الله من وادي منى كل ليلة  
وياجاد ايامها قد تصرمت

ومغنى بو غصن الشبيبة اينعا  
غرام فيذري الدمع اربع اربعا  
معنى بايام المحجون مولعا  
ويلوي على القلب الضلوع توجعا  
ومن زفرات اضمرت فيواضلعا  
تولع فيه الحب حتى تولعا  
وفاء بحق الربع ان تنقشعا  
هي العمر كانت والشباب المودعا  
ثلاثا ومن لي ان اراهن اربعا

فله ما اشهى بمكة مشعرا  
 الا ورعى دهرًا نقضى بخلق  
 ويا عاقب الله الغرام بثله  
 خلي لي مالي كلما لاح بارق  
 وان نسمت من قاسيون رويحة  
 وحنى مَ قلبي يستطير اذا شدا  
 وكذا قاسي سورة الين والاسا  
 الا هكذا فعل الغرام باهله  
 عذيري من هذا الزمان واهله  
 يخوفني منه العدو قطيعة  
 ولم بدر ائي للفضاء مفوض  
 والله ما احلا لزمن مشعرا  
 ولولا الهوى ما قلت يوما لمارعي  
 لكي يعذر المشتاق فيمن تولعا  
 تكاد حصاة القلب ان تنصدا  
 اجد ادمعا مني تساجل ادمعا  
 حمام اللوى بالرقمتين ورجعا  
 ولا يرحم العذال مني توجعا  
 ومن مات من صنع الهوى ما تصنعا  
 ومن لي بمن يصنى لشكواي مسمعا  
 ويظهر لي منه الصديق نفعا  
 وما كان قلبي للفضاء ليحرجا

وقال

حيثك يادار الهوى بالابرق  
 وغدت تنشق في نواحيك الصبا  
 وتكفلت ايدي الريع بمطرف  
 حتى ترى منك المغاني جنة  
 كم لذة في جبهتيك خلستها  
 واهالها لوان فرط تأوهي  
 لله اياحي بحو سويقة  
 ايام ربحان الشيبة باسقى  
 في حيث ظل الهوصاف والنفا  
 اذ متداه مراد كل خريدة  
 رود يرنحها الغرام فتثني  
 كم ليلة بتنا باكاناف اللوى  
 وطفاء من نوء السماك المغدق  
 ارجا يفض رباك مها يعقب  
 لثراك تخلعه وبرد موفق  
 من سندس تزهي ومن استبرق  
 وهنا وعين الدهر لما ترمق  
 يجدي على اسخط النوى وتحرق  
 سلفت بمصطح ولذة مغبق  
 يندي وماء هواي غير مرنق  
 مهوى لجارحة وقلب شيق  
 بسوى خيالات الهوى لم تعلق  
 سكرى كحوط نقا تأود مورق  
 نلهو بذات المحجل ذات القرطن

بتنا على الوادي براودنا الهوى  
 وكواكب المجوزاء ترنو حصرة  
 والبدر في افق السماء كزورق  
 وكانما نجم الثريا اذ بدا  
 بانث وما بدلت محاسنها النوى  
 يا حي حتى مَ الدموم تشي بنا  
 يا حي انفتحت الغرام على النوى  
 ما آن ان نذكري لعهودنا  
 ما آن ان ترعي عشيات الحى  
 الله بالياء في قلب امرء  
 طوعاً وغير الطرف لما يفسق  
 لنظام مجلسنا بطرف محقق  
 صافي اللجين على رداء ازرق  
 كف الخريدة ضم لم ينفق  
 ونأت وما حلت عقود تفرقي  
 والى مَ في مضناك لم تترفي  
 الا هواك ذخرت لما انفق  
 وليالياً سلفت بجو الابرق  
 ومواسماً مرت بغوطة جلق  
 لم يأل ما عزاد كارك يخفق

ومنها

يارب جلق لا اغيبك عارض  
 وسرت تصافح من مغانيك الصبا  
 فيها مسامرتي ومعطر صبوتي  
 بهي عليك بكل اسم مبرق  
 ملومة فيها هواي ومعشقي  
 فيها معافرتي وفرط تشوقي

وقوله

اقمنا بوادي التل يستجلب البسطا  
 وجثنا لروض فتقت نسمة  
 وقد ضربت افنان اغصانها لنا  
 يارب به الورق الهزار كراهب  
 ويعطف ما بين الغصون نسمة  
 وتلي احاديث الغرام لخطوها  
 جلسنا على الرضراض فيه هنية  
 يو من لجين الماء ينساب جدول  
 حكى مستقيم الخط عند انسياه  
 بحيث دنا منا السرور وما شطا  
 روائح يبعثن الالوة والقسطا  
 ستائر اذ مدت خمائلها بمطا  
 يحاكي بعبرائي الفاظها القبطا  
 كما اجتمع الالنان من بعدما شطا  
 فترو به لكن ربما نسيت شرطها  
 وقد نظمت كالدر حصانها ممطا  
 تجعده ايدي النسيم اذا انحطا  
 فنقط منه الوجه زهر الربا نقطاً

سقى الله دهرًا مرًّا في ظله لقد  
وحيا على رغم النوى كل ليلة  
ليالي لا ربحانة الصبر صوحت  
صحبت به مثل الكواكب فنية  
يفضون مخنوم الصباة والهوى  
اذا نثرنا من جوهر اللغز لؤلؤا  
يدبرون من كاس الحديث سلافة  
ولة

يا من هواء قلبي ليس يبرح من  
اليلة بليالينا التي سلفت  
وبالدموع التي اجربتها غدرًا  
لانت انت على ما فيك حبك في  
وقال مفردًا

اذا فوقت المحاظرة النجل اسها  
ومن مقاطيعه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا  
فقل لهم بعبرة ذي ولوع  
ومن ذلك قول بعضهم  
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء  
من تعانيتها بالعشبة صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشبة كالعرار . وقال  
الشهاب اقول العرار زهرًا صفر ومن هنا يفهم معنى قوله ( فما بعد العشبة  
من عرار ) ولة

احببتها هيفاء يزريه قدها  
مرت فضاء المسك من اردائها  
بالغصن رنحة النسيم وحركها  
فوددت بالاردان ان اتسكا

وقال مضمناً

ان هب ربح النشائي      بين الرفاق عصوفا  
فقل حشاشة نفس      وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المتنبي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوى      فلم ادر ابي الظاعنين اشيع  
وقول الآخر

خلقت الوفا لورجعت الى الصبا      لعارقت شبيبي موجع القلب ما كيا  
ولة

يا وحب قلبي من هوى شادن      بجرحة اللحظ بتكراره  
ارنو فنغدو وردنا خده      بنفسجاً يزهر بنواره  
ولة ايضاً

اذا تأملت في خدي علفني      در الآلي رشحاً من توهو  
ان انظر الدر فيه غير مبتكر      معنى جديداً لمعنى في ٥٠  
ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعلق باذن الدهر قرطاً . وفي اعناق  
اجياده عقداً وسمطاً . منها قول الامير ميمك فيه . واصفاً بعض معانيه  
لا العيد من بعد سكان الحما عيد      ولا لصبري الذي ابلت تجديد  
سيان عندي نوح بعد بينهم      ومن بلا بل دوح اللهو تغريد  
قد اغرقت قلتي جسي بادمها      ان السرور الذي اديه تقليد  
لو كنت اعلم ان الحب اخره      يجدي من الحب اغتني المواعيد  
سهران ليلى فراق كلة سحر      والسل مجهولة والنجم مفقود  
اشكو الوى فيرق الصخر مستمعاً      لما ابث وتبكي حالي اليد  
هب انهم يجلو بالوصال ليت لهم      ما يشغل الفكر تسويق وتصيد  
اذ ليس لي طمع في زور طيبهم      وان طمعت فياب اليوم مسدود  
قد حملوا القلب يوم الين بعض بوى      تكل عن حمله الوخادة القود

بأنى فلا عيشنا تصفو مودته  
ولا الديار التي بالشام مشرقة الا  
دار اذا ضل عنها الضيف تردده  
قد كان عهدي بها والاسد راء  
لا اوحش الله من قوم صفهم  
اني لاحسد قلبي حيت يتهمهم  
والان لي عوض نعم فبعت  
جمال وجه الهدى والذبن، فالت  
نجل الولي الذي شاعرت مائة  
مذلاح صبح الغمام من مورغ تر  
من حل ساحة فازت مقاصده  
اني عرفت به فالتمام شمدني  
اسدى الي يد احادنا سكوت  
واقينة فسبعت السعد يشدني  
وزرته لا سوى طلي يساء  
شعري بحسنة فزه المانع  
وقوله ايضا

قمر اذا فسكت فيه دينا  
صادفته فباروا، اذالنا  
متورد الوجات خسا، الطر  
ساومته وصلا فاعبهم لاله  
اما منه راض بالمدود لهم  
تيشان حدث، المة ماة عديما  
وثلاثة حدث ايسب سائها  
واذا راز، في المنام نجبا  
عنا، امرني انرا متفصا  
ري ان النار منقا  
واذا، ذاك اعرا  
اجا، الهوى مستعذبا  
عهد ايام الصا  
زهرا، مع وخلق يوسف والصبا



هذا نظير ما قاله محمد بن شمس الخليفة

شيئان حدث بالقسوة عنها قلب الذي يهواه قلبي والحجر  
وثلاثة بالجود حدث عنهم البحر والملك المعظم والمطر  
ومنها

علامة الافاق من اشارة  
من لواصاب البحر ايسر قفارة  
من لو نظمت الشهب فيه مدحاً  
ما نسبة سحرية شحربة  
نشوة باتت تجرر في الربا  
ذيلاً بمسكي الرياض مطيبا  
يوماً باحسن من صفات جنابه  
اني تداولها اللسان واظنبا

~~~~~

### العالم عبد القادر بن عبد الهادي

منع الدقائق . ومرجع اولي الحقائق . مقدم جهايزة النقل . وامام  
اساندة العقل . غواص للبحر ما اشكل بلامع ذكائه . ومطبق افراد ما  
تباين بساطع آرائه . سيبويه الثاني وان مالك . وهجلي المعاني على مباني  
الارائك . اخذ العلم عن التحول . ووصل قبل زمن الوصول . حصل  
وانقن . ودقق وامعن . ونقدم في حلبة اقرانه تقدم السباق . وجرى في  
حومة ميداه وابعده اللحاق . وكان له قوة ادراك لما ليس لاحد فيه مجال .  
وملكة يستخرج بها من صميم الصلد محال المثال . مكملأ فضله بادابه  
معظماً عند طلابه واصحابه . نشأ في حجر عمه . وخصه من الفيض باخص  
واعمه . والتفت الى تربيته وتاديبه . واحسن في تعليمه وتهذيبه . ولم  
يزل والدهر في حرب وخصام . واحجام واقدام . الى ان قدم دمشق  
مجدد الحرمين . ومهذب وقتو بلامين . نادرة الزمان . محمد بن سليمان

اصطحية الى الروم . وعرف مقامه المعلوم . واتصل بمجي شيخ الاسلام .  
 وافاض عليه حل الاكرام . وقلده تدريس الاشرفية دار الحديث .  
 وغيرها من وظائف دمشق قديمها والحديث . واظهر له الحظ خبايا رزقه  
 واعطاه من الامل فوق حقه . فرجع وطرف سعه يقظان . يرتع في رياض  
 امالي والاحسان . وهو من من الله به علي . واحسن بصحبي له الي .  
 قرأت عليه عدة من المتون . وظفرت بافراد ما اودع فيه من السر  
 المكنون . حلا وارتحالا . وصحة واشتغالا . لفتته في سفرته المذكوره .  
 بمدينة القسطنطينية المعهورة . وبسببه اجتمعت بالشيوخ محمد المذكور  
 ورجعت في خدمته الى ادرنه . واقمت واباه عنده مدة تيف على السنه .  
 ثم عدنا الى الشام . وتولت تشيت شملنا حادثات الايام . وكنت انسل  
 عن رؤيته بكتابه . حتى قطعت شقة البين عن سيادة خطابه .

ما للشوايت قدراً ان تسامته او للشواقب فها ان تجاربه  
 فهو الامام بلا ثان يماثله فلا اغب الرضا مخض ناديه  
 وكان لعدم اعتناؤه باشعاره . لم يسطرها في طرز اسفاره . ولم اجد له عند  
 جمعي هذه الاوراق . غير بيتين نظمها على سبيل الاتفاق . بروض زها  
 كهفاله . وازدهى كخياله . مع زمرة صدحت ورق افانينهم على افانينه .  
 وابدع كل فكره في وصف افانينه . فصار حذقة سحر . بعد ان كان  
 حذيقه زهر . وعاد جدول حجرة فكر . بعد ان كان بحجرة نهر . وهبت  
 صبا انقاسم العنبريه . على مجامر ازهاره القرنليه . فابتدر وقال . على  
 سبيل الارتجال

وافي القرنفل معجبا فنا بمنظره الانيق

بيدي زنود زبرجد حملت تروسا من عقيق

قال احمد افندي المهنداري الحلبي

قرنفل في الرياض هيئة تحكي وقد مد للسحاب يدا

فؤارة من زبرجد فتفت قال السيد عبد الرحمن النقيب  
نفار منها العقيق وانجهدا

وجني من القرنفل بيدي فوق سوق كانها من اباري  
لك عرفاً من نشره بابتسام تن السحبا مساكب للدمام  
وسدت فوقها السفاة خدو دأ دمايات منها مكان الندام

وقال

قم بنا اندم فالطير غرد فلدنيا قرنفل قد ناه  
لدام كؤوسه نتوقد بين سوق عرج الرقاب دلاف  
جل الفخ نشرة نتصعد وخدود مغربرات عليها  
لنبا ادله من زبرجد شعرات من ايها تتجعد

وقال ايضاً

اهدي لنا اليا روض من نزلنا كائنا . . . . .  
ير ملك لده مفتوت من زهر باللايب منعوت  
صالح من زبرجد خرطت هذا النوادي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد يمكنه تيسود ترجيح به قيام  
اخال لو نيب احباق ماير يعضن به لثمت في النعام  
توقد زهره . . . . . لندينا يتاليه لماون البهيمر التقام

وقال في الايض مثله من ابيات

ما ترى يادى النمل طاش قضا . . . . .  
ابا اشتيم بين الزهور ايما قنكمت من الكافور

وقال الامير تيبك

قرنفلنا البدرى لونا كانه نازد اليا زرى ضيفت بعير  
مدهن ياقوت باعلى زبرجد نند احبات صناعاً بامر قدبر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على  
تري مداهن ياقوت مركبة  
وللا مبر منجك ايضا  
حذراء صافية في لونها ذهب  
على الزمرد في اوساطها هلب

هذا القرنفل قد بدا في لونه القاني يحمد

فكان مرآة الانبياء لدى الرياض اذا تنهد

قطع العقيق تناثرت فخطفت يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كان قرنفل في الروض يسي شدا رباة مشتق الانوف

سواعد من زبرجد قائمات بلا بدن مخضبة الكعوف

وقال ايضا

ثم يانديني لداعي اللهو منشرجا فقد ترنمت الورقاء في الورق

وانظر الى حسن باقات القرنفل ما بين الربا نفتح بالمندل العيق

اطفى النسيم لهيبا من مشاعلها في ظلة الروض حتى جهر من بقي

ولة

بين الحدائق اعطاف القرنفل في زهو برمج الصبا الزاكي ونمبل

مثل العرائس في خضر الملابس قد لاحت على وجهها خضر المناديل

ولة في الابيض

هيا بنا فالطير صاح مغردا ما ان يقاس لدى الوري بمغرد

والروض هزمن القرنفل للندا كاسات در في زنود زبرجد

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي قصور دم على صفحات ماء

راى وجنات من اهوى فاغضى فبان بوجهه اثر الحياء

وتشبيه القرنفل ليس بالقديم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه فيو

اتوني بنوار يروق نضارة  
تخد الذي اهوى وطيب نفسه  
وجاء به من شاق متبوع  
تبع ذاك الظبي في ظل مكسه  
وعى الله منه عاشقاً متفتناً  
يزهر حكي في الجنس خد مؤنسه  
وان هب خفاق النسيم بنفحه  
حكي عرفة طيباً زكى بنفسه  
واحسن منه قول ابن خلوف

وللفرغل راحات مخضبة  
على معاصم خضر فتنة الراعي  
كأنهم من عقيق في ذرى فلك  
من الزجاج ارت اشطان لآلاء  
وتبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكي الفرغل محمراً على قضب  
خضر لها صار بالتنصيل معونا  
كما على معصم نقش به خضر  
غدا له كافر العذال مبهوتا  
ابنه خود وقد ضمت انا ملها  
كاساً تسعر اطفافاً صيغ ياقوتا

### عبد الجليل بن محمد العمري

الجليل ابن الجليل . والخليل ابن الخليل . ربيب حجر الولاية .  
ولمحوظ حضرة العناية . قره عين بني الخطاب . ورقية عين قذا الاحجاب  
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . ويتيمه عند سلسلة النجاة الافراد . ذو  
الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التبر عن بعض افرادها  
بحرف . منذ وجد وجد عالماً ومعلماً . اذ كل ما ادعاه خيل مسلمان . اوقائه  
كلها بالكمال مشغوله . ومقولاته في السون قسولة ومعتواه . كان لي بوالده  
كمال الاتصال . وبسعيد نظاره ولطفه حنوا واثمال . قال لي مرة ان والذي  
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر عاماً . واما ارجو الله ان لا ياتيني حتى ارى لعد  
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فما لبث قليلاً حتى رآه يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعت السعادة  
العظمى . لزيارة القبر الشريف والبيت العتيق الاسمي . فحج واعتمر وادى  
مناسكة كما اراد . وتزهد من متاع حسن العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى  
المدينة واقام ثلاثة ايام . وحياء طارق الحمام بسلام . وكان ذلك باشارة  
من بعض الاكابر كما سمعت . وعن بعض الثقات اخبرت .

قطفت زهرة المعارف فوراً قبل عصر الشباب باستجمال  
قدس الله تربة حل فيها من رضاه بهامير هطال  
فمن شعره مقتسماً

بالقوي من غرال خنت الاعطاف الى  
اذ تلى سورة حسن وجهة والحسن عا  
سالوا عن محكم الاو صاف فيه قال عا

ومن فصوله النصار . لا تزال في ربة الاماني . ما دست في ساحة المباني  
البقاء مرآة البجلي . والثناء منهل التخلي . والجمع منصة التخلي . الركوب  
للغير قطيعة في السير . الزهد في الظاهر . رغبة في المظاهر . انقان الخواس  
وظيفة الافلاس . وروية الايناس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .  
عصاة السوق . وله في العذار

نسم الضل عليه حلة تنمو وقارا  
في الميحاء حلت رقم الحسن العذارا

ولنورد بمناسبة العذار من بعض ما جمعتها للمتأخرين فيه من الاشعار .  
والمعاني الابكار . في رسالة . فـهـ ما قال الشيخ ابوب

انظر الى السحر يسري في ايا حظه وانظر الى دمع في طرفه الساجي  
وانظر الى سدرات فوق رجته كما هن نمل دب في عاج  
يقرب من قول بعضهم

كان عارضة والسعر عارضة امار نمل بدت في صفحة العاج

فوحلت في لطيم المسك ارجلها      فعدن راجعة من غير منهاج  
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة      مثنى فوقها نمل بارجله حبر  
ام العنبر المفتوت في صحن وجنة      اسالته نار الخلد فابتهم الامر  
وفيه قول الاكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول      وهو في الخلد للهوى عنوان  
ان ورد الرياض احسن ما كا      ن اذا دار حولة الرجمان  
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خدك ناسخ      ما خط يافوت الحدود  
وقع الغبار به كما      وقع الغبار على الورود

ولابن شاهين

حفت رياض خدوده ربحانة      فغدت لازهار بها اكماما  
وتحوطتها هالة لعذاره      فتوهبها للبدور غماما  
قدم حسك بالعذار فمن راي      بدرا يكون له الخسوف تمام

وله

كان عذار به اللذين تراسلا      هلالان من مسك وبينهما بدر

وله

دب العذار بجده ثم اثنى      فكسائه في وجنتيه مروع  
نمل بمحاول نقل حبة خالو      فتهمسه نار الحدود فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه      سطر بين مدح ومضج  
فكان خد به ولون عذاره      ورد تفتح في رياض بنفسه

ولابراهيم السفرجلاني

لما غدت وجنانه مرقومة      بعذاره وازداد وجد محبو

نادى الشقيق بهاز برجد صدغى يا صاحبي هذا العقيق فقف به  
واحسن منه قول الفاضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي  
الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بجده كشافات وغدا يتيه بعجيه  
ناديت خالاً قد اقام بجده يا صاحبي هذا العقيق فقف به  
والشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك  
ان كنت نتركة لاجل عذاره فانا الذي بعذاره امسك  
ولا براهم المهندي اليمني

بدا لام العذار فقال قوم تيقن عزلة وسلوت امره  
فقلت عذاره خط جديد لدولو وورد الخد حمرة  
ولنجك من قصيدة

متورد الوجنات خشية ناظر امسى برمحان العذار منقبا  
ولة

لقد كتبت يد الرحمن سطرًا بصدغك ظنة الوائي عذارا  
وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوهم قد اراك اعذارا  
بل معان تلقى لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسرار  
اشباكا صنع الاله براهما كي تصيد العقول والافكارا  
او خيالاً سرى برائق خد او همت خمر اللي اسكارا  
او صحافاً من اللجين توشت اى حسن لدى الغرام نصارا



## رمضان العطيفي

فقيه متوسع . وعالم متضلع . ذو باع في الفقه طويل . ومعارف  
يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . وادب زين بوفضله  
واحشاشه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام  
السرور قصار . كان معروفًا بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .  
ذا عفة وكال . وهمة واشتغال . اقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما  
استحقها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير مآل  
وكان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعرة بالنسبة اليه يسير .  
وقد وقفت له على جواب عن لغز دفع اليه في قرنفل بما صورته

يا من زين سماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المشور  
والمظلوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي  
الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والة الاخيار . ما اختلف الليل  
والنهار عدد تنوع البهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام  
ما يسحر الالباب . وينسج ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام  
عليه افضل الصلاة واتم السلام . ان من البيان لسحرا . وان من الشعر  
حكما . وقد اخذ رائق كلامكم . وفائق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب  
الراح . ولعب به ولا كالتعب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والجمال  
وانتظم ولا كانتظام اللاال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فتجلت بواهل  
الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن اتساقه . فحلى مذاقه .  
وفاح ارج القرنفل من رياضه . وهبت نسائم الجنان من غياضه . فله  
درك ودر ما الغزت . واحسن ما ابعدت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت  
واغربت فارغبته لغز كالغزل في نشر طيه حلال

انا في نظام منك يزري بحسنه  
 واشمعتني منه اريجاً كأنه  
 فباوحد الدنيا وليس بدافع  
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى  
 ولو ان رآه امره القيس لم يقل  
 فمن بك نظاماً فبهلك فليكن  
 رفيق لطيف رائق متحجب  
 يفرح غير المسك من طي نشره  
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة  
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً  
 فيامن غدا خبراً لكل دقيقة  
 ويامن غدا جبراً لكل كسيرة  
 بقيت بخير سالماً مستمتعاً  
 وقدرك في الدنيا يزيد ويعلي

### عثمان المعروف بالقطان

سابق علم وقفت دونه السوابق . وله حق مجد تقصر عن درك شأوه  
 جواد اللواحق . اقام في مدارس العلم شعزها . ورفع بدعائهم علمه منارها  
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم من مراعاة الادب . وما برح بحر  
 افادته موروداً . وما فتى بصلاة اجازته عائدًا ومعيداً . قرأت عليه  
 كتباً من العربية . وانتفعت به الانتفاع . نام في المدرسة السلجانية . ومع  
 تمكنه من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منظوم ومفهوم . له سيرة  
 بمجدها كل لسان . وصفي سريرة تريك ما أكن الجنان  
 تستعبد الاحرار اوصافه من كل شه يجر الدهرا

ما أوجد الأيام مثلاً له  
فن عطرا ماسه . ورشحات كاسه  
الا لكي بجوى به الفخرا

باني من مهجتي جرحا  
دابة حربي وسلك دمي  
غصن بان مشرق قمرًا  
مذ تنني غصن قائم  
ان خمرًا دار ناظره  
ان رأني باكيا حزنا  
ان يكن حربي بسر به  
وعدولي حاء يصحبي  
ضل عقلي والثؤاد معًا  
لم يزل طرب في يسع دما  
اه وانسواقه ذبت اسًا  
ان تدت ورقاء في فنس

ومثل ذلك

راح بشني عطمة مرعا  
مفرد في الحسن ليس له  
يجلي في ليل طرته  
خده ورد ومقلته  
مهجتي في حو نلت  
ما رايا متلة قمرًا  
قام بسقي الراح من يده  
كلما اشكولة ترعا  
وعبوني النوم حاربها  
اي صب من هواه صحا  
من شبيه فاق تمس ضحي  
مسه مسك الخال قدسها  
برحس نسقي التهي قدسها  
واضطباري في الهوى نرحا  
بالها بجنال متسحا  
صاحكا مستشرا فرحا  
في هواه زادني نرحا  
بعد هجراني وما اصطلحا

## احمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم و نسيم . ساق فهم أني ترآي  
ميدان سق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وإدابه  
وساع حسوسلاف افصاله وإطرابه . ونغت ورق معانيه . على قضب  
مسايه . وأكثر الغزل والمدح . ونحاشي عن الهجو والقذح . وسلك احسن  
سلوك . وتصرف بعقله تصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .  
ومقامة ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجيدي من درر  
فوائده غير خالي . كت به قليل الامام . لصاد الدهر وتقلب الايام .  
كنت اليه من مكة طالماً بعض شعره . فاتحني بحصة من يدع نظره  
وجني نره . ثم انقطعت سياره اخباره . واندرج في سلك آثائه واخياره .  
لا زال في الجمان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| تسرل من مهاتو جلالا     | واشرق وجهه الناهي جمالا  |
| واصبح رافلاً في لارورد  | يتبه على محبيه دلالا     |
| وماس رقامة غصاً رطيباً  | وارسل من لواظله نالا     |
| رقيق الخصر ذو طرف كحيل  | لعمرايك يا بني الاكتحالا |
| جي الورد في خديه اضحى   | وحارسه الجاشي صار خلا    |
| لوى في صدغه دالاً فصارت | بقطة خاله المسكي ذالا    |
| ترفرق فيه ماء الحسن حتى | ترى ناسوته ماء زلالا     |

وقدارسل اليه علامة الزمان . وبجر الفضائل والعرفان . مولانا الشيخ  
عبد الغني حنظلة الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلق وماسور والشوق والصبر ممدود ومقصور  
اما المنام فعيني ليس تعرفه كأنها اذن صب وهو تحذير

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس لئ  
الى متى ذا التجني والصدود اما  
نار الغرام غلت في مهجني ولما  
لله ايامنا النجدي انقضت  
ولت فوالت اما في القلب مغرسة  
حيث الشيبه اجني زهرها خضلاً  
والعيش طلق الحيا والزمان لنا  
حيث الرياض يعرف الزهر عابقه  
حيث الغصون اثنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك النخارير

حيث الافاح بدا يفتّر مبسة  
حيث البنسج يحكي ألسنا لهجت  
والكاس يسعى به عذب المرشف مص  
مهفف ما بدا يزهو بطلعه  
اضالعي من هواه اليوم عامرة  
امام اهل التقى والخير اخطب من  
يرى الامور ويدري قبل موقعها  
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما ال  
بحر الفضائل والاداب لا برحت  
فوق الثريا رواقات العلا ضربت  
اليكها يا اخا الافضال غاية  
جاءتك فعتري في اذياها خجلاً  
فانم لما يجواب منك يجبرها  
واسلم ودم ما مشيت في الروض ربح صبا

بين الحداثق والمنشور منشور  
بالعرف يا حذا تلك الحواكير  
قول السوالف فيه حارت المحور  
الا وللناس تهليل وتكبير  
كحب احمد منه القلب معبور  
محبان وائل بالافضال مغبور  
حتى لكادات تشكيو المقادير  
بصاقع اللسن هاتيك النخارير  
تبدو ببشر محياه التباشير  
لئ مدى الدهر حتى ينفخ الصور  
ريا غلاظها مسك وكافور  
نعم لها عن ثنا عليك تقصير  
واعذر فان قصير الباع معذور  
وهنا وما ناح فوق الغصن شحور

## فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسخور ومأمور  
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها  
 بالله بالله رفقا يا غزال اما  
 لم يبق لي الحب رسماً في هوى رشاء  
 محجب قد لها في ملك عزوه  
 يفزو فوادي بنبل من لواظله  
 باي ذنب رعاك الله سفك دمي  
 حتى م في الحب تقسيني بلا سب  
 حملتني في الهوى ما لا اطيعي وها  
 يا فاتن الناس بالاحاظ قد فتكت  
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها  
 يغري فوادي قوام جل فاطره  
 اواه اواه من شوقي عليه ومن  
 حيث الشيبه بكر في نضارتها  
 حيث الربيع ونور الزهر مبتم  
 حيث الافاح بدار الورد متسق  
 حيث البنسج وافي والفرار على  
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها  
 حيث الشقيق يشق الحبيب في حل  
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمًا  
 حيث المدامة رقت في زجاجتها  
 ظمي غرير اغن فاتن حسن  
 دانت لدولتي الافار خاضعة

والحجر والوصل ممدود ومنصور  
 وها انا اليوم ماسور ومجور  
 يكتيك اني من عينيك مسخور  
 لحسن سجدة من حجبيها المحور  
 بغرة في سناها الحسن مسطور  
 فحيش صري مهزوم ومكسور  
 ابجته هل بدا في الحب تقصير  
 وبار قلبي لها في القلب تسعير  
 عيناك فيها لتك الصب تكسير  
 فينا جنون عليها السحر معصور  
 وجدلة في محاق الجسم تائير  
 ما عنه فيما اراه اليوم تعير  
 قلب يو لعنت قبل المقادير  
 وللصباة جيش وهو منصور  
 والسحب تبكي بدمع كلة خير  
 والبان قد بان والمشور مشور  
 اعلى الفصوص تغنيه الشحارير  
 وللماء قد رقصت فيه النواعير  
 خضر ودهري بالافراح ميسور  
 وجاد فضلاً ووافني التباشير  
 يديرها رشاً من نوره النور  
 من حو قلب هذا الصب معبور  
 كما لعبد الغني دانت نحرير

منهم امام هام عالم فطن  
 كثر الدقائق بمرحلة درر  
 كشف مغلقها مفتاح مشكلها  
 ذوهمة في العلا والمجد ايسرها  
 فاقت فصاحة ازرت بلاغته  
 حطت بمنزلة الآداب رونقها  
 جاءت الى عبده هيماء غايه  
 قبلتها مذ انت تخال في حل  
 قابلتها لا مصاهيها فهاك لها  
 واسلم ودم يا اخا الافضل في دعة  
 علامة مفرد في الناس نحرير  
 هداية وهو للابصار تنوير  
 معنى عن النظر مة فاض نقد ير  
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور  
 قسماً وسحان سامي القدر محبور  
 وقد سمت وهو بالخيرات مغمور  
 من عده بشرها مسك وكافور  
 وقمت اسعى لها والسعي مشكور  
 واعذر فان خديم الباب معذور  
 من خالق الخلق حتى يبع الصور

### السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سقيت اصول دوحته بيماء البراعه . وجيد ازهرت رياص  
 قريحته زهر اللاعة على اغصان اليراعه . فاح نشر حديث فصله . وشاع  
 خبر ذكائه وبله . نظم الشعر في صباه . واحسن التخييل في مرماه . فمن  
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم متشوقاً لمعاهده . واصماً جاق ومجاهداً  
 ومعدداً انهارها ومسمياً اماكنها . مجاطاً بها احواله . ذاكرًا اخلاقه واصحابه  
 وحب

يا نسمة لثمت حبي  
 وغدا بمحرك لطيف  
 انسمكت من طيب  
 اعطاف مائات الكثيب  
 تمشي ونسحب ذيلها  
 قبل العيون على القلوب  
 ان جزت وادي جلق  
 وحللت بالروض الرحيب  
 ونظرت اقمار الحمى  
 ومررت بالطيبي الريب

|                     |                        |
|---------------------|------------------------|
| ورابت من لفتائه     | ما منه اشجان الكئيب    |
| وصدفت متلف مهجتي    | بزور باللمحظ الغضوب    |
| برمي سهام لحاظه     | قتري الدوب على الدوب   |
| يرنو فلا يخطي الحشا | ويلاه من سهم مصيب      |
| او جزت ارض اليرب    | ن مع الصلاح او المغيب  |
| وسلكت كشاف الغف     | ق وخضت امواه العذيب    |
| ودخلت جامعها الشر   | ف مقام ارباب القلوب    |
| ورابت بالشرفين ما   | يدعو المحب الى المحيب  |
| وسمعت بلبلها يا     | دينا بجي على الطروب    |
| ونظرت ورقاها تجس م  | العود بالكف الخضيب     |
| وتحلي ارج الرمو     | رولي بذلك النشراوي     |
| واقري النجمة اهله   | عني وبالتذكار بوي      |
| واستنظني بالدف ثم م | المجك انواع الضروب     |
| ثم التي الخخال في   | سوق الغصون مع الكعوب   |
| فسقى دمشق وما حوت   | من اهر مثل الضريب      |
| فلما ياس ورقه       | نقش على كف وطيب        |
| وسرده رد يزد        | ل لجيبه صدا القلوب     |
| قنواتها رحيقها ا    | مخنوم فضي الصيب        |
| وبريد دمعي ان ذكر   | ت يريد سحاً بالقوب     |
| ويحوز ثورها فير     | وي الحرت من تلك الشعوب |
| ما جئت داعية الهوى  | الا وداراني رقيب       |
| واذا ذكرت مقام ا    | لذات لا نسي نصبي       |
| يا هس ما لي ان ذكر  | ت سوى دمشق لا تحبي     |
| اصفك خالص ودها      | وحملك من مس اللغوب     |



ولة

اما ان اتقضى قلبي وعوده  
فقد شئت دائم من الحب متلف  
وما حال مشنق تناسخ دياره  
يراقب من دور الشمس رارة  
حكى النجم بين السحاب يبدو ويختفي  
ولو كان يسعى للزمان ممكنا

الوقوف

سلط الجؤذر الفناك بالمقلة المرص  
فان كان غيري حبة شابة سوى  
ارى حب غيري سنة ومحني  
لقد طال لي ليل الصباة والني  
وي ساخطا اما هواه فالك

ولة

سواك بقلبي لم يحلل  
وغيرك عند اعتقاد الامو  
قصدتك سعيا على ضامر  
يكاد يسابق برق السما  
وجردت من خاطري صاحباً  
اعاطيو كاس الهوى مترعاً  
وصحب بخلق خلفهم  
وخضت بدمي مذ فارقوا  
فقلت لجاري عيوني قفا  
وفتانة سمنها وصلة

وغير مدبحك لم يحل لي  
راذا اشتدت الحال لم يحل  
حكائي نحولا ولم يحل  
ولولا وجودك لم يعجل  
لشكوى الزمان وما تم لي  
شكاه فالفاه لم يمل لي  
سواهم بقلبي لم يتزل  
وبالصد منزل قلبي يلي  
لذكرى حبيبي مع المنزل  
فاصمت بناظرها مقلي

بقدر ترغوة ذابلاً  
مهاة من الحور في ثغرها  
لحتم المجال به شامة  
تحرش طرفي بالمحاطها  
قابت بهيجو للحما  
ومدت شراك دجا شعرها  
وخذت به الورد لم يذبل  
رحيق من الرائق السلسل  
تهيج البلبال كالبلبل  
وكان عن العشق في معزل  
اسير ظبا طرفها الاحل  
فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم  
هذا بلفتته وذا بعيونه  
من حين صادمي بصارم لحظه  
انسيت اهلومي وعنت لزاندي  
لولا حلاوات الوعود وصدقها  
والشهب لا ياتي الكمال لبدرها  
من يوم اصمتت ظباء الروم  
برنو وذاك بخصره المضموم  
ورعي فوادي مثل ظي صرم  
وبه غرامي كان صاح غريمي  
ما سر موسى موعد التكليم  
الا بعيد النقص للتسيم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله  
ومدخنت من عين المراقب انتت  
بقاربة قول بدر الدين بن حبيب  
حبست الدمع ثم جعلت جفني  
فما زلت بجوركم الى ان  
فصار لجفني ناظر وعلاجا  
دموع زفيري للجفون سياجا  
سياجا ما له مئة انفراج  
تجري الدمع وانخرق السياج

## الفصل الثالث

في ادبائها . وما انجبت من سعيد نجبائها . فمن سمعت بذكره .  
وادركت اواخر عمره

### الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظمو ونثره . غواص للبحر بجماره  
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلاً على بابه . بلطف اطرائه وظرف  
اطرابه . بغزل تنغزل به الغزلان اذا تنزل . ونسب تنازل له الحسان  
اذا تنزل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسبه  
بنسب . اما ابو نولس فساقيه بجمره . اذا ادى وصف راح ذائمه في لجين  
دره . وان صدحت بلابل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر  
بل ذا ابو تمام . ينظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديهته  
وارتجال

سجية يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم  
ادركنه حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه  
جلوس اهل الفضل في السوق مشعر بنقص اولي التقديم من ذي المناصب  
كرثة انوالي هجاء لمن غدا رئيساً بلا اصل لبعد التناسب  
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين  
اذا تليت اياتهم المنسوقة . كان من نندمهم من الادباء عندهم سوقه .

فمنهم ابو الفرج الواواء الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق  
 الاشعار . واما السري فكان بطري الخلف . ويرفأ الخرق . وابن  
 مليك كان يبيع القناع . وان حصل له بعد نوع ارتفاع . وكثير من  
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله وانحرف . لعدم المودة وحسن  
 الائتلاف . وتعذر الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجع  
 الادباء اليه . والمعول فيما اخذناه به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم  
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فمئة قوله في الغزل

|                       |                       |
|-----------------------|-----------------------|
| سيدي مذ غبت عن نظري   | لم افق من خمة الكدر   |
| احسب الصبح العشا ابدا | فنهاري اول السحر      |
| لم تمل روجي الى وطن   | لا ولا قلبي الى وطر   |
| سل نجوم الافق عن قلبي | فعسى تهنيك عن خبري    |
| لا وعين منك راقدة     | لم تذق عيني سوى المهر |
| ايها البدر الذي حجبوا | نوره الوضاح عن بصرى   |
| لو ترى حالي بكيت على  | قلبي المسجون في سقر   |
| كدت اخفي من ضنا جسدي  | عن عيون المجن والبشر  |

وللشعراء في وصف نحول العشاق . مبالغات غالبا محمول على الاغراق

فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

|                           |                             |
|---------------------------|-----------------------------|
| مهدد خانة التفريق في امله | اضناه سيده ظلمًا بمرتحله    |
| فرق حتى لو ان الدهر قاده  | حينًا لما ابصرته مقلنا اجله |

وقول ابي الطيب المتنبي

|                          |                             |
|--------------------------|-----------------------------|
| ولو قلم القيت في شق راسه | من السقم ما غيرت من خط كاتب |
|--------------------------|-----------------------------|

وقول ابي الفضل ابن العميد

|                             |                             |
|-----------------------------|-----------------------------|
| فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا | في العين لم يمنع من الاغناء |
|-----------------------------|-----------------------------|

وقول الواسطي

قد كان لي فيما مضى خاتم      واليوم لو شئت تمنطقت به  
وذبت حتى صرت لوزج لي      في مفلة النائم لم يشبه  
ومنة قولي

ولو انني القيت في راس شعرة      من الجفن لم تشعر في العين من سقم  
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة      من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم  
ولو رام فرض الجسم مني نوحاً      اخو فكرة اعياء ذلك بالوم  
ومن شعره

|                         |                        |
|-------------------------|------------------------|
| لو تم لي في الحب سعدي   | يا حب ما اخلت وعدي     |
| لكن مقادير القضاء كاذ   | ها حكمت ببعدي          |
| او حظ كل منيم           | من حظو بري بطرد        |
| يا غائباً في القلب من   | نيران ففدك اي وقد      |
| ما كنت ادري قبل به      | دك ان سهم جفاك بردي    |
| صديت لرويتك العيو       | ن علام تروى بها بصد    |
| ياسيدي ان كان لي        | ذنب فقل اخطات عدي      |
| ما خنت عهدك في الحب     | ة كيف حتى خنت عهدي     |
| كلاً ولا افشيت سرّ هواك | والاسرار عدي           |
| ولهي بحبك لم يزل        | ولهي ووجدتي فيك ووجدي  |
| ارضى بان افنى وت        | قنى انت يا مولاي بعدى  |
| اخضيت حبك في النوا      | د فخطه دعي بخدي        |
| وعلى على جسدي النخو     | ل فعاد للاسقام يعدي    |
| محن الهوى جمعت عليّ     | فلمست احصيا بعدى       |
| قالتم بتهنّد والدمو     | ع بوحدي في العشق ووجدي |
| يا بدرسل عني السهمي     | ان السهمي ادري بسهمي   |
| وابعث رسول الطيف يس     | مع ما اعيد له وابدي    |

|                      |                     |
|----------------------|---------------------|
| لو كان قولي اه يجدي  | اها على زمن مضى     |
| نقطع ولم توصل برد    | ايام وصل منك لم     |
| حب يود بصدق ود       | والشمل يجمعنا على   |
| بردت جوى قلبي برد    | واضم منك معاطفا     |
| نحوي وجبك فوق زندي   | ونميل اذ نهوى الى   |
| مثلي واهل الحسن جندي | ونقول عجباً هل ترى  |
| رسناه جاريتي وعبدي   | والشمس والبدر المتد |
| ان قاس قامتة بقدي    | والغصن يقصف قن      |
| ل تبرعاً وهجرت ضدي   | ومخني منك الوصا     |
| وحديث راحلك وردي     | فجعلت وجهك حضرتي    |
| ريق ان الثغر شهدي    | وشهدت لما ذقت طعم   |
| في ليل فرع منه جعدي  | والفرق بشرق صبحه    |
| وعصيت لواي وزهدي     | فاطعت فيك صبايتي    |
| غفل الرقيب فنلت قصدي | وقضيت اوطاري وقد    |
| بت في اكفاف نجد      | والنصر اتهمي باني   |
| لم منه منه برفدي     | والردف زاد وقد نكه  |
| قد اشرقت بيدور سعد   | احببت بتلك ليالي    |
| صوب العهاد بكل عهد   | فسقى معاهد للصبا    |
| سحراً فاحيت ميت بعد  | وسرت بها روح الصبا  |

وقوله

ان خلعتنا على العذار العذارا

منها

باني من جآذر الترك ظيماً  
باني اللحاظ منها ترى لنا

ترك الاسد في هواه اسارى  
من سكارى وما هم سكارى

قهر فوق بانه يتجلى  
تخذ الطرف منهلاً عند مسرا  
قد علمنا ان القدود غصون  
وعهدنا البدور في الليل نسري  
وعجبنا لوجنة تشبه لنا  
بالمها وجنة حكت جنة المحم  
ومنها

قدم الراح بانديمي لعل  
واجل كاساتها علي وزمزم  
قهوة مثل دمة العين في الكا  
وادرها اذا النجوم تجلت  
وكأن السماء روضة حسن  
والثرا كانتها في الدجا غي  
وكأن الهلال بحكي وقد را  
فاسقني من يدك حتى ترى الفج  
وصل الليل بالنهار فان ال  
في رياض حكي بها الزهر والور  
وكان الاقاح فيها تغور  
وحكى النهر معصماً وسوارا  
فاترع الكاس لاعدمتك صرفاً  
تم زدما استطعت حتى تراني  
واعنفد انها حرام ووزر  
واسال العفو فالكرم رحيم  
ولة في تشبيه الثلج

اعقر الهم ان شربت العقارا  
باسم من صير العقول حيارى  
س صفاء فالليل زاد اعتكارا  
وشهدنا من زهرها الانوارا  
اطلعت في مقامنا ازهارا  
مدتلفن بالشعور عذارى  
ح من الغرب زورقاً اوسوارا  
ر عن الصبح قد اماط الازارا  
عيش اهاه ما يكون جهارا  
د النضيران فضة ونصارا  
عن غوالي الجهان تبدي اقتارا  
يتلوى وارقاً سيارا  
فعلى الصرف نصرف الاعمارا  
قد خلعت الوقار ثم العذارا  
لا توافق يهودها والنصارى  
قائل التوب يغفر الاوزارا

انظر الى الروض الاريض وحسنه وموائس الاغصان مثل الخرد  
والثلج فوق الصفر من اوراقه شبهة تشبيه غير منفرد  
ببرادة من فضة مبثوثة فوق الصحائف من نضار العسجد  
ورابت في اوراق كان جمعها في التشبيهات الفاضل عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئاً كثيراً من ذلك لنظ البرادة استعمله في  
تشبيه الثلج من مقصورة له

كانه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء  
وللعمرى في وصف جواد

رب طرف في العناق كريم يسق البرق حالة الايماض  
لوجري والجنوب في الجويسري علم الريح كيف قطع الاراضي  
اوسرى مع دعاء آصف بالعر ش لكان البشير بالاغراض  
ولة مثله

طرف ينوت الطرف في لمحات سقا ويهزه بالظلم النافر  
بالبرق يظفر ان اراد لحاقة والبرق ليس اذا اراد بظافر  
وكأنه آلى ولم يك حاشاً ان لا يس الارض منه بخافر  
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكانما جهدت قوائمه وزاد عليه ابن عبدان في قوله  
ان لائس الارض اربعة

ابت الخوافر ان يس بها الثرى فكأنه في جريه متعلق  
ولعبد الباقي في من مقصوره

وفد فد طويته بضامر يساق البرق ويسبق النضا  
يقبض رامي سهمه عنانة خشية ان يصيبه من النفا  
وقولي من هذا القيل من قصيدة

جواد نود الطير في الجو سيفة فينجرها ثمراً فتمسقط للارض



وقولي من اخرى

لا يدرك الطرف برقاً من حوافره  
وللعبري ويخرج منه اسم نعمان

لله ما عاينت من روضة

حوتان لم يخلها صورة

ولة في اسم كريم

اهواه حلو الدلال الى

ريقتة للرحيق تعزى

ولة في اسم ولي الدين

ليال بعيد التناهي دنت

وعين العدا سكرت بالعي

ومن رباعياته ويخرج منه اسم رمضان

ما لقلب اسر قتلي محبوي

ان اضمر ما اسر يا حاجه

ولة

كم تدفق كم تسيل هذي الانهار

كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار

وقولة

والله وبالله وثالله يمين

اني ابداً على ودادي لكم

ولة

قال لما وصفته ببديع

مكن العد ان يقبل رجلاً

قلت انصف فدتك روحي فاني

حسن ظني يحل عن وصف مثلي

لك كما يخبر فضلاً بفضل

بمي قد نظمت لا برجلي

## ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الدمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل درة  
مخزونه . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . ولاقى بالنظم  
البديع فابدىع . بلفظ يمجّل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يمتزج لرقته  
كالماء بعيد الامتزاج . كما بالرياض تنفست عن لطفه . وابتسمت عن  
ارمح ظرفه . ينفث السحر من لثاته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعماً  
بنعم آبائه . متنعماً بمجربل عطائه والائه . والزمان ذو شبة واعندال .  
وثغرُ باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالنصاحة  
عن يهواه . طالما شبيب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في  
ارامه . أكثر في شعره من لفظة آه . وسئل فاجاب ان ابراهيم لأواه .  
ولة ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف الحبيا والندم . قال في  
ديوانه هذه نبذة من شعر سمع به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر  
على خموده . وإن كنت في زمن العاقل فيه خليق بالصمت . وإن اداة الى  
المقت . ذهب جل الناس . وابن الزعفة من الراس . لا يجاز فيه شاعر  
ولا يكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو داع الى  
الاتباع . اتباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعدم الفنا . ذهبت  
الافاده . فكيف بالاجاده . ولعمري من لا يجيد في عصرنا معذور .  
وذنية فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب السواعث والدواعي . بافراض اهل  
الكرم والمساعي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغير امتراء

قالوا اجاد البحتري كما اجاد ابو نواس

فاجت كائن في انا س هم ولسنا في اناس

واذا نظرت فما اجا دسوى المواهب في القياس

فمن شعره قوله من مقصورة

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| حيث هوى النفس وغنى الصبا   | حيا الحيا معهدنا باللوى  |
| تحدو به في الارض ربح الصبا | وجاده كل هطول سرت        |
| فاقلعت دبتة فانجلي         | ليثة حتى بدا صبحها       |
| فاصبحت تزفي بزهر الربا     | وقد اشاع الخصب في ارضه   |
| بالنت قد كلل منها الندى    | ومد فيها حبراً وشيت      |
| نقص بالعذب الندير الروا    | وغادر الغدران في ربعا    |
| كل هزم الودق هامي الحيا    | ولا جنا نجداً ولا حاجرًا |
| كانت مظنات الصبا والهوى    | منار لا واهما لا يامها   |
| والسعد عبد طائع ولني       | حيث الاماني طوع امانا    |
| بين ذرى المجرع وسفح اللوى  | لله ايام نقضت لنا        |
| دام وليت العمر فيه انقضى   | ما كان اهني عيشها لينة   |
| لم يعتلقة الطرف حتى اخفي   | مرت كنجهم قد هوى ساقطاً  |
| هيمات لا يرجع شيء مضى      | ياهل معيد لي عيشاً بها   |
| كانت لليلات الال فدا       | ليت ليالينا لي ويا ما    |
| وشت شمل الحي بعد النوى     | ويلاه من سرعة تفرقنا     |
| وقد شرقنا كلها بالبعسا     | واه من وقفة نسيبهم       |
| واستودعوا فيها بدور الدجي  | وسارت العيس باحداجهم     |
| تخنال ازرت بغصون النقا     | من كل هياء اذا ما بدت    |
| راد الوشاحين اناة الخطى    | خفاقة القرطين رعبوبة     |
| تسرر باللحظ عقول النهى     | رخيمة الدل اذا ما بدت    |
| اذا تبدا جيدها والطلا      | ما ظلية البان على حسنها  |
| والبدر لا يبدو الا الدجي   | وظي انس زارني طارقاً     |
| ممزوجة بالعمل المجنى       | بات يعاطي الراح من ثغره  |

اشتم من ربحان اصداعه واجتلي غصن قوام له  
 لطفي على عيش التصاي وبيا حيث الشباب الروق يغري بنا  
 كانت عروس الدهر ايامنا ومن ربيعياتو

انظر الى فصل الربيع والزهر مثل خلائق الـ  
 وغصون بانات اللوى والورد اشبه بالحدود  
 او ما ترى حديق الحدا واصابع المشور منـ  
 واكف اوراق الغصو فاعكف على روضاته  
 متمتعاً بنعيمه فجميع ما فوق الترا  
 ب من التراب الى التراب

ومن خمرياتو

ونديم نهيت ليلاً فيها وقال ليك قلت هات اسقنيها  
 فسقاني ثلاثاً ونحسى قلت افديك من نديم مطيع  
 ثم وسدته وعدت الى الشر ان طيب المدام بين الندامى  
 لو راو لذة بدون شريب وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً  
 فتدري وقال طوعاً وحسباً بعض كاس فردها واكبا  
 لو راى طاقة بها ما نأى تب وحيداً فما استلذيت شرباً  
 وهو رور النديم فيمن احبها لم يسمي فيها ندامى وشرباً

ولة

هاتما هات نصطح ياندم  
 ليس بنفي المهوم غير شمول  
 هي شمس والهم ليل وليس الا  
 علنا نقطع الزمان سكارى  
 فلنا اسوة بهذي البرايا  
 انما الامر للاله تعالى  
 خل عنا ذكر ابن سيفا ومعن  
 مالنا والحروب نحن اناس  
 ههنا شربنا الطلا وههنا  
 اترك الناس في يصير ويمجى  
 واستقيها واشرب ثلاثا ثلاثا  
 لا نصل بالصبح غير غبوق  
 ان كل الحياة كاس مدار

قد تناهت خطوبنا والهوم  
 كم حساها فابراثة سقيم  
 ليل والشمس في الوجود بدوم  
 لانيالي بما جرر ياندم  
 كيف نخشى البلاء وهو عيم  
 وهو برّ بالعالمين رحيم  
 انما يطلب الغريم الغريم  
 مالنا طاقة بشيء يضم  
 من قديم هذا الشراب القديم  
 ويحبس ويغعدو ويقوموا  
 هكذا حكمها وانت حكيم  
 وتجنب في شربها من يلوم  
 ونديم جلو وساق كرم

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والاض  
 وشربنا في ليلة النصف من  
 ونهار الخميس عصرا وفي الجب  
 وسقانا ظي غريز وغنت  
 وسجنا في غمة اللهو والنه  
 ولعبري لقد سئنا من الغي  
 لم ندع مكة الصبا للتصافي  
 قد اطعنا غي الشباب بجهل

حي على قاسيون بكر الدنان  
 شعبان صرفا وفي دحي رمضان  
 عة قبل الصلاة بعد الاذان  
 ظية تستيك بالاحاف  
 ف على طاعة الهوى والاماني  
 وعفنا من كثرة العصيان  
 من طريق مهجورة او مكان  
 فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

وبوم فاخني الجور طرب يكاد من الغضارة ان يسبلا  
 قطعنا صبيحة والظهر شراباً وجاوزنا العشية والاصبلا  
 قوله فاخني الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كَانَ سَمَاءُهُ حَجَبَتْ مَا جَنَاحُ الْفَوَاحِشِ  
 وَكَانَ قَطَرُ نَثَارِهِ دَرَرَ عَلَى الْأَغْصَانِ نَابِتِ  
 يوم يطيب به الصبو ح وقد نأت عنه الشوامت  
 فاربع به وبمثله لا تأسفن لفوت فائت

وللاكرمي

لله ليلتنا بسفح اللوي من فاسيون الجبل الصالح  
 حيث النسيم الرطب ارسى بنا عجباً وغما الطير كالناثج  
 والحب يسقي الراح ممزوجة من ريقه بالعنبر الفائح  
 صهباء مثل الشمس في جامه كالبدر والانجم اللامح  
 وكلما يشرب يشدو لنا حييت يا عهد الصبا الرائح

ولة

هاهما تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وايام لبـد  
 واسقني واشرب ولا تذكر لنا خبر الناس ولا سعر البلد  
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقولة

استقيها قبل ارتفاع النهار ان طيب المدام في الابكـار  
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكـدار  
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العفـار  
 يافدتك النفوس وهي قليل من نديم سهل الطباع مداري  
 هاها ضحوة النهار شمولاً مثل شمس النهار وسط النهار  
 قهوة مثل مقلة الديك صم بهاء كنار الكليم ليست بنار

ذات عصر ادناه عهد انو      شروان ليست بمة معطار  
 لطفها كثر السنين فلم تـ      قى سوى لحة من الانوار  
 فترءات كالشمس غب سماء      تجلى بين حمرة واصفرار  
 لست نخشى من لطفها بعد سكر      من صداع باد ولا من خمار  
 في رياض تزهى بياكورد      واقاح وسوسن وبهار  
 ذات ارض موشية بربيع      اذهبت وشيها يد الازهار  
 يستفيق المخمور ان مرّ فيها      من هواء صاف وماء جاري  
 هذا ما خوذ من قول الواطء  
 سقى الله ليلاً طاب اذ زار طيفة      فافئنة حتى الصباح عناقا  
 بطيب نسيم فيه يستجلب الكرى      فلو رقد المخمور فيه افاقا  
 وفي البيت الثاني ما يوم التناقض والواطء اخذه من قول الفتح بن خاقان  
 في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان الفتح بن خاقان  
 يانس لي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت المارحة من مجلس امير  
 المؤمنين فلما دخلت منزلي استقبلتني فلانة فلم اتمالك ان قبلتها فوجدت فيما  
 بين شفتيها هواء لورقد فيه المخمور لصحا

### نثمة الابيات

قم بنا يانديم ينديك مالي      من تلاد وطارف وعقار  
 نقطع الدهر كل يوم بزق      وغزال ساق وساق مدار  
 آن طيب الزمان واعندل الجؤم      وصار الضحاة كالاسحار  
 واتاك الربيع بضحك عجباً      وهو من نعيم نوره في ازار  
 يانديمي افديك فيما التواني      ماترى البعطي في الليالي التنصار  
 فاسقنها واشرب على زهر الرو      ض وسمج الفهري وشدوا الهزار  
 واغنم فرصة الزمان وروق الا      عمر من قبل صنيعه الاعمار  
 لا تنالي اذا سكرت بوزير      ان مولاك غافر الاوزار

باليت شعري والمنى بعد  
 وكيف دعد بعد ايامنا  
 هل اخضرت من عهدنا في الهوى  
 لا غرو ان قد غيرت بها النوى  
 لله يا نجد الأطباء التي  
 حيث الهوى الريق لنا خادم  
 وربك الرحب لنا جنة  
 والنبت جم ترعيه حتى  
 في غمرة النصف يروق الصبا  
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي  
 ايام اسعى ومهي حاجر  
 لا راقب عينا ولا مفكر  
 في فنية مثل نجوم الدجى  
 من كل ظي قصف قد  
 جذلان راوي الردف ظامي الحشا  
 يزهي على رم الملا جيت  
 طاهالة من زمن سالف  
 ومنزل اخلق من نسج  
 عهدي بوبرد اقشيب السدى  
 محت يد الانواء آيات  
 اعجم من معربو شكلة  
 حتى اضلافه علمي به  
 وقفت عيسي فيه مستعبرا  
 ما حال سكانك يا نجد  
 تبقى لنا دون النساء دعد  
 بعد النوى ام عهدنا العهد  
 قربنا غيرك البعد  
 قيدها فيك لنا الود  
 لم يأل جهدا والمنى عبد  
 لو انما دام بها الخلد  
 والماء لا مستكدر رعد  
 نروح في العيش كما نفد  
 مريه من عيشنا الرغد  
 يلفني من وصلها برد  
 في الوصل ان يعقبه الصد  
 كأنهم قد نظمو عقد  
 لا البان بحكيه ولا الرند  
 يضع ما بينها البند  
 ويزدهي بدر السما الخلد  
 والى آو لك يا نجد  
 كر السواني فيه والشد  
 فارتد وهو الرطة المجرد  
 الا بقايا اسطر تبس  
 ان حال عقلا قبله بعد  
 اذ بدلت من هضبه الوهد  
 اقول آها تعس البعد



الى هنا بعد ليال خلت  
 هب ان سكانك قد اجفلت  
 لم يبق الا طلل شاخص  
 معدودة قد بلغ الحد  
 عنك فابن الغور والتبد  
 كالوشم محي جلة الزند

ولة

نقض المخرج وكان اندملا  
 عاده داه الهوى من بعد ما  
 ماله تزعمه زفرانة  
 واذا شام بروقا لمعت  
 ومنى ابصر بدرًا طامًا  
 عاش في ارغد عيش رمة  
 ليس بدري الم حتى ان راي  
 فعلت فيه بطرف لورمت  
 كيف لا يخرج قلبي طرفه  
 والذي بصبو لاحداق المي  
 لائم الصب على حب الذي  
 خل عنك اللوم بالله فقد  
 ويح قلبي من هوى ذي صلف  
 ماله حملة مالم يطق  
 قال يستطرد في ما حاله  
 ايها المعرض لا عن زلة  
 باي الرم الذي من طرفه  
 غصن البان الذي في فده  
 يا خلمي بلا امير سلا  
 أمقيم معه يصحب  
 وامتلا القلب وقد كان خلا  
 راح قد افرق عنه وسلا  
 كلما استاف صبا او شملا  
 غلب الدمع الحيا فانهملا  
 ظنة عنه الذي قد افعلا  
 مستريحًا راق حالًا وحلا  
 لبنة لم ير تلك المغلا  
 حجرًا صلدًا يو لانملا  
 واذا السيف تمحى قتلا  
 لم يمت الا بها منجدلا  
 سيف الحظي يبع الاجلا  
 سبق السيف اليو العذلا  
 ظالم في حكمه لوعلا  
 اتراه ظن قلبي جلا  
 صار للعشاق فينا مثلا  
 أدلًا كان ذا ام ملا  
 سرق الظبي الكحل الكحلا  
 سلب اللين القنا والاسلا  
 عن قوادى بعده ما فعلا  
 ام دعاء للردى فامتلا

ولة

دار لما خلف الغمام هاطلا  
منازلا كان المني منادما  
سج في غمرته ولم نكن  
لا نستفيق من خمار لذة  
جنان انس فارقتها عنوة  
ولها لما وآمة لو بقيت  
فجاءها من رامة منازلا  
فيها وصرف الدهر عنا غاملا  
نزائل الروضات والنجاة  
تتبع أبكار الهوى الاصابة  
نفوسنا واجدة ثواكلا  
او دام ريع اللهم منها آملا

ومنها

كان الشباب الروق منها وبها  
حيث الحمى مسرح اسراب المي  
كل غزال آنس لحاظه  
نصي اذا ما قصدت باسم  
قضيبي بان قصص على نقا  
ما بامة الجزع على نضرها  
قضيت ايام الصبا الاثالا  
وحيث كنت مرحا مغازلا  
للعاشقين لم ترل قطائلا  
نصالحها لا تخطى المقانلا  
فوقها ترقب بدرا كاملا  
اذا نثي منه قطما عادلا

ولة

مهلا لقد اسرعت في مقتلي  
انجزت ابلاني بلا علة  
لم تنق لي فيك سوى معجزة  
ان كنت لا بد جوى قاتلي  
رفقا بما ابقيت من مدنف  
يكاد من دقتي جسمه  
مالك في اتلافه طائل  
كم من قتيل في سبيل الهوى  
اول مقتول جوى لم اكن  
ان كان لابد فلا تعجل  
الله في حمل دمي المثقل  
بالله في استدراكها اجمل  
فاستخر الله ولا تفعل  
ليس له دونك من معقل  
يسيل من مدمعه المسيل  
فارح له العهد ولا يهمل  
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي  
قائلة جار ولم يعدل

يامانعي الصبر وطيب الكرى  
عن حالي بعدك لا تسال  
قد صرت من عشقت حيران لا  
اعلم ماذا بي ولم اجهل  
اغص من دمعي حفاظاً لما  
فارقت من ريقك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها  
ما قيمة الارواح ان تقل  
ياغصناً مال الى طبعه  
من دل جفنيك على مقتلي  
ورامياً اعجب من انه  
اصاب في الرمي ولم يهل  
رمي فاصي مهجتي سهمه  
فكان مثل القدر المرسل  
ياويح قلبي من هو ظالم  
ياخذ بالذنب ولم يعمل  
استغفر الله اليه وان  
لم اقل القول ولم افعل  
يا عدل الناس على ظلمه  
وجدت تعذيبك مستعدباً  
ويا احق الناس من مطل  
فاهجر اذا شئت والا اصل

وقوله

تألقى يقدم ركب النعما  
شروداً الي سرعة ان يشاما  
خفياً كبض ذراع المريض  
ولح ثغور الحسان ابتساما  
كان السماء ربطة رحلت  
وذهب من طرفيها الغماما  
بدا والدجى فحمة كاللهيب  
له شرر بالداري تراما  
فهيح للقلب اشواقه  
ونه لوعنة تم ناما  
سرى موهناً فاستطار النقاد  
الى ما تذكر منه وهاما  
تذكر ايامه بالغيم فحن  
وما كن الا مناما  
اثارة من جواه القديم  
وقله الوجد طوقاً لزاما  
تحرشه فسياء جوى  
وحده ففضاء غراما  
ومدخاله الطرف سقط الزناد  
احال الى القلب منه الضراما  
لقد كان في راحة قبلة  
فجر الى عاتق حساما

وقد كان من قبله داوود  
 ايا برق كم ذا تضي الحشا  
 دفيناً ففهم منه السناما  
 الى ما تميل نجدا لة  
 أعمداً تروم اذاه على ما  
 نقول واسباب هذا الغرام  
 فيهنو وهيهات نجد الى ما  
 أمن كبدي سيفه مصلت  
 ضروب تخير فيه الاناما  
 لعمرك ما ذاك لكنا  
 فيبدي الوشيم الى ان يشاما  
 منازل كان المنى خادماً  
 تذكر نجدا ويايام راما  
 فاهاً لا يامها لو تدوم  
 بها والزمان لدينا غلاما  
 شدتك والود يا صاحبي  
 طاه لحلي لو كان داما  
 اعرفني ان كان طرف يعار  
 يراه الفتى المحرديا لزاما  
 فاسان عيني بدمعي اعاما  
 بى لي فوادي وراء الركا  
 فاسان عيني بدمعي اعاما  
 فممن يوم تنال على غرب  
 ب اسار والا لعجز اقاما  
 اضللت بين نان الكتيب  
 نشيعهم حيث قاموا الخياما  
 خف الله يا ظلمات الفا  
 وما تم الا ظياه قياما  
 رعى الله منكن ظيماً اغرّ  
 أما في دمي تحملين الاناما  
 اغار عليه اعناق الصا  
 احل مجسّي داء عقاما  
 اذا ما بدا خده في الدجي  
 واحسد رشف لما ابتساما  
 يببت على عزة لاهياً  
 احال الدجي من ضياه عماما  
 وليلة زار على سخطه  
 اذا مت اجزع فيه الحماما  
 سرى والدجي عاكف راجلاً  
 فوافي على عجل مضجعي  
 حذار المطية تبدي النعاما  
 فبت اعانق منه القضيّب  
 ومن دونه بطن ملح وراما  
 واشتم من خده وردة  
 وارقب منه الهلال النماما  
 وودع لا كان ذاك الوداع  
 واشتم من شفتيه المداما  
 وسار فودع جفني المناما

وكان بهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لمقام انمو ولياً . أكثر فيه من  
الغزل . حتى انفرد في حبٍ واعتزل . ولم يزل والدهر له معين . وهو  
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . واذاقه اليبس كاس بعده  
وفراقه . فما اعرب به عن جواه . بويلاه واه . من قصيدة قوله

|                        |                          |
|------------------------|--------------------------|
| بعذك والله يا مناي علي | طلقت بنت النسيب والغزل   |
| وقلت للكاس والدم معاً  | اليكما ما النعيم من املي |
| وانت تدرى محني لما     | وصحبي في البكور والاصل   |
| مالي وللراح كيف اشربها | مزوجة بالدما من مقلبي    |
| الله من قاسيون مجبعتنا | ونحن في ذروة من الجبل    |
| حيث الاماني طوع انفسنا | والسعد عبد لديك يشنع لي  |
| ايام روق الشباب مقتبل  | والدهر يبيد اتسام مقتبل  |
| وانت تسعى ونحن نشرها   | مزوجة من رضاك العسل      |

منها

|                         |                          |
|-------------------------|--------------------------|
| ويلاه ويلاه من انفرقنا  | واه من شت شملنا العجل    |
| ليت ليالي الوصال قاطبة  | فدا لليلات وصلنا الاول   |
| واها لها ليتها لنا بقيت | دهراً وليت الشباب لم يزل |

ومنها

لم ار شيئاً بروق منظره      بعذك والله يا مناي علي

وقوله

سقى الله ليلاقي على السفع باللوى      وعهد الصا ما كان احلاه من عهد  
فواها لها بل اه ما نصرت      ولو ان ابي بعدها ابداً تجدي  
زمان لا بالصاحبة كلة      ربيع واهام لنا فيو كالورد  
ومن مقاطيعه

يارب رام عن مثل حاجه      بمثل المحاظو لمغرمه

مى بغيرى مفوقاً ورعى فرحت وحدي صريح اسمهم

وقوله

قلت اذ لام في العذار عدولي وهو في الخلد للهوى عوان  
ان ورد الرياص احسن ما كا ن اذا دار حوله الریحان  
ولة في دولاب الماء

ودولاب يشن انين صب كتيب مازح الاهلين مصنى  
تذكر عهد بالروض غصاً ومحنة قطعو فكى واما  
وما يدري اترديد لمعنى شجاء ام حنين جوى لمعنى  
وقوله معبياً في اسم يوسف

وشادن كالقضب عطفاً اطلال في صو عاء

يكاد غضب اللعاط منه بغير ريب يعرى حشاه

ورابت بخط محمد افندي الكرعى على ديوان المترجم ما صورة

ان مجموعك اللطيف لعقد نظم ايات كدى نظم

لنظرة العذب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم

وبما قد حواء من معجزات عرفتنا مقام ابراهيم

### ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والنواب . وواحد الوجود في هذا الباب . مزج بجد  
ادبه هزل مجونه . وامتزج للطنف بفنون فنونه . أكثر من ابتكار المواد  
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وعلا  
ما بين آساء عصره كالمرد العلم . يصدع بالجاب . ولا يتوقف عن  
خطاب . نهابة الاكابر لساناً . ونعظبة الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى وللدهر عليه تأسف . ولجالس الادب تآوه وتلف . وله شعر كرفته  
وهو قليل لجودته . فهذه قوله

اضحى التصبر حيلة مقطوعا      لما رايت معذبي ممنوعا  
وفقدت قلبي عنده واطنة      لبليتي قد ساء فيه صنيعا  
فغدوت انشد واللهيب بهجتي      والين جرعتي الاسا تجريعا  
يا الله يا اهل الهوى وبحق      لا زال قدركم به مرفوعا  
قولوا لمن اسلب الفؤاد مصححا      بمن علي برده اصدوعا  
ومن ربا عيات

يا من ملككم جوانحي مع لي      ما اعتدت شكاية فحالي بيني  
لازلت مشاهدا لحالي تلفا      ان كان سواكم ثوى في قلبي

وله

القلب الى سواكم ما مالا      والدمع لغير بعدكم ما سالا  
ان كان بحسودنا اناكم ووشي      بالله بلطفكم دعوا ما قالا  
ومن اهاجيه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرشى

بالله قل لغليظ الطبع عني ما      انكرته من فلان كي ترى عجبا

آكلف النفس تغييرا لذهبها      قبلي كثير لهذا الامر قد ذهبها  
لا سامح الله ما بونا بـكلـفـني      لغير طبعي ويغني غاسقا وقبا  
وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤدى الاذان - فيؤذى

الاذان

ان الجمال الجرشى      مثل المغني القرشى  
يود من يسعه      لو ابتلى بالطرش  
المغني! القرشى معروف بـقـج الصوت وفيه يقول المهلبى  
اذا غناني القرشى      دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعتة فوالهني على العيش

ولا بن العبيد فيه

اذا غناني القرشي يوماً وعناني برويتي وضربه  
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك وان عيني مثل قلبه  
ويناسبة قول ابي السعود المنسر

سمعت مؤذناً يؤذي بصوت لسامعه اذا أدس الاذاناً  
فقلت وقد تأذت منه اذني اذا كان انت تقصد ام اذا ما

### ابراهيم بن عبد الرحمن السوقي الاقي

روضة علم وادب . وحانة لهو وطرب . ذات عشق وخلاعه . وآية  
نطق وبراعة . ينظم بلسانه مقترح جنانه . وينثي باوزانه ما يرقص بالحنانه  
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبأ بما يقال . ولا يستريب بحال  
من الاحوال . مغري بكل قدر اهيف . واسيراً بكل لحظ اوطف .  
نسترقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حراً الحاظ . كما  
استعبد حراً الفاظ . يوشح بالموشحات . قدود الاغاني لا قدود الفانيات .  
ويرشح بالخنريات . اقداح المحدث لا حدود الكاسات . ولم يزل وطالع  
حظو غارب . حتى رحل قاصداً مدينة المآرب . دار الخلافه . قدر له  
السعد اخلافه . فرجع كاتباً لا سئله الفتوى . وتمسك من الاسباب بما هو  
الاقوى . واقام بخدمة مفتيه . مشيراً الى ما ينشيه . نحل عند الصعاب  
وتفصح لدبه الاسباب . وله شعر لوجع لبلغ مجلدات . ولعدم اعتنائو به  
مزقة ابدى التفرق والشتات . فنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدي عن طبيب قريك



ان دام هذا الهجاء      ضي بالحبة اي وربك  
 يا ايها التباه في      زهو الصبا رفقا بصبك  
 ما كنت بالسالي هو      ك ولست بالتالي لعنتك  
 تجني عليّ وتجنني      ظلي وتاخذي بذنبك  
 شرقني بالدمع مذ      غربت عني تحت حجرك  
 آبيت في فرش الضنى      ونيت ملتهماً بسربك  
 يامنية القلب الاما      ن فلست من اكفاء حربك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور      في مرشفيه سلاف الراح والحب  
 حارت لرويته الابصار حين بدا      غصن الجبال حلاه اللطف والادب  
 ما مال من هيف مبال قامتو      الا عليه فواد الصب بضرب  
 دارت اليه قلوب العاشقين فما      قلب لغير هواه اليوم ينقلب

وقوله

نقص ثوب اللآذ من فوق لولاء      ورصع بالدرّ الجمان بديدا  
 والبسني مرط النحول مخففاً      واعلمني برد الشباب جديدا  
 غزال كناس لورائه من السما      كوكبا خربت اليه سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي      وفيّ التجنيّ وصبري يلبي  
 بمن اودع السحر في مقتلتيك      وحكم لحظتيك في متلي  
 دع الصد وارفق بمن قلبه      على حرّ نار الفضا ينقلي  
 الى الله اشكو اليم الجوى      وقلباً بهجر الجوى مبتلي  
 لمحي الله قلبي الظلوم الذي      عن النصح ما انك في معزل  
 كليم الصباة لا ينتهي      عن الوجد في الرشاء الاكل  
 رثي لي في الحب من لامي      ورق الحسود وما رقي لي

مينا به حبة ما سلو ت ولا عنة ملت الى علي  
وله

وحياتو وحياتو اني لرويتو كلف  
صم لبست الغي فيه ووقلت للرشدا انصرف  
حسن وان كان المسي ه لمن بعشقتو تلف  
ما استخمنت عيني سوى حسن ولا قلبي انف

ومن مدائحو

اهديتني واجزتني وبررتني وشملتني بالبر والالطاف  
ولئن بشكرك راح لفظي كاسيا نعاك كاسية بها اعطاني  
لا بدع ان اسديت معروفافذا لك من عوائد سنة الاسلاف

وله منها

رياض سقتها سحب جدواك لاذوت ولا برحت بالفضل معشبة خضرا  
ولا برحت رسل المحامد والثنا اليك مدسة الايام واردة تثرى  
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحناك لارغبة في ندا لك وان ملكته الورى رقا  
ولا رهبة من سطاك الذي اذاق الاعادي ما ذاقها  
ولكن المعنى نراه الكرا م يذاك لا قضي العلاحقها

وله وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما بني وبين حباثي  
ولربما نهضت الى نيل العلو مراتي  
فيعوقني هم المعية شة عن جميع مطالبي  
فكانني الدولاب احد للهبوط بجانبي  
لو كلف السيف المعاش نيا بكف الضارب

وله

ولة

قد قلت لسحر طرفه اذ فتنا  
من شاهد ذا في اهلوا ما لبنا  
اذ يكسر جفنيه لكي يعبتني  
سبحانك ما خلقت هذا عبنا

وقولة

كم شدة حملت ثقل خطوبها  
ليست لمحبلها الجبال تطيق  
ما كنت اضبط للزمان نواتها  
أبعدت امواج البحار غريق

### ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكلا ادب وظرف . غصن دوحة كمال .  
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابنا عصره . في رقتو وشعره . واجل انداد  
وقته . في جمالتو وسمته . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر  
وخلق كجيبيل ذاته . ونطق كعذب شفاته . ورقة شمائل . كفضة الشمائل

رييب حجر نعيم غذي لبان كمال  
مامال كالغصن نيباً الا الحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكهول . وكل ادبة بانقان المنقول والملم المعقول  
واستكمل صفات المدح . واستجمل عن سمات الفتح . وهذب شعره اي  
تمهذيب . ورصفت احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد فرسان هذا  
الميدان . اجنبت بو بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .  
واسمعني من لنظو من شعره ما يهزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق  
الشام . بعد مجاورتي بيت الله المحرام . سنة الف ومائة وتسع رايتة وقد  
تلمج صبح وقاره . وامتزج عنبر فوده بكافور بهاره وهو بمكانة من النضل  
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك المعاني

التي لو سمعها صاحب الكبير . او نليت لدى الناصح غيرة لتغير . ما  
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت اديباً مثله . فسبحان من  
جمع له بين الفضل والادب والكمال . وفضله على كثير من الرجال .  
فهو الان خلف عن شعراء المغرب . وشعره المرقص كل من في  
المشرق والمغرب . فمن خرده الابكار . ما تغير عند سماعه الافكار .  
قوله

|                         |                           |
|-------------------------|---------------------------|
| جوذر عن من ظلم نياه     | ذو جنون تصيد بالايام      |
| لين العطف كالقضب ولكن   | قلبه مثل صخرة صام         |
| عربي الفجار ان نسبه     | نسبه الى ابن ماء السماء   |
| مولع بالجياد يخنار منها | ما يجاري سرب القطا للماء  |
| عموه بعملة فاجلينا      | منه بدرًا يضيء بالظلمات   |
| سل صمصام لحظه او تصدى   | في طريق الهوى لسفك الدماء |

وله

|                           |                          |
|---------------------------|--------------------------|
| يا لؤلؤا اصدافه الياقوت   | قلبي عليك صباية مفتوت    |
| لقد ابتست فلاح منك لناظري | سمط بكل ملاحه منعوت      |
| احبب بو سمطاً تناسق دره   | فاقي بديع النظم وهو شقيت |
| يستوقف الابصار باهر حسنه  | فالطرف في لآلئ مبهوت     |
| عجالة درًا على ما فيه من  | صفر له بين الجواهر صيت   |
| عز الوصول اليه يا قلبي فت | كمد الفخار كثره هاروت    |

وله

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| أرايت كيف نضى من الاحداق  | سيفاً يراق به دم المشاق    |
| مثل القوام يريك من اعطافه | لين القصون تميز في الاوراق |
| احبب بو قمرًا شعاع جينو   | يكسو الخنادس حلة الاشراق   |
| يا للرجال لقد خفيت صباية  | من سحر مقلته قابن الراقي   |

ومحنت قلبي فراج مفتاحاً افلاذهُ بجمرة الاشواق

وله

|                       |                     |
|-----------------------|---------------------|
| حتى م ياظي الكناس     | احنو عليك وانت قامي |
| اغربت بي سقم الجنفو   | ن فمل منها كل آمي   |
| ونسبت عهد الم آكن     | ابدالة وايك ناسي    |
| مولاي لا تمتد في      | هجري فقد عز المواسي |
| مرني فامرك بالذي      | يهوى على عيني ورامي |
| هذي الرياض قد انجلت   | في حلتب ورد وراس    |
| فاجل المدام ابا الحسي | ن وحيني منها بكاس   |
| واستنطق الوتر الرخم   | عن القواد وما يقاسي |

وله

|                    |                   |
|--------------------|-------------------|
| يا زورة صبح الخيا  | ل بها وبات معاني  |
| خاض الدجنة طارقاً  | أكرم به من طارق   |
| واثم ساحة عاشق     | في حنج ليل غاسق   |
| واقي يجمد بالصبا   | به عهد صب وامق    |
| فجرت لطائف بين مع  | شوق هناك وعاشق    |
| وخلا لها قبيل تلذ  | ورشف ريق رائق     |
| وسالت ذاك الرمم عن | سبب الصدود السابق |
| فانهل منه ما ير    | لك الطل فوق شقائق |
| واقتر لي يا قونة   | عن لؤلؤه متناسق   |
| وصفي هنالك مورث    | بين العذيب وبارق  |

وراي قول النقي

اذا فوفت المحاظاة النجل اسمها  
فانصرف فيه تصرفات شتي منها

لقلب سوى قلبي تمنية قلبي

وراشق لم يطش سهم لمقلته  
فكلما فوقت نبلاً عرضت له

وقوله

رم تصدى للرماية لحظة  
فاذا رمت سهماً إلى جنونه

وما قاله مضمناً

ومثبت سهم نجلاو به في كبدي  
يقول قلبي لسهم قد رماء به

ولة

نظر البنفسج في الشقيق مؤثراً  
فغدا يرصع درةً يافونة

مثله للامير منجك

لقد زارني من بعد حول مودعاً  
فاخجلته بالعتب حتى رايته

ولة

ان غض عن تلك العوارض عاذلي  
وتجنب الافعي الزمرد انما

ولة

ارسل فوق الجبين طرته  
فما جرح الفؤاد زد سهرًا

ولة

ذكرت له يوماً بجلس انسه  
فقال فذا وصف يقوم ببسي

ولة

يقول لي جيدة النضي حين زها  
كبت ابا المسك كافورا لقد غابا  
بمسك خال على ذاك البياض نقط  
انا ابو المسك كافور بغير غلط  
ولة

اقول لقلبي وهو عند اضطرابه  
فقال اضطرابي خشية من فرقه  
وقائلة لم يمض لم تحسن العشا  
وفي حياة ليس يحسن ان تبقى

ولة

بروح ساق قد جلا تحذ نرعو  
ستاني بجلابو كاسا من الهوى  
جيتنا كبد التم عند شروق  
فاسكرني اضعاف سكر حقيق  
وقال اخترع بكر المعاني تنزلا  
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا  
فوجي مثل الروض اذ باكر الحيا  
وان اشبه التناح خدي حمرة  
فلي نونة تحكي مناظ عروقه  
اقول سبقة لهذا المعنى العربي المتقدم ذكره بغير لفظ النونة حيث قال  
غصن بان فوقه بدر دجى  
قد حى برد اللى من ثغره  
نصبت الحاذلة لي شركا  
قوله قد حى فيو من اللطف ما لا يخفى وتصرف فيه عبد الباقي ابن احمد  
الاتي ذكره بقوله

وطابعة جب برى الف يوسف  
وقد رايت كاتباً فوقه قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية  
ايا قمرًا جار في حسنه  
معنا يوسف في جيو  
على عاشقوه ولم ينصف  
ولم نسمع الحب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنقرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي  
الله عنه انه رأى صبياً مليحاً فقال ومما نونته لا تصيبه العين اي سودوها  
وهي النقرة التي في الذقن

والمترجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد  
فكس راسه زيد حياء

اقام عذاره في الحب عذري  
وولي وهو يصحب ذيل عمرو

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابرقي  
ما ضر شويدين جلي اكوسها

صهبا تحاكي وجنة المعشوق  
لودار بها مزوجة بالبرقي

وله

لد بالمتاب وعدن جهل الصبا  
واخرج الى الفتوى فطوبى لامرء

فاخو الذنوب طويلا حسرانة  
غلبت على احاده عشرانة

وله

كتموا الملام ولا تعيبوا زهرة  
فالحسن لما خط سطر عذاره

في وجنتيه تلوح كالنطير  
التي عليه قراصة الابرير

مثلة لاحمد الباقلي

قد خط في خد الملمح الذي  
وقد بدت من فوق زهرة

سبا النوى سطر من الشعر  
تدعو لخلع العذار والمتر

كانما ياقوت قد خطه

والمترجم

قال صف فرعي الذي قد ندلى  
قلت ماذا اقول في وصف روض

فوق خدي ان كنت من واصفيه  
قد تدلت عريشة الحسن فيه

وله

ولما شمت فوق الخد خالاً  
عجبت وقلت هيوار روض حسن

به شعرات دل قد تدلت  
له هذه العريشة قد اظلت

ومن هذا قول السروري

وذو دلال كان غرته  
بسنان حسن بالزهو منقوش



وروضة الياسمين عارضة      وهو يلحظ الحب مخدوش  
والدر في ثغره منابتة      والمسك في عارضيه مفروش  
وقد زهى في قضيب قامته      عنقود صدغ عليه معروش

### أحمد بن يحيى بن المنقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل وإدب . توسع في احاطة العلوم  
وتضلع بما به الفضل يقوم . لم يزل بروض طبعة بكل معلوم . حتى بلغه  
انتقال والده بالروم . فرحل لقضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .  
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك العصيل والاشتغال . حتى احرق  
جمرة ذكائه . لطيف عنصر سودائه . فقيد بقيد النقد والاغتراب .  
واطلق ما احرزهُ زمن الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مسلوباً نفيس علمه  
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التقيد اطلق  
وقد وجدت من شعره ما يدل على جلالة قدره . قوله

انى ينشئ كاللبن بل قدّه اسما      غزال بفعل الجفن بليلك عن اسما  
فريد جمال جامع اللطف جوذر      امين كمال اهيف احور الى  
اذا ما بدا او ماس تيهاً وان رنا      نرى البدر منه والمثقف والسها  
له مقلة سياقة غمدها الحشا      ونباله قلبي لاسهها مرعى  
نجسم من لطف وظرف اما ترى      تنيرة لما نخيلته وها

هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فتحيث      بدائع فكري في بديع صفاته  
فاوحى اليه الوهم اني احبه      فانر ذاك الوهم في وجناته

واحسن ما رايت من قول الامير منجك

لولم يكن راعها فكر تصورها من واله ورائها مقله الامل  
ما قابلت نصف بدر يابن ليلته والقت الزهر فوق الشمس من نجل  
وله من هذا الفيل من قصيدة

تصورته فكراً فأنجل خده ولم أر خدًا قط بمنجلة الفكر  
وله من قصيدة

يا وجمه من جور ظي اهيف سلطان حسن منه صب ما سلم  
قد حبيته من الاسنة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب العقم  
جيد الغزالة منه الا انها لم تحكه نوراً اذا هو قد بهم  
ودخل عليه البوريني وهو مسلسل فانشده

اذا رايت عارضاً مسلسلاً في وجنة كجنة يا عاذلي  
فاعلم يقيناً اننا من امة نقاد للجنة بالسلاسل

### احمد بن يحيى الاكرمي

خيلة اشعار . وجهيته اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد  
وخلاعة . حسن خطه وما تصحف . وصح ضبطه وما تجرف . يكاد اذا  
عمل براعة في الطروس . مجري مكان سواده سواد النفوس وان ادركته  
حرفة الادب . لم تنته رتبة المحسب والنسب .

وليس فقر الفتى عيباً يشان به وانما الفقر فقر العلم والادب  
اجنبعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق  
النفس للاقتصار عليه . وصرف جميع الاوقات لديه . وله شعر قليل  
ولعدم اعتنايه به دليل فنه قوله

اقول لاهيف اضحى بقلبي مقيماً باختيار وانهاد

أياحلو اللى واصل محباً      ولا تقصد محبك بالبعد  
وبرد غلتي بالوصل اني      اخاف عليك من حر النواذر

ولة

مفياً لموقننا العشية بالحى      نشكو الغرام ولنظنا الاحماض  
وعواذلي لما تشابه امرنا      هيجول اسمى لكنهم ايقاظ  
فكاننا المعنى المراد لطافة      وكانهم في ضمها الفاظ

ولة

ثبيت عناني عن فتية      برون من العار علي وكني  
وكانوا صحابي على زعمهم      وكلهم قد نبها لحرني  
فاعرضت عنهم لم قالياً      ولم آل جهداً بشتم وسب  
واذ ذاك لو هتفوا لي هلم      لما كنت باصاح من يلي

ومن مقاطيعه مضمناً

وقالوا الذي همواه اصبح هاجراً      وقد كان قدماً واهباً لنواله  
فقلت لهم ماذا يضر لانني      شغلت به عن همزه ووصاله

ولة

لك لا لغبرك في البرية اعشق      يامن به ثوب الحشا يتمزق  
يا مخجل القمر المنير وفاضح الـ      ظي الغرير لك الجمال المشرق  
اني اضعت جميع عمري رغبة      في ان يرى لي من وداك موثق  
يامن به اضحى فوادي رانعاً      في روضة بمجمالو تنتشق  
وغدا لساني ناطقاً في حيو      بهدائح تعلو ومدح بشرق  
يا عاذلي في غير حبك مطمع      كلا ولا قلب يميل فيعشق  
اسمى واصبح في هواك بمقلة      تندي وقلب من جلالك بخفق  
بالله يا فرد الوري في حسنو      ارحم فريد هواك فهو الالبق

ولة

وليل كان الله قال له استطل فطل الى ان مد للحشرباة  
كان عمود الصبح اقبل ظهرو فعرضة للمشرب ثم باعة

### السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وريع جد وادب . دمج ابادايو الرياض . وافاض  
عليها غير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانتصاب لخدمة  
قاصد به لعلو همته . كان من ذوي المرات . واهل النخبة والعزمات .  
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاشمية علويه . مضى زمن المجد له خادم .  
والفضل عن زهر اديو باسم . وله شعر قليل هو على اديو دليل . فهنة  
قوله

ايا رب قد مكنت في القلب حبة وحكمة في الصب بالقول والفعل  
والهبة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في الهجر والوصل  
فالهبة احسانا الي فليس لي سوى لطفك المهودان لم تكن تسلي  
والافسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل  
قال الشهاب احمد الخفاجي في الريحانة اقول هذا اسلوب من اساليب  
النصاحة لطيف كما بناه في كتابنا حديقة السحر وهو نقل الكلام من طريق  
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .  
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يارب ان لم يكن في وصلو طبع لمن وهي جسمه من عظم عشقتو  
فاشف السقام الذي في طرفو عجلأ واستر ملاحه خدو بلجيتو  
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو ليس بحكيم من لم  
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدأ حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة      لذي شوكة فانصح وعاملة بالرفق  
ولا تفجبرن من ضيق ما قد لقيناه      عسى فرج ياتيك من خالق الخلق  
وكتب الى صديق معذراً  
ايا من فضلة والجود سارا      مسير النيرين بلا معارض  
وعدتك سيدي والوعد دين      ولكن ما سلمت من العوارض  
والعوارض مظلمة بدمشق حدثت في زمن      الظاهر وبها تمت التورية .  
ولة

اذا انت لم تقرب بناجيك خاطري      وان تدن في فالجوارح اعين  
لانك مطلوبي على كل حالة      وان اك مخناراً فروياك احسن

### احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول  
ومرآة المعقول احد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قوانين  
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق الفضل ومفهومه . ومنثور عند افراده  
ومنظومه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بمظهر  
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد  
مرسوم الفتح منها عشييه . وكان اذا ذاك مقياً باحد قصور الصالحيه . فاخر  
للغد نداء الزينة المعتادة . فكان سبباً لوشى اعدائه وحساده . حتى اتصل  
خبره بالخصرة العليه . والسدة المرادية الخاقانيه . فبرز الامر الشريف  
بعزله . وبضبط مالو بعد قتله . سبحان من لا دافع لقضاءه . ولا مانعاً لما  
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني الجارية  
وسرت لاغصان الورود فاصبحت  
دمع تبديل بالشرار وكيف لا  
ماذا علي من الحجيم ولم تذر  
ياسادة لما بدا سلطانهم  
تلوي غصون قدودهم ايدي الصا  
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلصم  
الحجم ذاب من الحفا والقلب ره  
منوا علي بنظرة فوحقها  
لو مرّ في ميتا نسيم دياركم  
وكان له عند الامير منجك منزلة سنيه .  
وفد الربيع فقم لحسوا الكاس  
وانقض الى الوادي السعيد ومائوا  
هذي الجنان تنفست في اوجهه  
ومشى النسيم مصححا ما اعطل من  
والنظر متثر على جنباتها  
والعندليب مصفق يشدو على  
وكانما الازهار قد صيغ .. له  
متطوقا بسحق مسك جيد  
يملي على عذب الغصون الوكة  
يقضي الدجى متوشحا مناسا  
ويظل من فرط الغواية في الهوى  
فقد الخليل فاصبحت اراءه  
ما زال يندب في الزمان وبشتكي

فقدت نراجسها عيوننا باكية  
اكامها منها قلوبا داميه  
وحجيم قلبي فيه نار حاميه  
نار المحبة في وجودي باقيه  
ملكوا القلوب من الانام كاهيه  
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه  
الا المحبة والمحبة غاليه  
من عندكم والروح مني عاريه  
قسما بما يحبي النفوس العانيه  
سرت الحياة الى عظامي الباليه  
فامندحة بقصيدة سنيه . وهي  
وذر المقام باربع ادرايس  
عذب الفراء وظل ذاك الاس  
خضر الرياض باطيب الانفاس  
ادواحها فهو العليل الاسي  
كاللولوه المتناسق الاجناس  
تلك الهضاب وغصنها المياس  
قنصا من الياقوت والاملاس  
متلها في عنبري لباس  
من مغرم بالعهد ليس بناسي  
من بعد ذاك القرب والاياس  
متقسما بين الرجا والياس  
نهباً بايدي الوهم والوسواس  
من جوهره الاتي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ماجد  
 كافي الكفاة المنعم الزخار في  
 لا حلم احتف عند مادحو يرى  
 قاض تود لو انها فرشت له  
 يديه حل المشكلات وكشفها  
 وله سهام عدالة ان فوقت  
 لما سهرت على مدائح النبي  
 ودّ الملل لو استقام وانه  
 محي المالك قانع الارجام  
 يوم الفجار المستجار الكامي  
 شيكا يعد ولا ذكاء اياس  
 عند القدام كواكب الاغلاس  
 ودوبة الجلى ودفع الباس  
 تركت متون الجور كالاقواس  
 جعلت عداي من الردا حراسي  
 امسى لديه مكانة النبراس

### احمد بن عبدالله العطار

رقيق انس وصفى . ووثيق عهد ووفى . صديق ودّ لا يعرف عن  
 ودّه . وصدوق وعد لا يتخلف عن وعده . حلو المعاشرة والمخالطة .  
 عذب المذاكرة والمباسطه . قريب الالفه . بعيد الفراق مطروح اسكلفه  
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة  
 الادب . مع انه اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة تظهر اشجانه  
 ولا يفتقر عن صباة تميل اقنانه . ولا يترك دواعي طربه . ولا يهمل بواعث  
 وصيه . ينعش بتعشقه الارواح . ويسكر بتشوقه الاقداح . وينوب بمنادمة  
 انفاسه عن الاوتار . ويطرب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض  
 المعطار الا من اريج انفاسه . وما غنمة العذار الا من مسكة انفاسه .  
 صحبة والزمان صفو . ووقت معتدل زهو . طالما تمتع طرفي بروضة  
 صباحه وجهه الجميل . واخطفت به زهرة الامل من يد الزمان الخيل  
 وكنت طياه روجي جسد وذات . لا تنترق غالب الاوقات . وما زلت

باحشاء أكوّس صحتي ذو اغنياق واصطباح . حتى سعت بتشتتنا عاصفات  
الرياح . فمن نشأت السحريه ونمات العطريه . قوله مضمناً

|                           |                            |
|---------------------------|----------------------------|
| وبليتي ساجي الحماظ قوامه  | يخنال في دعص يثنيو الصبا   |
| يهتز لنا حين يخطر مائسا   | جدلان من مرج الشيبه والصبا |
| بدر قمص بالملاحة والبهيا  | وغدا الى كل القلوب محببا   |
| سلت لملاحظة علينا مرهنا   | ما كان الا في القلوب مجربا |
| يخشى على ورد الخدود للامح | فغدا بربحان العذار منقبا   |
| ساومته وصلاً فحدق لحظة    | متبرماً نحوي والوى مغضبا   |
| فكان صفحة خده وعذاره      | نفاحة رميت لتقل عفرها      |

وله

|                                 |                             |
|---------------------------------|-----------------------------|
| عني على الدهر عنب ليس بسعة      | اذ بالهوى والنوى قلبي بروعة |
| بانوا فاصبحت اشكو عند ما رحلوا  | للين ما بي يد التفريق تصنع  |
| شكوى يكاد لها صم الصفا جزعاً    | كما تصدع قلبي منه تصدعة     |
| في من رسيس الهوى دالا يصانعي    | طول الحياة الى ام الحب بصنع |
| وانثني من لظى الاشواق في حرق    | اذا وميض الدجى يبدو تلعة    |
| لم القـ يوم النوى الا حشـ قللاً | ومدمعاً بآني الدمع يشنعة    |
| يا صاح ابن ليالينا التي سلفت    | مرت سراعاً وطيب العيش اسرعة |
| فاجب لنار ضلوعي كلما خمدت       | اشبهاً من غروب الدمع ادمعة  |
| وبات يذكي غرامي صادح غرد        | في النيرين بقرنام برجمة     |
| يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح | بالروض ام فقد الف عزم رجمة  |

وله

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| ومعطف الاصداع يخنلس النهي   | ابدا التشاغل عن محب والو |
| بيدي تلفت شادن ويدبر له     | فني جوذر والبدر جزء كالو |
| تمثال شكل المحسن لا بل انما | المحسن مطبوع على تمثالو  |



وله

وساق ميود القد اوطف احور اذا لم يمت بالصد يقتل بالحدق  
يرينا بافنى الكاس شمساً توسطت هلالين يهجو نورها اية الغسق  
ومذم يحسوها ترفع جيده فبان لنا صبح وما غرب الشفق  
ومن صدقه بمقاله

القد قد ملج والدر ثغر منظم  
والخصر خصر نحيف وما خي كان اعظم

### القاضي اسمعيل بن عبد الرحمن الحجازي

قاض قضي له في الازل . بما عليه من حسن الشائل اشتمل .  
فطابق ما في عالم الابرام . من بدع الاحكام في مواقع الاحكام . ما  
اخطأ في حكم قط . ولا اجناز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ  
صارم طبعه . ولا نضب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائيزهر اللطائف  
وتنظر اغصان املائه مائة في ظل فضله اوارف .

بيكر معان لو يمازج لطفها عقول ذوي الالباب ماخلت ذاعقل  
كأن بها سحر وراح تمازجاً لدى النظم فامتاز عن السكر بالفعل  
تمكن منه سر الهوى . واعلن ما آكته من الجوى . لم يزل مولعاً بكل مائد قد  
ومستهماً بكل وردة خد . ينصح بمعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسراره .  
فن زهرات خياله . ورقبات اخياله . قوله

فواد ابى الا التولع في الحب ولم يرض بعد البين يسكن في جنبي  
وطرف قريح جننه قاطع الكرى وواصله دمع يفوق حيا السحب  
تساعد قلبي في تلافي وناظري فخذ لي حفي منها انت ياري

فطري اذا ما رمت امساك دمع  
وقلي طلبت الصبرمة فخانني  
وزلة

اياقهرًا من وجهه طلعة البدر  
حكيت القنا والبيض لحظًا وقامة  
وحقك اولاد الدر يميكنك طاعة  
واولم يكن للدهر في فيك نسبة  
ولولاك في قصر المصلى وحاجر  
فيا نازحًا عن مقلبي وهو حاضر  
ويا فاتكا عيناه قد طلتا دمي  
ترفق لطرف دمع فيك مطلق

وقولة

قاي من الاشواق لاهف  
ابكي ودمعي لم يزل  
ولقد اقول لمن يرا  
لولا المحبة يارفي  
كلا ولا ابصرتني  
ارعى النجوم ولي فط  
اصبو اذا غنى على  
ويشوقني برق بدا  
فوحق اغصان القدر  
وصباح مبيض الجوى  
ولوا حظ فتاكة  
ومراشف عسالة

والدمع من عيني زارف  
احدًا بحالي غير عارف  
في طريق الدل واقف  
في لم يلق قلبي لعاطف  
للسقم والبالوى مخالف  
دمن دواعي البن خائف  
اعلا غصون الدوح هائف  
من جانب الاحباب خاطف  
دولين هاتيك المعاطف  
من وليل مسود السوالف  
في جننها هاروت عاكف  
يا حبذا تلك المراشف

ورفقي هاتيك المخصو روتحتها ثقل الروادف  
ومواقف الذل التي عرفني ذل المواقف  
اشكو الغرام وارنجي من مثلي حسن العواطف  
ما حلت عنك وليس يصرفني عن الاشواق صارف  
واذا اسأت فانها عندي تعد من اللطائف  
فسنى الاله زماننا ورعى ليالينا السوالف  
ايام كنت لعاذلي وللآثمي فيها اخالف

ولة

وربة ليلة قد زار فيها خيال في الدجى منه طروق  
وبات نشوقي يدينه مني ويبعده من القلب المنفوق  
فلا اروي الحشامنة اعنتاق ولا بلّ الجوى لي منه ريق

ولة مضهنا

ارقتني الاجتاج والاشواق وبسهم النوي رماني الفراق  
ونى الشوق في فؤادي فضاقت فيك عن وصف ما بي الاوراق  
ثم اشدت داعياً ولدمعي فيك من لوعة الغرام انطلاق  
جمع الله تمل كل محب وبدا لي لانني مشتاق

ولة

لله ليلة انس قد ظفرت بها قضيتها سهرًا احلى من الوسن  
قربتها وعميون الدهر غافلة عني ولم اخش فيها حادث الزمن  
في روضة رحبة الاكفاف عاطرة الانفاس قد جليت في منظر حسن  
والورق في دوحها باتت تنطارحني

شجوا لما علمت في الحب من شجني فتارة فرط اشواقى برنجها  
وتارة طول مبكاها برنجني وبات ظمي تناجيا لملاحظة  
بين الوري هي كانت منشأ الفتن

تغزى الثمول الى معنى شائله      واللاذ يشبه منه رقة البدن  
 بتنا كغصنين في روض برنحنا      ربح الصبا فحنى غصناً على غصن  
 وبات عندي شك في معانقي      اياه حتى حسبت الطيف صاحبي  
 ياليلة منه ارضاني الزمان بها      عنه على انه ما زال يستخطني

ولة

ولي قلب اليم من      صدودك دائم الضرر  
 بودي لو اقطعة      فان وجوده عدي  
 ولكن قطعي العضو الابل      م يزيد في المي

ولة

ولما احدا الحادون باليين والنوى      وشب لنار الاشواق وقود  
 ولم يبق لي من مخد غير زفرة      ودمع واشواق عليّ تريد  
 طلبت من القلب اصطباراً فقال لي      وللشوق عندي مبدئ ومعيد  
 لقد كنت صباً والديار قريبة      وكيف وعهد الدار عك بعيد

ولة

ورب عتاب بيننا جره الهوى      شهي بالفاظ ارق من البحر  
 واحلى من الماء الزلال على الظا      والطف من مر السيم اذا يسري  
 عتاب سرقناه على غفلة النوى      وقد طرفت ايدي الهوى اعين الدهر  
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه      كانا نعاطينا سلافاً من الخمر  
 ورحنا بحال ترفضها نفوسنا      وها انا بين الصعوما زلت والسكر

ولة

اجرني من صدودك بعد وعدك      وخلص مهجتي من نار بعدك  
 وخصني برق دون عنق      لادعي بين اقوامي بعدك  
 وقصر طول ليلات التناهي      وما لاقيت من ايام صدك  
 ومعصية العذول ومن نهائي      ضلال في الهوى عن حفظوك

وانفاس اصعدها اذا ما      ذكرتك والدياحي مثل جعدك  
 لانت لدي مجمع الاماني      واكرم ما وددت بقاء ودك  
 وقد عبث الهوى بغصون قلبي      كاعث الدلال بغصن قدك  
 ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلوة      عن هولاء قال لي لا يمكن  
 واذا ذكرته انهم      قد اساءوا قال لا بل احسوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوماً      في مكان فدبته من مكان  
 تتشاكى لكن بغير كلام      تتحاكى لكن بغير لسان

### محمد بن يوسف الكريمي

احد فرقدي سماء المجد . وواحد نيري رفع فناء المجد . برهان مدعي  
 الجواهر الفرد . المستوفي من الكمال ما له استعد بلاعد . يوم لركة حاشيتو  
 وطبعه . وترافة جسسه ونصحه . انه معنى متوهم . او كنه خيال تجسم . وشرف  
 نفس يستمد منه الشرف . وسرف كف بعلم به ماهية السرف . الى حسن  
 صوت كرنه المثاني . ورنه صيت ما لشهرته ثاني . رايته وهو متسهم ذروة  
 مجده . متقدم تقدم ابي وجده . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهبة  
 وافر الخواص . حتى الم بموكب جوهره . ما اوجب سبه بغض تغيره .  
 فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطم . الامر ليس الا ما هو  
 شان امثاله ذوي العقول . من الانزوى عند تأخر الباطل وتقدم المفضول  
 وبالجملة انه كان من اتحف الزمان به . وادب بني بفريد فضله ووحيد  
 ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فيه قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسنها علويه

نأى والاماني الكاذبات به ندنو  
هو البدر لانكر عليه بعاده  
اطال عليّ الهجر حتى لطلوله  
وعرفني الاحزان حتى عرفتها  
رشا طلعت شمس اليها من جبينه  
فديتك ما هذا التناهي فلست من  
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا  
اظنك تدنو والليالي ضئيلة  
فيا مسرفاً في هجره انت يوسف  
سقى الله عهداً للشيبه ماضياً  
وحيا ربوع اللهو والوجد والصبأ  
معاهد وجد باكرت روضها الصبا  
قطعت بها اللذات مع كل شادن  
له في اليها نغزي المحاسن كلها  
ولة

يدنيو من قلبي ويبعده  
بدر تباعد عن متيسر  
القلب منزلة القديم فلا  
ومنهف صادفته فثنى  
ثم انثنى نحوي وعاد الى  
ظن الهوى بالقلب منزلة  
لاحظنة فتولدت محني  
رم ابني الا الحشا سكنا  
طيب الاماني ثم افقدت  
والبدر لم ينكر تباعد  
تخرج وان شطت معاهد  
خصرأ دقيقا كاد بعقد  
قلبي الغرام وكان بعهد  
اقوى فعاوده يجده  
والحب من نظر تولد  
فالقلب مربعة ومورده

جاء الزمان بمحاجرنا      ومن الحيا حياه ابرده  
 كنا نلاعب فيه كل رشا      من مربع الاهواء محندن  
 وسقى لنا بالخيف مجتمعا      اقوى قبانت عنه خرده  
 ساروا فساد القلب بينهم      حيران يجهل ابن معنده  
 وبقيت بعدهم وليس سوى      نفس ولا اقوى اردده  
 ردوا فؤادي فهو ينجدي      من بعد ساكنو وانجده  
 فالحب ان شط المزار به      يوما توه سينا معاهده  
 كم وقفة للبين مزججة      خان النواد بها تجلده  
 تنهل ادمعنا وتنهلها      حذرا الواش ضل مقصده  
 ونكاد نشرق اذ نسيع دما      والبين لا تصفو موارد  
 آه ليل طال بعدكم      ودجى النوى لا يرتجى غده  
 خلتموني بعد بينكم      مضى تحار عليه عوده  
 قد ظل يندب بعدكم طلالا      والوجد يسعفه ويسعده  
 فبكاه من وجد مراقبة      ورثى له حتى مفنده  
 ابكي اذا صدح الحمام على      فنن فينشدي واننده  
 ان نحت قام اليه يسعدني      اونا ح قمت اليه اسعده  
 بتنا معا في ليل داجية      لكن سهرت وبات يرقده

وله

في فؤادي من الحنود لميب      جنة طاب لي بها التعذيب  
 صحتني من هوى الحسان خمار      وشباب بلا نصاب مشيب  
 داوني بالمحاذ فالحب فينا      دار بلوى بها السقام طيب  
 بفؤادي من لحظة السخط سهم      هي من قسمة الهوى لي نصيب  
 كل قلب له الصبا به داء      الف الداء فالحكيم رقيب  
 محنة الحب عندنا دار بلوى      فلها من قلوبنا ابوب

هكذا حاكم الهوى قلديو      من ذنوبها الهوى تعد القلوب  
لو بدا للوجود يوسف حزن      ضمة من قلوبنا يعقوب  
لا تلمني سدى قد من خمارا      حب في ملة الهوى لا يتوب  
في لحاظ الظباء آية سحر      قد تلاها على العقول المحيب  
رشاء انجل البدر اذا ما      شوشت خاطر العذار الجنوب  
ما راينا من قبل وجهك ان قد      حمل البدر في الزمان قضيب  
قاتلي في الهوى اللحاظ وهذا      شاهد الخد من دمي مخضوب  
قد رمانى باسمهم الجور عمدا      وسوى القلب سهمة لا يصيب  
ليث انا لم يخلق الحسن فينا      ليت اولم يكن فواد طروب  
باخا الوجد هل رايت قتيلآ      وهو ظلمآ بنفسه مطلوب  
بالقلب اطعته وعصاني      فهو الا الى الهوى لا يجيب  
خبري يا صبا رياض النصاي      فبذكر الهوى فوادي بطيب  
عرف القلب فيك رائحة الحب      ويدري بسوء المصوب  
ما عدتني على النجيب حمام      حيث مالي سوى صداها محيب  
انا والورق في الطلول غريبا      نويستصحب الغريب الغريب  
غير اني بها رهين فواد      وفي تاتي وحيث شاءت تأرب  
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بعاد يزيد الجوى والحنينا      وبين يعلم قلبي الانينا  
فراق اذاب الحشا ادمعا      فاجرى بصافي السماء العيوننا  
الفنا السهاد لسكب الدموع      فانكر منا الرقاد الجفونا  
فقدت اصطباري غداة الرحيل      وعوضت عنه الجوى والشجوننا  
رعى الله ايام قرب مضت      وحيا لياليها والسنينا  
وجاد الحيا اربعا بالشأم      وسلم صحبا بها قاطنينا  
وهبت بها نسائم القبو      ل تحنو اليها محبا هتوننا



وسالت بروضتها للرضا  
وغنت بها سحرًا ورقها  
ولا برحت في رباها الصبا  
تلاعب اغصان باناتها  
ونجلو عرائس نوارها  
غصون تعلم من فعلها  
رياض بها لعليل الهوى  
فكم بت في خلدها ليلة  
وكم غازلتني بها اعين  
وكم جمعت للهوى مدنفًا  
رعي الله احبابنا في دمشق  
احبتنا هل يفك الرهونا  
وهل عاقد زمن بالحى  
وهل بالتلاقي يجود الزمان  
فقد صدع الصبر طول البعاد  
وعلمي الين ما قد جهلت  
فهل تذكرين غريب الديار  
رحلنا فما تابعتنا القلوب

جداول تنساب ماء معيننا  
تنبه للنور فيها عيوننا  
تروح شمالًا وتغدو يميننا  
فتهمر مثل القدود الغصونا  
فينتثر الطل درًا ثميننا  
قدود الغواني اعتدلاً وليننا  
شفاء فلولاء التناهي شفيننا  
اسامر فيها من الانس عيننا  
نعلم هاروت منها فنونا  
رمثل فوادي فوادًا حزيننا  
ريحنا بدوحتها الساكنينا  
غريب ويقضي البعاد الديونا  
وبالقرب هل يسعف النازحيننا  
اعلم احبابنا ما لقينا  
وللقلب قد كان حصناً حصينا  
فدقت النوى وعرفت الحنيننا  
ريدك من بالحى الظاعيننا  
وسرنا فظلت لديكم رهونا

ولة

فيك امسى وفيك بالوجد اضحى  
يا غزالاً بوجده سقم الصبر  
انت بالهجر قد اطلت الليالي  
واذا زرت والزمان بخيل  
ارنجي بالعدار ليل وصال

مستهام لا يعرف الدهر نصحا  
ر من القلب والهوى فيه صحا  
ومنعت الخيال عني شحا  
لم اجد للدجى وحقك جنحا  
فارى نحنة لوجهك صبحا

يا قتيلاً بمذهب الحب ظلماً  
شاهدا قتلي فوادي وطرفي  
قاتلي شادن اعد لقتلي  
يا القلب ما فيه يبرأ جرح  
ومريض اللحاظ ساهم قلبي  
علمتني جنونة الوجد لما  
عارضتني والوجد منها عيون  
دمة طل وهو يطلب صلحا  
وترى في كلا الشاهد بن جرحا  
بلحاظ عضا وبالقد رحما  
للتصاني الا ارى فيه جرحا  
سقم طرفيه واستردت فتحا  
ان تلت للحشى من السحر شرحا  
ما نبا العصب لو اعارته صلحا

ولة

يارب يوم قطعت فرحاً  
صفا به العيش بجاد به  
مع فتية دام لي الفغار بهم  
من كل ندب شهب فكرته  
يوم كعهد الصبا لرفته  
طالبت دهري بيومنا زمناً  
اذكرني طيب بيومنا زمناً  
ايام لا اسمع الملام ولا  
رشاغدا ينفخ الظباء بهاء  
عجبت من فعل سهم مقلته  
محب الحسن شمس وجنته  
حذيت وجددي هو القديم به  
يا قلب للغير لا تمل ابداً  
في روض انس هزاره صدحا  
دهر وآمال مهجتي منحا  
ومعشر صبح فضلم وضحا  
لو قابل البدر نوره افتضحا  
نال به القلب وفق ما اقترحا  
فالان دهري به لقد سمحا  
كنت برسم الصرم مفتضحا  
اصغي للراح اذا صبوت لحا  
بدر سنى طلعة البدر محي  
اردى عميد الهوى وما جرحا  
زان بهاها الحيا لمن لحا  
والحال حالي به وما برحا  
فما يدريك غير من جرحا

ولة

من لقلب ما بين سمروبيض  
ما لمن صادم الهوى من نصير  
من قوام لدن وطرف مريض  
فاليو اذا سطا نفو يضي

زارني في الدجى فكان كبدرا  
شادن لو يقابل البدر والشه  
سلب العقل والفؤاد وخلا  
فنهاري بهمار منتظر فيه  
ثم قد لاح في الليالي البيض  
س لكنا في رتبة المعتنض  
في لهجرائه الطويل العريض  
وولي لا أذقت ليل المريض

وله

ومعذر صفحات وجنتي  
حيما فخلت الشمس قد طلعت  
فعميت من شمس بدا بدجى  
فغدا يقول اذ ذاك من عجب  
فانظر المعجزة العذار بدا  
ومن مقاطيعه مضى  
يامن يد الرحمن قد خطت على  
قد تم حسنك بالعذار فمن راي

وله

وكنت اقول انك في فؤادي  
سوى عن ناظري ما غبت يوما  
وله مضى بيت الارجاني  
لو ان القلب بعدك كان عندي  
فذكرك غالب الاوقات وردي

ومورد الوجنت شمس جماله  
خط الحمال بعارضيه اسطرا  
كالشمس تمنعك اجلاءك وجهها  
وله معيبا في حبيب  
لما بدت بهر الضياء الاعينا  
فغدا بها نظري اليه امكنا  
فاذا اكتمت برفيق غيم امكنا

عجبا له من ماهر في حموه  
بجيبه خالان اخني واحدا  
وله في حسام  
لاحظة فازور كالمغاضب  
عني والتي ذاك نحت الحاجب

ابكنني سلو عنك لما  
وجسي في الهوى يا حب مضي  
بدا من شعر خديك الشعار  
بذي الوجنات مذ دار العذار  
ولة في داود

لم التـ كمنيتي مطيل الحرب  
لا اعرف حالة الرضا قطلة  
في القرب وفي العاد يا للعجب  
بالجد سولة كان ام باللعب  
ولة في حسن

وجه حي فاق البدور بهاء  
غاب بدر السماء حين تبت  
وكذا الشمس لم نفس بالبدور  
في ردا الحسن شمس وجه سميري  
ولة في سلمان

ان جزت على مراع الغزلان  
سل اذ قبحت محاسن الغير وقد  
يا عائب شمس حسن من اضناني  
واني بهلال حاجب فتان  
ولة ايضا معينا في معي

خاض النواد والمني نعلة  
فكان جدوى الخوض كسر فلكة  
بجر الهوى من بعد جوب بره  
وقلها في قلب بحر هجرة  
وقولة

اما نخاف الله فينا فقد  
وما كنى حتى بحكم الهوى  
فقنا على ايوب في الضر  
سنت فينا بدع الحجر  
ومن ربا عياته

هل ترجع ايامي بنادي الوادي  
ايام يضم شملنا مجتمع  
نا الله فقد اعدتها اعيادي  
بالغوبة لا فقدت ذاك النادي  
ولة

ما جاء الليل او اضاء الفجر  
لهف لزمان عيشة راضية  
الا وذكرت عيشنا يا بدر  
قد من بها على يدك الدهر  
ولة

لحي الله فعل الغايات اذا دعت      فوادًا لا بناء الصباة او عقلا  
ولا سلطت يوما على قلب عاشق      عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا  
برينك عين الود والوجد نظرة      ويمزجن جد الوجد للقلب والهزلا  
فحني اذا شبت بنار جوانح      وايقن بالمطروح من ارسل النبلا  
غدون فلا برعين للصب ذمة      واغضين عنه في الهوى الاعين النجلا  
نوافر منها لم نفر شقوة سوى      بوعد راينا في جوانب المطلا

### اخوه اكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسم اكمل . اذ كل مفصل لديه مجمل . ساوق اخاه شهامة  
وعلمًا . وفارق ذاته هبة وجسمًا . فهو ثاني فرقدي المعارف . واحد  
نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مراة صاحبه تذكرت  
قول ابن عباد

رق الزجاج ورقق الخمر      وتشاكلا فتشابه الامر  
فكانما خمر ولا قدح      وكانما قدح ولا خمر  
وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما فيه من امتياز كل عن . احب . بل  
اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول  
الفضل عين في ذات قد اتحدت      فبالتعدد ذابًا قط ما ظهرا  
محمد اكمل والذات واحدة      وان تمثل في شخصين اذ طهرا  
اذا ادار اسلاف الاسمار . سكرت وهل سكر بغير الاسكار . وان اطلقا  
عنان البراع . اطلعا الدر في رياض الرقاع . وان ترغنا بموصول البراع  
واستوفيا بحسن الصناعة ضروب الابقاع . انضح لك برهان المعاد .  
وعلمت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والنديم . مثبة غير النقدم

في القديم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل لصاحب مجالس ومسامر .  
 حتى أن اوان الافتراق . وانقسم العقد بعيد الانساق . بانتقال محمد الى  
 ساحة مولاه . واشتياق الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بعده يكابد  
 الاحزان . ويخرج مكائد الحسدة والافران . حتى غلب على مزاجه  
 الاحتراق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كزهر الرياض . وشعر  
 كسحر العيون المراض . استهلكت منه قطعاً كالغود المنضد . وتتفا اذا  
 تالنت ارواحاً مجردة . فمنها قوله

|                              |                         |
|------------------------------|-------------------------|
| وحديقة ينساب بين غصونها      | نهر يرى كالنفضة البيضاء |
| قد البستة يد الجنائب والصبا  | زرداً كبت الروضة الغناء |
| دولابة بجنيته كهدكر          | عهد الصبا ومعاهد السراء |
| ابداً يدور على الاحبة باكياً | بدماع تربو على الانواء  |
| باح الحمام عليه قدماً فهو في | ترجعه موفٍ قدم اخاء     |

ومن بدائع قوله

|                   |                     |
|-------------------|---------------------|
| بهوى سرت من سألته | ك الى فوادي في لبيب |
| فانت باطيب ما يسر | ذوي الهوى في طي طيب |
| الارحمت شباب ذي   | قلب عليل بالوجيب    |
| فحنوت من كرم عليه | وكبيلة الغصن الرطيب |

وله

|                    |                  |
|--------------------|------------------|
| بهوى جد بقلبي      | طامعاً في لفتاتك |
| وفوادضل في حص      | رقليل صفاتك      |
| وفواد لم يمنع      | خطوة من خطواتك   |
| وبطرف لم يمنع      | نظرة من نظراتك   |
| غافلاً عن ذنبواذ   | هو من بعض هباتك  |
| ياغزلاً خاطر الفنا | ببرؤ ياخطر اترك  |

آه ما اعجزني عن حمل ماضي عزماتك  
 بالحى ترنع والاسـ  
 كيف برجوك فواد  
 بالحى بعض حاتمك  
 باي حبات مسك  
 نقلت في وجعاتك  
 بل سويداء قلوب  
 احترقت في جمراتك  
 اترى يادهر هل في لحظة من لحظاتك  
 يغفل الواشون كي احسبها من حسناتك

وقوله

ولائم لامني في الطلا وتركها والنهي عن شرها  
 فقلت تلحاني جهلاً اما كفى طلوع الشمس من غربها  
 الغرب دن الخمر ويه حصلت النورية يناسبه قول اي القاسم بن طلحة  
 في مغربي

ايتها النفس اليه اذهبي فحبة المشهور من مذهبي  
 منض الثغرة شامة من عنبر في خده المذهب  
 آسني التوبة من عشقو طلوعة شمسا من المغرب

وللشهاب الخفاجي

كم قهقهه الابريق اذ قيل تاب وابسم الكاس بشعر الحباب  
 والراح شمس قد تبذرت له من مغرب الدن فكيف المتاب

وللمترجم

لله ايام مضت سرعة كهجعة من ذي جوى واكتئاب  
 ايامها قدرٌ وليلائها كابها اعياد عصر الشباب  
 وكتب الى صديق له يستدعيه

بادر اخي الى الغبوق براحة تنفي هموم القلب حين يصعبا  
 حمره رصعها الحباب كابها شفق السماء تجول فيه شهبها

بادراخي اطلال الله بفاك . وقهر من يعاديك ويشناك . الى تعاطي راحة حاكى  
مزاجها مزاجك لطفًا . وزاد عليها بهاءً وإدبًا وظرفًا . اذا اخذها الساقى  
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لاسيما اذا كانت حمراء  
كاللجين . مرصعة بمجواهر الحبب مزوجة بين بين . فالأمول من الاخ  
المبادره . ليفوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء  
قوله

يا من رضا جنة كهلت      والسخط داء منكر ضحك  
زر ورضا كالغيث اكسبه      عطرًا فزين بالتقى النسك  
ماس الشفيق لنا على قضب      خضر كسمط زانة السلك  
وكانه والفضب نجمة      اقتداح ياقوت بها مسك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجته      لون العذار الذي حارت به النكر  
كأن موسى كلم الله آنسه      حينًا وجرّ عليه ذيلة الخضر  
نقطة من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في ناريجة نصفها اخضر  
والاخر احمر وهو

وبنت ايك دنى من لشها قرح      فصار في خدها من لشواثر  
يبدو بعينيك منها منظر عجب      زبرجد ونضار صاغة المطر  
كأن موسى نبي الله اقبسها      نارًا وجرّ عليها ذيلة الخضر  
ومن رباعياته

حيا وسقا الحيا الربا والسفا      من غادية تشبه دمعي سفحا  
والله وما ذكرت عيشي بها      الا وضريت عن سواهم صفحا

وله

لا انظر للسما فافهم عذري      قد ضاء برويا قمرها صدري  
في صورة من اهوى وفي حاجي      ما يقنع عن هلالها والبدري



وكتب اليه اخوه محمد ملغزاً

ما اكملًا يستكمل الظرفا  
ويا شقيقي من فخاري بو  
اكمل منه ان اصفه فلي  
قل لي عن وصف حروف له  
اذا وصفت الشخص يوماً بو  
ولم يزل يصحب كلابه  
ثانيه نصف العشر من ثالث  
ينقص عنها بل وعن بعضها  
موصوفة نصان فانظر له  
ثانيه مع ثالثه فعلة  
يظهر في افعاله خفة  
كاليوم شوم وهو الف لنا  
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا  
فاجابة ملغزاً ايضاً

جاءت فزادت روضنا عرفا  
واطفات من كبدي لوعة  
وهيئت شوقي الى ماجد  
اعني شقيقي من اري بعده  
ذو كرم لو شامة حاتم  
رب المعاني والقوا في التي  
كانت كعذب الماء غب الظما  
او كوصال من حبيب وقد  
مضيع ارجاء بين الوري  
بل قلدت اذاننا شفا  
ولم تكن من غيرها نطفي  
لم اك ابغي غيره الفنا  
للدهر ذنباً لم يكده يعنى  
عض على ائمنه لهفا  
كالدرد اذ ترصفه رصفا  
او كلى ارشفه رشفنا  
اكثر في ميعاده الحلفنا  
وشيمة الاحباب لا تخفى

أبيت ألمي من غرامي به      كتباً ومن اعراضه صمنا  
 يدبر من الحاظه أكوّساً      حملها اجفائه الوطننا  
 تسفيه راحا مزجت من دما      عيني وتسفيني الهوى صرفا  
 سائلة عن ساعد لم يزل      كعطفه الاصداع ملقنا  
 او كسوار ضاق عن عبلة      او كهلال كاد ان يبخي  
 لكن اذا مدت الى مرفد      كقامة الحب اذا تلى  
 لازلت تعطيتها وامثالها      من راحة كالديمة الوطننا  
 وبعد ما وصف له احرف      اربعة لم تستزد حرفا  
 اوله سبع اعشر حوى      ثانيه لازلت له حلنا  
 ان تسقط المفرد منه بعد      جمعاً وهذا عنك لا يبخي  
 وفعل امرتم فعلاً لمن      نار غرامي فيه لا تطفى  
 ان تقلب الثالث مع اربع      يكن لموصوف به وصفا  
 ثانيه مع ثالثه وصفه      اذا اعتراه النوم او اغنى  
 ابنه لي لازلت في عزة      لم تغض عما رمته طرفا  
 والده عبد لك او قائد      يجنب من عاديته طرفا

وامتدحة الامير منجك بقصيدة مطلعها

ادار علي لحظك ما ادارا      فاسكرني ولم اشرب عقارا  
 وعلمي البصا منك التناهي      وصبرني الهوى مثلاً فسارا  
 ولولا انت ما سلمت قلبي      الى الاشواق تذكي فيه نارا  
 ولا شئت لي الايام سرجاً      ولا قطعت لي العيس الفجارا  
 الى م ايت طوعك والنصاي      فتدنيني وتبعدني مزارا  
 ابئك بعض ما عندي فتغضي      ونعلم سر ما اخفي جهارا  
 ولست بسماع شكوى شجيء      واوماً الزمان لك اعتذارا  
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى      على من ليس يملك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً خلقنا  
 لقد كتبت يد الرحمن سطرًا  
 نقابلك الشمس ولا حياء  
 اخا القهرين ما ابصرت غصناً  
 ولا مولى كما كمل ذي الابدادي  
 فنى للفضل قد اضحى يمينا  
 غمام لو اصاب البحر منه  
 اذا ما زرته زرت المعالي  
 له في المجد سبق لا يحارى  
 واكملهم وارفعهم جنابا  
 كثير البشر لو لاح لحظي  
 تود كواكب الجوزاء لما  
 تقبل راحتي قلبي وطرسى  
 فاجابة قافية ووزنا ورشاقة وحسنًا  
 انت نخل عجباً وافتخارا  
 خريدة فصرحت حلت بقلبي  
 ونادت للهوى فاجاب قلب  
 فالنته ببيده التصابي  
 يلام بما اتنى كلاً عليه  
 وينشد اذ تعنته اللواحي  
 ومنها قوله

اراه فوق طور الردف ليلاً  
 فادنو نحوها ابني اصطلاء  
 وتبسم حين ابعد عن نظيم  
 كهوسى حين آنس فيه نارا  
 فتزجرني وترمقني ازورارا  
 كبرق كلما امسى انا

وليلة زارني منها خيال<sup>\*</sup>      انست به واشبهها نفارا  
 حظيت بليل فرع طال لكن      خشيت بنور غرتي النهارا  
 كسجد لمنك اغرقته      بحار آكد وراى البحارا  
 هو البحر الخضم العذب جودا      ولست نرى لساحله قرارا  
 ذكي ان قرنت به اياسا      ارى سميت الزكاء عليه عارا  
 له وجه يفوق الشمس نورا      فيكسب جنن رائيو انكسارا  
 وخلق لو حوث لطفاً حواء<sup>\*</sup>      عفار الصرف لم يعقب خمارا  
 كذا كف لو اجنازت عليه      صبا الحرمان حملها نضارا  
 اسيني النجار ذكوت اصلا<sup>\*</sup>      ولكن زنت بالادب النجارا  
 وحزت السبق بين ذوبك طرا<sup>\*</sup>      فاحرزت السكينة والوقارا  
 ودونك بنت فكر اعجزها      صفاتك عن احاطتها اختبارا  
 فلا تعجب اذا شاهدت عيبا      اذا جاءت توسعك اعتذارا  
 وقد نقتها خجلاً بدمعي      فاكسب وجنت الطرس احمرارا  
 ودم واسلم قرير العين سمحا      بها ليفوق منزلا اعتبارا  
 تج ليبتك السامي وتلقى<sup>\*</sup>      قلوب بحب آهلو جمارا

### محمد بن زين العابدين بن الجوهري

ندب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة يقذف من  
 فيودر الكلام . ونهر براعة تمجدي يوسفن نفائس النظام . فلوراه النظام  
 لاقر بائه الجواهر الثرد . واقام الدليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد  
 وهو ان لم يكن كابائه من التجار . ولكن ما ترك تجارة الفضل وماهيك به  
 من فخار . فهو غني بنقد فضائله . عن نقد قواضله . وله شعر أكثره

غزل ونسيب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر بجاكيه  
قوله

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| ياكر رياض النيرين وماسها     | وانظر الى الازهار في اجناسها |
| ما بين زنبقها الانيق ووردها  | ويديع فرجسها الغضيف وآسها    |
| وترغم الاطيار فوق غصونها     | تروي لطيف الوصف عن عباسها    |
| جمعت معاني اللطف في الحانها  | وبيان منطقها وحسن جناسها     |
| تغنيك عن صوت الغواني عندما   | تشدو سرونقها على جلاسها      |
| فترى الغصون لما بها من نشاة  | تهوي اليك من السرور براسها   |
| طاف الغدير بها فائر فرعها    | وغدا يخبرنا باصل غراسها      |
| وسرت بها ربح الصبا فتارجت    | جلساؤها بالطيب من اناسها     |
| فانهض نديي نصطج في ظلها      | واترك هاتيك الهموم وناسها    |
| واجل لحاظ العين في ارجائها   | واجل القلوب الصدي من وسواسها |
| واستجل باللذات بين رياضها    | واستجل بكرًا افرغت في كاسها  |
| عذراء واقصها المزاج فاتجت    | اطفال در لم نشن بنفاسها      |
| شمس تريك سنا اذا ما اغربت    | في فيك اولئك القوى بشماسها   |
| تذر الدليل عزيز قوم في الوري | بلطيف مسراها وشدة باسها      |
| من كف معتدل القوام اذا مشى   | بين الغصون قضى على مياسها    |
| او مال في اهل البها ضربت له  | اخماسها بالقهر في اسداسها    |
| ما جيد غزلان الصرم اذا انثنى | واذا رنا باللحظ ريم كناسها   |
| لمعين فيو تفكه لسكر اذا      | بصرت بو غابت جميع حواسها     |
| ذو مقلة وسنا اذا شاهدها      | اهدتك سرًا من فتور نعاسها    |
| قم يا حبيبي لا رحمت ممتعا    | داوي القلوب من السقام وآسها  |
| واسمح وانس باللقا ياميني     | لا زالت الايام في ايناسها    |

|                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| بالذي اودع لحظي | لك حبيب القلب حثنا |
| وسقاني منها كما | سأ سريع السكر صرفا |
| وحبا خديك وردا  | وحبا شمالك ظرفا    |
| جد على صب كئيب  | ذي غرام ليس بطنى   |

وللمحرفوشي مثله

|                  |                   |
|------------------|-------------------|
| بالذي اشتاك فردا | وكسى خديك وردا    |
| والذي اعطاك حسنا | فات اهل الحسن حدا |
| والذي اولى فوادي | منك اعراضا وصدا   |
| صل معنى فيك يقضي | ليل تسهيدا ووجدا  |

وفولي

|                   |                      |
|-------------------|----------------------|
| بالذي اودع طرفا   | منك ما في الثغر يلنى |
| من مدام تسكر الاف | كمار مزجا بل وصرفا   |
| وخدودا من نضار    | عنه ما حاولت صرفا    |
| وقواما قد اعار    | خصن بالتقليد ضعفا    |
| واطبعا بورث الاج  | سام في حبيك نخفا     |
| وكلاما قبل ان تـ  | دبو ترتيبا ووصفا     |
| تستميل الروح معنى | رائقا حسنا ولطفـا    |
| جد على صب تـ الى  | فيك عد القوم خلنا    |

### محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقل صح روايته النقل . ارتفع بجنـفـض  
جناحه . وانتصب لافادة طلابه . واشفى بمعرب بيانـه عليل الافهام . واسس

قواعد مذهبه بصحح الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته  
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليقه  
 موصوف . نقصده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد  
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .  
 ثم دخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وادرك هناك ما رآه  
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهلوه محفوظ ومتنول . فمئة . قوله

حباني الوجد والحرقا واودع مغلي الارقا

وروع بالجننا قلبا بغير هوا ما علقا

رعى بصوارم خدم نسمت بيننا حدقا

حصى اوراد وجتو باسود خالو ووقا

ولاح كواضح اضحى له شمس الضحى شققا

له خصر بالمحافظ الورى ما زال متطقا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبيت المتنبي

وخصر ثبث الاحداق فيه كان عليه من حدق نطاقا

وبيت السري

احاطت عبون العاشقين بخصره فمن له دون النطاق نطاق

وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن

بجى من ابيات بغني بها وهي

وجه كأن البدر ليلة نوى منه استعار النور والاشراقا

وارى عليه حديقه اضحى لما حدقني واحداق الانام نطاقا

ونقله الشهاب الخفاجي الى العذار مضنأ مصراع بيت ابى الطيب المتنبي

واجاد

عذار خط في الوجنات خطا حوى كل الانام به وفاقا

ترى الابصار شاخصة اليه وماء الحسن في خدبه راقا

تصورت العيون به فامسى كأن عليه من حديق نطاقا  
وبمناسبة النطاق سفع على سبيل الانقاف قولي

وخصر خفي لا يكاد اذا مشى بلوح لموج قد علا ردفه  
كأن النجوم الزهر اودعن حبة وخافت بان يبدو فدرن عليه  
تمة الايات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افنا  
الا يا حينا زمن حظيت به ونلت لقا  
زمان لم اجد فيه لشل الوصل مفترقا  
اهم بسالف حلك واهوى واضحا بقنا  
تولى مسرعا عنقا ومر كطارق طرقا  
وطبع الدهر لا يبقى على حال وان رفنا  
فكك خلوا به فردا وسر في الارض منطلقا  
وكن جلد اذا ما الدهر ر ابدى مشربا رقا

وكتب الى صديق له اخذته الحصى

انا مذ قيل لي بانك تشكو ضرا حماك زاد في التبريح  
انت روحي وكيف يلني سلبا جسد لم تصح فيه الروح

وله في افرنجي

روحي ظمي فاطر الطرف احور رنا فرمى قلبي بسهم من الفنج  
ابت مهجتي الاشراك فيه وقد غدا يرى شرعة التثليث واضحة النهج  
فيا قوم هل فيكم معين على الاسى وهل من طريق من قطيعتو نجى  
فقد سامني في الحب ما لا اطيقه ووقعني من زاخر الصد في لج  
وبرح بي حتى لقد رق عزلي وما حال من امسى قبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضاقت بها الغبراء ذرعا وببدها



وهامت بما لاقته من حرٍّ وجدها  
تجوب النياقي في الهجير فلا ترس  
باحزن مني حين سارت مطي من  
ومن غزلياته قوله

|                     |                         |
|---------------------|-------------------------|
| روحي الفداء لشادن   | ذي نفرع في زي أنس       |
| سلب الجفون رقادها   | وأبار في القلب الوسوس   |
| وأغار من سقم اللعا  | ظ الجسمي المضنى الدساتس |
| ويلاه من جور القولا | م اذا بدا كالغصن مائس   |
| واذا رنا ما البص نت | به فعل هاتيك النواعس    |
| يالانما يرجو سلو    | فتى لة جلبت هواجس       |
| خفض عليك فاني       | مغري لثوب السقم لايس    |
| أنى سلو منيم        | من وروحي في الحب آيس    |
| يجد الملام الذ من   | صد الذي بالوصل شامس     |
| لهني على زمن لما    | يهدي المناسب والمجاس    |
| ايام كنت وغصن ود    | ي اخضر والصد يابس       |
| ومناهل اللذات صا    | رف ردها مع كل كاس       |
| والدهر طلق والشبي   | بة غضة والربع آنس       |
| والراح دار ولا تسلم | ما حل في تنك المجالس    |

ولة

من لي بهيفاء ازكت من تباعدها  
واها لها من فتاة ان رنت فعلت  
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي  
جرى في حلبة العلياء شوطاً  
ففات السابقين الى المعالي

في القلب ناراً ولم تسمع لمضناها  
ما ليس يفعلها الهندي عينها  
بسعي ما عدا سنن الصداد  
وما هذا بيدع من جواد

وله

ان اصبح الوغد يعلو فوق منزلي      من غير ما سبب يقضي تارجح  
فالنفع يعلو على بيض الكماة كما      على الدخان على النيران مع دجج  
وقولي

لا يحزن الفاضل ان ناله      صروف دهر اورثته الظنون  
فالطبع لا يطع الا الظبا      والنفع لا يطلب الا العيوف  
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هوائها رفيق  
عطفه . واعاده فيها عليل الصبا . فاحيا من رميم صوته زمان الصبا .  
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه      من كل وصف رائق مستحسن  
فالريح تعبت بالغصون تمايساً      والطير يشدو باختلاف الالسن  
فكأنه الفردوس احرز صفوه      امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجهه من اهواء روض ملاحه      اضحت قتل على هواء الانس  
فالخذ ورد والعدار بنفسيج      والصدغ آس واللواحظ نرجس  
وقال شاكياً من صديق له

اشكو الى الله لا اشكو الى احد      ما نابني من صديق يدعي الرشد  
صافيته من ضميري ود ذي مقه      فاعنضت منه بمزق باللسان غدا  
فعدت من بعده والدهر ذو عجب      لا اصطنع في الوري لي صاحباً ابدا  
وبلغة ان صديقاً له تفوه بدمه فقال

انا والله لا ابالي ان ذم      وان اكثر الجهول السبابا  
انا كالشمس في الانام مقامي      معتل لا يرى عليو احتجابا  
ادبي مخفري وفخري علومي      لا اراه التجار والاسبابا

وله

نروم ولاية الجور نصرًا على العدا  
وكيف يروم النصر من كان خلفه  
وهيهات تلقى النصر غير مصيب  
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري  
الارب ذي ظلم كمنت للحرب  
وما كان لي الا سهام تركع  
وهيهات ان ينجو الظلوم وخلفه  
مربشة بالهدب من جفن ساهر  
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهول يزدرى  
فالشمس اعلا مفخرًا وقد غدا  
ومن فرائد قلائده قوله  
مكاتي ويدعي الترفعا  
من فوقها كيوان اعلام مطلعا

ياوردة من فوق بانه  
اخيتته جهدي وقد  
وكتبت امر صبايني  
ما كنت احسب ان يكو  
لولا وضوح الامر ما  
ولوى عنانك عن شج  
ياظبية البان النبي  
كفي الصدود فليكني  
قد اسكرتني مقلنا  
وكرعت في ماء الصبا  
اجريت ذكرك في المحي  
فلوى القضب معاطنا  
واحرر خد شقيها  
سر المحبة من ابانه  
غلغلت في قلبي مكانه  
وسدلت استار الصبانه  
ن الدمع يوما ترجمانه  
اغرى بنا الواشي لسانه  
شوقا اليك لوى عنانه  
عند القلوب لما مكانه  
من طول صدك ارونانه  
ك كان في الاجضان حانه  
ففضحت لين الخيزرانه  
وقد اجنلى طرفي جنانه  
نظم الندى فيها جمانه  
وافتر نثر الافحمانه

ومن غرره

قد نضى طرفه الكجبل حسامه  
فانك قد سطا بالمحاذ ريم  
ناقض للعهود ليس براعي  
قد تعشقتني ربيع جمال  
شط عني فليس لي مذ تناءى  
اذكرتني عصراً رقيق الحواشي  
ما تذكرت عيشة الغض الا  
يانسياً من اعنبر الشجر اهدى  
ان نيمت بساحة الحى وشى  
حي عني اقاح تلك الروابي  
والوعطف القضيبي نحو اخي  
واقطف من حديقة الحسن ورداً  
وارتشف من خلال تلك الروابي  
واعشقتني في منم البرد خوطاً  
ولتلاعب لهُ ذؤابة شعر

ومن بدعوه

خلّ طي الفلا لحادي العيس  
طف بها كي ترى النواظر منها  
ولترنج عطفي برقة لفظ  
في رياض كأنما لبست من  
قد تحلت من ظلها بعقود  
وذكى طيب عرقها فحسبنا  
وتغني مهم الكف فيها  
وانف هي بالفهوه الخندريس  
عجباً ذاب في لجين الكؤوس  
منه عودت لقط در نفيس  
حوك صنعاء افخر الملبوس  
ونجحت في حلة الطاووس  
نفحة قد سرت من الفردوس  
بغناء بشوق شجو النفوس

قد اتينا مسلمين فردت  
 ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي  
 فاننا في هواك محزون قلب  
 وامخ العين ان ترى منك يوماً  
 وسطور كالمسك فوق طروس  
 وامط لي عن سين تلك الثنايا

ولة

رشق النواد باسهم لم تخطو  
 من ذاعذيري في هوى متلاعب  
 اعطيتني قلبي وقلت بصوت  
 وثناء عن محض المودة اهله  
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا  
 كيف الخلاص ركت بجرأ من هوى

شوقاً اليه فشط بي عن شطو  
 كالروض اخضلة الغمام بنقطو  
 غص الشباب وهذه وجنانه  
 يحلو عليك صحائف وردية  
 وتريك هاتيك المعاطف بانه  
 ونخامر الالباب منه فكاهة  
 لو بت تستبلي لطائفة التي  
 لدعشت اعجاباً بلوء لؤلؤ لفظو  
 علفته ريان من ماء الصبا  
 غض الشباب وهذه وجنانه  
 يحلو عليك صحائف وردية  
 وتريك هاتيك المعاطف بانه  
 ونخامر الالباب منه فكاهة  
 لو بت تستبلي لطائفة التي  
 لدعشت اعجاباً بلوء لؤلؤ لفظو

ولة

يا صاحبي ع بالطي على الحى  
 فهناك يستبلي ابن مثله قصة  
 نعى تلوح لناظري شموسة  
 مني فيكتب والحدود طروسة

واربك شوقاً لو يقاس بغيره      بتوقد الخمرات كنت نقيسة  
 بان الخليط فلا تسلم عن حالتي      ما حال من قد بان عنه انيسة  
 ودعته ورجعت عنه كائني      ذو نشوة دارت عليه كؤوسة  
 لم انس اذ غنى لة المحادي ضحي      وترافقت تحت الهوادج عيسة  
 ورمي ابن عم الظلي لي باشارة      اخذ الفواد بها فهاج ربيسة  
 لا غرو ان جذب الفواد بنظرة      فرنو فجلابو به مغناطيسة  
 وله معيياً يام مراد

اذا خبرت بين الثغ      ر والصهباء من حيي  
 اقدم ثغر من اموى      على ما دار بالقلب

### اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لمي وغرام . وداعية شجوي وهيام  
 فاراني الصنعة . وصائي الخلاعة . كم حرك بصبا صباه افنة عشاق .  
 وكم شيع بحسيني هواه من في العراق . اذا رمل في حذوه ركب الارواح  
 طوى شقة النوى لذي الجوى والالتياح . واذا هين في حجاز امثلو ورنه .  
 فما لجدي مجاز عن غوره ونجده . ينوع في ضروب الايقاع . تنوع الاماني  
 في عيون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع  
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا      في لحنه عند استماع سماعه  
 حتى غدا الطير الشرود يودلو      ان لا يرى شركا سوى ايقاعه  
 الى ادب اغض من النسيم اذا باكرت الرياض . وحسن شثم نشأت عن  
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقات في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات  
 بالانزام امور لم يسبق لثلها سولا      حدى احد حدودها . بيدع الفاظ يقف

دونها البديع . ورقيق معان تستلب رقة الخليع . وله نظم كالسحر المحلل  
وسلافة الجريال . فنه ما انشدني بعض الاصحاب بمكة قوله

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| نسبت غاية الجمال لذاتك     | وغدا الحسن خادماً لصفاتك    |
| من مجبري من جور عادل قد    | مع لحظ ماضي المضارب فاتك    |
| يابدع الجمال رفقا فقد ما   | ت معنأك بالجفا وحياتك       |
| كلما رمت كنتم حك ناح الا   | دمع والدمع للاجة هاتك       |
| باني ثم بي للماحظك اللا    | تي نقي في الصباح عن صفحاتك  |
| ابن منك الغزال لا نسة في   | وسوى ما استقر من لحظاتك     |
| يابدع الجمال آمل مضنا      | ك بما في الحدود من اياتك    |
| اودعت حكمة انقياد الوري طو | عالمنا اخترت وهي من معجزاتك |
| اي فضل للجنك والاي والعو   | د وصوت الرباب عند نكاتك     |

ومنها

|                             |                          |
|-----------------------------|--------------------------|
| فاسقنيها بالكاس نسعا ونسعا  | ن فان زدت زدت في حسناتك  |
| فاجتماع المحاس في جلوة الكا | س ولا سيما الى نغائتك    |
| صاح ان رمت للفلاح سيلا      | وترى الامن من جميع جهاتك |
| او تكن اغضبتك آناه حطب      | اودهاك العظيم من زلاتك   |
| ثق بجاه النبي خير البرايا   | واتخذ وسيلة لنجاتك       |
| فهو باب برجي لكشف المها     | ت فلازمة تنفض حاجاتك     |
| زده يارب رفعة وجمالا        | ما ملب سعى الى عرفاتك    |
| وارض عن آله الكرام مع الاص  | حاب طرا معطي حرمانك      |
| ما نغنت ورق وما لاح ررق     | اودعاك الساعون في طاعاتك |
| او تلى عندك الفقير المعص    | نسبت غاية الجمال لذاتك   |
| وللاكرمي من الوزن والفاية   |                          |

بجاني يا بدر او بجياتك لا تقل لا يا قحلا من لغاتك

قم بنا نغم الوصال وروحي      في سبيل الهوى وفي مرضاتك  
 يا فدتك النفوس وهي قليل      ما ترى البسط عز في اوقاتك  
 هاتما قبل ضحوة النهار فطيبا      راح قبل الضحى وقبل صلاتك  
 ثم هجر ما نفيل قليلاً      قبل غمز الصهباء عود فقاتك  
 ثم عد للدماء تبدليك نفسي      واسقنيها واشرب معي بجمياتك  
 ان كل الحياة كاس مدام      ونديم وشادن من سقاتك  
 فاغنم فرصة الزمان فقد قه      بل اخو اللذة المجسور المانك  
 لا تؤخر يوماً غداة سرور      لشيء وفته قبل فواتك  
 اما هذه الحياة كحل      طارق نستلذه في سباتك

### محمد بن يحيى الدين الزهيري

زهرة الادب ونزهته . وخلسة الخطا ونهزته . وقاضل طابت ارومته  
 وحسنت سيرته وسريته . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .  
 وذكى بعرف الخيم . وانتشأ براح التليم . ادركنه وقده من الهرم برنمش  
 لكن بمنادمتو انروح تنتعش . وقد راس له شعراً قذف به بجر طبعه  
 فذكرت منه ما سل على فصله دلالة الماء على صفاء نبعه . فنه فولة  
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً      يرى اكرام مثواك الشواها  
 وان كررته يوماً فيوماً      ولم تحز السلام ولا الخطابا  
 فانك انت للطاغى ماء      غير لا عطاء ولا حسابا

وله

صديقك ان تزوره بصدق وذر      فقال من زيارتك الزياره  
 فزر غباً اذا ترداد حياً      وخفف فالزيارة قيل غاره



ومن هذا القليل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلي فزر متواتراً      وان شئت ان ترداد حبا فزر غبا

ومن هذا الباب قول الاخر

عليك باغباب الزيارة انهما      اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

الم تر ان الفطر يسأم دائما      ويسال بالايدي اذا هو امسكا

وقول ابي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلق      لذييا جنيو فاغترب تتجدد

فاني رايت الشمس زبدت محبة      الى الناس اذ ليست عليهم بمرمد

وكان للبا السنجاري صاحب وكان بينها مودة أكيدة واجتماع كثير ثم جرى

في بعض الايام عناب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو يطلبه لانقطاعه

فكتب اليو بيتي الحريري وهما

لا تزر من تحب في كل شهر      غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاه الهلال في الشهر يوما      ثم لا تنظر العيون اليو

فارسل اليو اليها من تنظرو

اذا حققت من خل ودادا      فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم      ولا تك في زيارته هلالا

قلت هذا قليل . والكثير بدعو في الزيارة الى التقليل . وللشعالي نثرا .

الزيارة في زيادة الصداقة . وقلتها امان من الملالة . وكثرتها سبب

للتطيعه . وكل كثير عدو الطيعه . ومن الحكم الماثوره . اذا اقبل عليك

مقبل بوجه . وسرك ان لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالانسان

من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم

قوله

الا رب من تخنو عليه تلطنا      ويعجبك القول الذي منه صادر

وان تخبر منه طويته اذا      وناشدتها ساءتك منه الضمائر

فلا تغترر في لين قول وتامن اذا لم تطب منه لديك المنابر  
 فما الصل الا لين اللبس ظاهراً وباطناً سم ومنه التخاذل  
 قوله فما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين معها قاتل سمها  
 ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومن الحية  
 لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجوزي قوله من قصيدة

ولكن خبرت بي الزمان وخسنا اباة نتج حسنة الابناء  
 اياك تركن منهم لما ذق بيدي الوفاء ولات حين وفاء  
 وتجنبين من لين ملمس عطفو فالحضب بصدأ متنة بالماء

وللمترجم

يامن تلبس في الفغار بلبسو والجهل منه مركب من لبسو  
 الفضل عند المرء يكسبه سنا وسناؤه يكسيه رونق حصو  
 لا تتردري برثيث خلقة ثوبو عند التنفس في الكلام لنفسو  
 من كان من نوع الكمال مكبلاً نال الغنى من فضله مع حسنو

وله

يامن الي قد وشى بنقل سوء ولغا  
 مدمني سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واريب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع منقاد .  
 نظم ونثر . وحفظ وشعر . وانتظم في السلك وثبت حصه في الملك رابت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد

غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية  
 نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان  
 نخذلها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

لما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديهيته  
 كأنما الخيال الذي قد بدا مستترا في اسفل المخذ  
 لص اتى برشف برد اللي ومجتي من خده الوردى  
 فغاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي  
 ومثله

كانما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج  
 حبة مسك فوق ياقوتة او مقله رمداء فيها دجج  
 (هكذا في الاصل)  
 اديب فائق . ولييب حاذق . اقم من ضباب . وادهم من غراب  
 نديم محاضر . وحميم مسامر . فريد وقته . في اسلوبه وسمنه . رايته وشعره  
 شاب . لكن شعره شاب . ملازماً أكثر اوقات منجك الامير مستهداً فيض  
 هباته الغزير . كان كثير الهجاء لابناء وقته . وذلك موجب اجتنابه  
 ومقته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بش المصير . وله في  
 الغزل رقيق نظام . يتحد لرقته بلجين الحمام . فمن قوله

سقى الخزام باللوى والاقاح من عارض البلج سجل النواح  
 حتى تراها وهي مخضلة نفص ربا بالزلزال القراح  
 معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح  
 ايام في قوس الصبا مترع وللملاهي غدوة اورطاح  
 والظبية الادماء لي منية وحذا مرض العيون الصحاح  
 لم اس يوم الطلح اذ ودعت وادمت القلب بغير الجراح  
 ياوقته لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نجاح  
 ياقلب حد عن طريق الهوى ففي ماجة المعالي ارتياح  
 فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح  
 وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيتيه وحرك منا لوعة ضمنها حب  
ولكنه في بحر عشق جهالة يدور على قلب وليس له قلب  
(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به انفرد . من فقه وادب  
واخلاق وجمع مباينات وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .  
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجidal . سريع التفد والاشكال  
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبو التي داخلها  
المجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب ما يراه اللسان ممزوج  
بمحون وخلاعه . وحسن براعة وصناعه . كثير الغض عن الاساءه .  
ليس في حد غضبه بذاه . غير ان الدهر في اخره . كدر صفو مواده  
ومصادره . فما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان مساءتي وبعادي ورمي بسهم اليين عين فوادي  
فاننت ما الف الزمان وما اري الا تنغص عيشتي وكسادي  
والذل في ابواب من لا برعوي حال الفقير وسودد الاوغاد  
وقال معارضا ابيات الحريري وفي

عش بالخنداع فانت في دهر بنو كاسد عيشه  
وادر فناء المكر حتى تستدير رحي المعيشه  
وصد النور فان تعذر صيدها فاقع بريشه  
واجن الثمار فان فتتك فرض نفسك بالحشيشه  
وارح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه  
فتغاير الاحداث يو ذن باستحالة كل عيشه

واما ابناؤه هي هذه

قال الدمشقي الذي كثر النوايب حص ريشه  
كيف الخنداع ودهرنا ابناه صادق اسد بيشه

وقناة مك لا تدو      ر فتستدير رحي المعيشه  
والطير في افق السما      فكيف بلغ منه ريشه  
ورياض امالي جفا      ها الخصب حتى لاحشيشه  
ومعيشني ضنكاً وبغى      بلدي استحالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى      وتروم نذل المجد من غير المي  
وتبغ مخزون العلوم لجاهل      وتجود بالعلياء عند الارذل  
وتزين من درر الخطاب فرائداً      قد شنتها بخطاب من لم يعقل  
اوامه من نكد الزمان وجوره      وترفع الاندال والمتسفل  
ومر الرزية لا ترى من منصف      او مسعف الا وبالا هو ملي  
والهف قلب من زمان شئتة      رحي الافاضل بالعناء المعضل  
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذى      وتذل الغر الكريم المأمل  
فاض اللثام وغاض كل منع      وسطا بسوط السوس كل مجهل  
وتوزعت نوب النوائب واشنى      فيها الكرام بذلة وتملل  
وارتاح منها كل خب جاحد      وبها رقي العلياء كل معلل

( هكذا في الاصل )

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر  
تود لو كمت العينان . واذا حضر لو صمت الاذان . اكذب من الشيخ  
الغريب . واسأّم من طير العراقيب . وما نالك بكاتب في قسبه اتخذ  
المعيشة من الموت قسمة . يحجب فناء كل حي . ويتبنى موت كل حي  
فمه مزوج بصاب . وقلمه ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول  
الزمان . بعد فرخاً عنده نسر لقان . وشعره ليس له في الكثرة منتهى .  
الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فمن ذلك

اشكروا الى الله من زمان      قدماء فيه ذور الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا  
اي شيء يبتغي منها العتي  
وهوم تسقم الجسم الصحيح  
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صابات الهوى لم اصادف غير ذي قلب جريح  
بشتكي لي مثل ما اشكو له بالعبري ما عليها مستريح

وله وبخرج منه اسم عمر بطريق التعمية

افدي غزالاً قلبي ما زال يرشق نبلا  
وعنه ما مال يوماً للغير حاشا وكلا  
وعز صبري لما بالعين مر محلا

وقعد الى جانب غلام . والقر في ليل الغمام . فقال له الغلام انظر الى البدر  
امامك فقال له امامي علي اي حالة فحجل لما قال فانتهده بديها

وذو قوام رشيق دنا لدر الغمام  
فقال والثغر مئة حال بحسن ابتسام  
غدا امامك بدر فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابك مائة فسوف تلقى قرير العين جدلانا  
فالبدر بعد محاق المجو تنصره قد اكتمى النور بالتكميل واودانا  
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي  
لا تجزعن لامر سوف تدركه فليس في كل حين ينجح الامل  
والبدر في كل شهر لا لمنقصة به يصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انفرد به ند ولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضر في مضاره . فهو شاعر تنم  
افكاره عن اسرار العيوب . وكاتب يرشح بمداد قلمه ذنوب الذنوب .  
الا ان كلمة وقلمه لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشا اراك  
يد ابن هلال تنقل عن فم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق  
الحجازي عن ابيات وهي

طالت الاشواق وازداد العنا وتمادي الهجر فيما بيننا  
فامنعوا القرب محباً مخلصاً ففعل القرب بشفي ما بنا  
ليس في هذا عليكم كلفة انما نطلب شيئاً هينا  
فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا ليس في المحالين لي عنكم غنا  
افضل الاشياء عندي حبيكم وهو في وسط فوادي مكنا  
لكن الايام اشكوها لكم جورها قد اورث الجسم الضنا  
ومن اهاجبه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهر ومن هو ادنى من سجاج واكذب  
ومن اقعده همة المجد والعلو وطارت به للغري عنقاء مغرب  
ومن كان في عهد الحداثة ناقة يقاد الى ادنى الانام ويركب  
وقد كان قصدي ان ابين وصفه ولكن اهل القبايح انسب  
وكان هو احد الشهود بالمحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائهما وشهودها  
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما آن لكم ما توعدون  
قضائنا اربعة لكنهم لا يعلمون  
شهودنا عدتهم تسعة رهط يفسدون  
والكتخذا والترجما ن في الحجيم خالدون

وقوله بهجو عمه ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفتكراً منكماً رأسه انسانة ساهي  
فذاك من اجل دنيا لاخرة خوفاً من الفقر لا خوفاً من الله  
(هكذا في الاصل)

روح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كأنما  
انشأ الله طينته من اللطف والحيا وافرغها في قالب السكينة والبهنا نشأ  
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو اديه . حتى اشتهر فيه من مبادئه  
واظهر اعتناءه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو اهم  
من كمال علمه وعمله وقواه . وهو من ذوي البيوت العريضة . واغصان  
اصله وريقة ووريقه . وكنت صحبته مدة سنين فشاهدت منه من الاحوال  
ما هو وصف الكمل الابرار والحسين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب  
لذوي التنزل من الاهل . يشتري يوم وصلو بنوم الجفون . وتحاسد عليه  
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حلل انعامه . حتى دعاؤه داعي حبه  
وحمامه . فأت بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح  
اللطيفة . ولا برحت سمائب الغفران بقبوره مطيعة . فمن نظره وكان القليل  
لاظهاره . تائقاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخجاري

|                            |                             |
|----------------------------|-----------------------------|
| يانبساً من ربوة الشام ساري | عج على طيبة اجل الديار      |
| وتحمل مني سلام مشوق        | لحبيبي المهيمن الخنار       |
| ولا صحابي الكرام اولي الخ  | بخصوصاً انيسة في الغار      |
| ولقوم قد خيموا في ذراه     | من حجاب مولايم بالجوار      |
| سما الاروع المذهب من حا    | زكياً ما ان له من مجاري     |
| فرج دوح العلا واصل المعالي | فجل شيخ الوري الاجل الخجاري |
| زره تبصر لديه كل جليل      | من علوم ورائق الاشعار       |
| وحديث الذم من نظر المله    | شوق وافي في غفلة السمار     |
| وسجاي كنكته المسك والند    | وورد الرياض غيب القطار      |



دام في رفعة وارغد عيش ما تغنت بلابل الاسحار  
وقوله ما كتبه له وقد اهدى اليه فستقا

لما تركت القلب عندهم وغدوت مشغوقاً بكم صبا  
وخشيت ان تكفي مكانته صيرت ما يهدي لكم قلبا

فاجابة بقوله

لما علمت القلب عندهم اهديت لي من لطفك القلب  
اكرم يوم من زائر وافي اظفي اللهب ورغ الصبا

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه تمرا

مذ صار قلبكم المسكرم عندنا انزلته بمحاشتي دون السوي  
وخشيت ان يقوى المرور تشوقا فبعثت حلوا ساترا مر السوي

وكتب للخياري تانيا

يقبل الارض حماها الذي التها افواه اهل العلا  
عبد اذا كاتبته تانيا يباد رقاً لكم او ولا

فاجابة الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكمل  
كانت عبد اذا وفاء لكم ما انتار تحمرا ولا املا  
اقر بالرف لكم اولا يا ان اذ كاتبته بالولا

وقال معبياً باسم سليم

ولا ثم لام على تركي طلا كالعندم  
فقلت حسي قهق بين الثنايا والقم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدومك ابراهيم ياخير قادم بو ابتهج النادي وضاعت قباة  
فلا موطن الا احنوت مسرة ولا كهد الا واغلق بابا

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة  
مقداره بحسن اتاره . وطرز بردة اشعاره برقة ابكاره . اسفر صبح افضاله .  
عن زهر ادبه وكلاه . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتتلوى على جمرات  
الحدود اليه اصداغ الحسان . مع لطف مولاه تعيد زمان الصبا .  
وظرف مداعبه كأنما اخلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .  
اطلع في افق مجلسه ثواقب الزهر من عقود الدرر . فهرة يتشبه بالبدر  
اذا اقر . وتارة يتمثل بالغصن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .  
فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

|                              |                          |
|------------------------------|--------------------------|
| ساقٍ اغنٍ وروضة غناء         | ومدامة كخرخية صهباء      |
| يسعى بها طورًا ويجلس تارة    | فيدبرها من لحظو الائمة   |
| رشاً تجاذبت المحاسن خلفه     | حتى لودت انها اعضاء      |
| خطار قامته الرطبة ما انشئ    | الا استلذت فتكة الاحشاء  |
| وتتموس طلعة حسنه منذ اسفرت   | حمدت افول عقولها العقلاء |
| وسنا مناط القرطمة اذا بدا    | ففنائس الارواح فيه هاء   |
| في جنح طرفه وصبح جبهه        | نعم الصباح وحذا الاساء   |
| افديه ان اخذ الطلائع وقد     | دعت الكرى اجفانه الوطفاء |
| بمحبوك من تحف الحديث لطائفاً | هي عدي الاكواب والدماء   |
| ما شئت من طرف اللسان كأنها   | بدد الحجاب نضبه الحسناء  |
| عذبت فخالها المسامع سلسلاً   | فلذا بهم برشنها الاصغاء  |
| ما رنة الوتر الرخيم شدت به   | سلوى النديم خريدة غراء   |
| في روضة قامت تراسلها بها     | اطيابه الغريدة البصاء    |
| من عندليب راح يلعب بالنهى    | بفنون لحن زانة الخيلاء   |
| ويليه بالمزمار شحور لة       | صدق به تنبيه الاهواء     |

عجباً له يبدو كاعبد ناسك  
ولصبغة الجريال في منقاره  
وخلال هذين الحمايم الفت  
فترى الفصون تميل من طربها  
من كل منساب يجد كانه  
وترى لانتفاش النسيم تعرضاً  
وتقم عند مرورها بسرائر ال  
لله من اسرار نشر ليس في  
يوماً باشهى من كؤوس حديثه  
وقوله من قصيدة غزلية

اليك شقيقي في الصباية اندب  
اوان امتطينا فوق زهو مضمر  
حملنا على جيش المهوم فلم ندع  
ولا ربح الا من قوام مهتف  
ولا مرهف من غير ساج مدعج  
نصرنا به مذ من بالوصل شادن  
رقيق حواشي الحسن لولا مهابة  
لطلعتني في كل قلب مشارق  
خبير باحكام الهوى فجميع ما  
وقوله من قصيدة

اما وظبا الاحاظ ارهقها السحر  
فصالت بفتك جاوز الحد حدها  
وزانة قدر ثقتها يد الصبا  
فجارت على الاعداء فتكا وانها  
وجال فرنداً في جوانبها الخمر  
على انها مرضى واجفانها فتر  
ولم يشتها الا من الصلف السكر  
لعادلة بل لا يلم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنا به  
 وحق موافق الهوى بين اهله  
 لقد وضحت للحسن في الترك آية  
 فكم فيهم من كل احوران رنا  
 له حركات الظلي يرح عابثاً  
 وذو طرة من فوق صلت كأنها  
 تبتدعها منه الرعونة خافلاً  
 وخصر ولكن لا مسا لكبه  
 تعلقت من بعد ما اندمل الحشا  
 فباو بح هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظفت على ود الهوى وولائي  
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن  
 رخم معاني الدل ادمت من روى  
 سقيم حواشي الطرف والمخصر عزان  
 غلام كان الله البس خده  
 واودع جفنيه من السحر صارماً  
 فكم من فواد في وطيس غرامه  
 وللحسن بل لله بانه قد  
 يصوبها نحو فيوهني المنى  
 وما هو الا ان تحق ان لي  
 الى الله اشكو ارقاً فوق جيده  
 ومها بدا من وكره وهو توي

وقال مضمناً بيت المهنار

فنتت به الصبح من فوق شعره      بدا ولشس الراح فيه غروب  
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها      بمشرق افق الخد منه اذوب  
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها      هوت معها الارواح حين تغيب

ومن بعده

ليس الى الكيمياء منتسباً      من بات من حر نارها موهج  
حتى استحالة اجزاؤها ذهباً      ل من بعيد العقيق فير وزج  
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكوانين جمر      كالدراري في الليلة الظلماء  
خبروني عنها ولا تكذبوني      أسواها يكون للكيمياء  
سبكت فحبها صفائح در      رصعتها بالفضة البيضاء  
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه      كؤوس غرام قد ملئت من السر  
ثلثت بها وجداً ولم اصح صبوة      فما انا بين الصوح حيران والسكر  
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

أن كان لي عن مذهب الحب مذهب      فلا رحمت روجي تعذب بالهجر  
نعت بهذا العيش والموت دونه      اذا كان برضيه ولو كنت في أسر  
وقال مضمناً

لقد علفت بدر زامة حور      في مقلتيه به يسطو على الهجر  
واهله لم تزل تغربه في تلقي      وكلما زاد نهباً زاد لي وهجي  
فليصنعوا كلما شاءوا لانفسهم      هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

وقال معبياً في اسم بكري

لوى واو صدغ خاله الخال عفريا      اصاب بها كبدي الصديق ولا يدري  
ولا بد من رشف يبل غصونها      فاشف قلبي غير منع لي الشفر

ولة

لحاظ كأن الله اودع جنتها حياة لارباب الهوى وهلاكها  
اذا فوقت سهماً يخط دم الحشى على نصله اهلاً جعلت قد اكا

ولة

وقد زعم ان القلوب بحى تصاد وقال انها حبة الخال  
ولكنه قد صاد قلبي بحى بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له والهوى بينا بطوف بالكاس الهني المري  
اكف حسام اللحظ عن مهجة ذابت لريا ريفك السكري  
فاغمد الهندي من الحنا ورصع الياقوت بالجواهر

ولة

ويح قلبي من ظالم لا بهلي بذهاب النفوس تحت النعال  
ما بدا للعيون الا اراء مرهفات واسها وعوالي  
لا ترم وصلة فقد قطعت بهض سرار الجبين راس الوصال

ومثلة للامير منجك

الا دعني وشاني يا بن ودي ومحمي كل شخص من خيال  
ايقصد من اسرته سيوف طعن نضرب اعناق السوال

ولة

وكنت اصون الدمع عن ان اذينة الى ن دنا يوم الترحل لا كانا  
فقلدها يوم الوداع بلورة احالته انفاس التبرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شان كالبدر تستوعب الناظرون  
آليت لا افطر الا على وجه هلال ما رانة العيون

ولة

وحق هو مصافحة المنايا      اخف عليّ منه باليد بن  
 اذا فكرت فيه لمست راسي      كاني موقن بهجوم حبيب  
 ومثله لاني نواس في الامين بن الرشيد  
 اني لصب ولا اقول بن      اخاف من لا يخاف من احد  
 اذا تفكرت في هواي له      المس راسي هل طار عن جسدي  
 وهذا النوع بسى الايام وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية  
 وتبرزها في قالب التحقيق ثم تشير اليها رمزاً يجعل اثارها محسوسة ادعاء .  
 وقول المتنبي في متهزم

ولكنه ولي وللطعن سورة      اذا ذكرتها نفست لس الجنب  
 وله

تروع حصاه حالية العذارى      فتلع جانب العقد العظيم  
 وقال في وصف خط  
 لو شام ذو الخال نطأ احرفه      لراح باليد لاس الخد  
 وقال مديلاً بيتي الخناني وما

بصبا المرجة ابلل ذيله      على القلب عل يرد ويلة  
 واذكر يومنا بيومي حبيب      ملنا والسلاف تركس خيله  
 وتدم رقت حواشيو لطفاً      وبجكم الهوى نتجيب نيله  
 سميري القوام مامس نيهما      او دلالاً الا وتلف ميله  
 ذي محيا كالبدر في جنح ليل      باخلاص العفول قد جن ليله  
 جئت من تحت ذيله مستجيراً      والتجني عليّ بسحب ذيله  
 قلت يا من في حلبة الحسن حازا      سبق حيث الجمال تركس خيله  
 الامان الامان من حرب اعرا      ضلك عن مغرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغري بعون ذوي الهوى      يشارككم في وجدهم والتوله

اذا عزان يلقي محباري على اا شواقي يستقري دخان الناره  
( هكذا في الاصل )

مصدر الادب ومرجمه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر الصمري  
وحليفه . وزميلة في التعارض واليفه . جمع من الكمال ظريفه وتليده ومن  
الظرف وريفة وجديده . له نقشات سوانح . لما في النفوس جوائح ومسارح  
قص بشباك فكره الابكار . وقيد بحسن اشعاره الانظار . وهو في الشعر  
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت في ايدي التبديد . ومن شعره قوله معبياً  
في اسم علوان

فديت حبيباً زارني بعد صده ومن ريفه واللحظ حيا بقرقف  
سفاني ثلاثاً يا خليلي وانها شفاء لذي سقم وراحة مدنف  
وقال معبياً باسم خالد

مذرق ماء للجبال بوجنة كالورد في الاغصان كلة النداء  
وتمثلت اهدابنا فيه فظنوا ولا عذار بها بدا  
ومثله للامير منجك

لما صفت امرأة وجهك ايقنع اهلوي اني عدت فيه خيالاً  
فحسبت اهدائي بجذك عارضاً وظننت نسائي بجذك خالاً  
وقوله

افدي الذي دخل الحمام مئزرًا باسود وليل الشعر ملتخفا  
دقوا بطاساتهم لما راوه بدا توهموا ان بدر التم قد كسما  
واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر  
زاعمين ان ذلك سبباً لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف  
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصلة ما نقله غير واحد ان هلاكو  
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتله لاخباره ببعض المغيبات  
فقال له النصير في الليلة الثلاثية في الوقت الثلاثي يخسف القمر فقال



هلاكو احبسه ان صدق اطلقناه واحسن اليه وان كذب قتلناه فحبس الى  
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغاً وانفق أن هلاكو غلب عليه  
 السكر تلك الليلة فنام ولم يحصر احد على انباهه فقبل للنصير ذلك فقال  
 ان لم يرى القمر بعينه والا فاصبح مقتولاً لا مماله وفكر ساعة ثم قال للمغل  
 دقوا على الطاسات والا يذهب قهركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق  
 على طاسة فعظمت الغوغاء فاتتبه هلاكوه من الحيلة ورأى القمر قد خسف  
 فصدقه وبقي ذلك الي يومنا وبكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه  
 على حافة حوض صاف يمثل ما قابله في ذلك الشفاف فقام ساق بجام يحلبه  
 يغار البدر من تجليه فناول الظريف التماس وقد اخنلس منه الحواس  
 فلعج في الماء بدر خياله وتامل حسن فده واعنداله فصرف بعض من  
 حضر مرمى الحظ ولم يكن ثمة لفظ فحك الماء بقضيب فاحتجب خيال  
 الحبيب فاخذ الظريف الجام وحضره عليه ولم يحش الملام فسأله عن  
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر يناسب  
 ذلك ما حكاه العمري قال اتفق لي ارباب الصوم في احد بيوت  
 النهوم اني كنت جالساً مع رفيقي يفتق طلعة عن الروض الا نيق ونحن  
 نتجاذب اذيال المطائبه ونقدح زناد البدر فيه واذا بفلام كالبدري في  
 تمامه يحفي البدر تحت طي لثامه فابونا نحو المقل الا طرفنا  
 طارق الاجل ثنيل مهول نزول الراسي ولا يكاد يزول فحال بينا  
 وبين ذلك الغلام وحجة عنا كما في البدر الغام فقال لي صاحبي  
 ارايت الخسوف للقمر فقلت هكذا الصائم حجة عن النظر فيمنا نتذكر  
 موارد الانفاس اذ تنزع الرجل عامته فانك غلام من نحاس فقال  
 العمري الان تم ما جئت اليه وعولت سيبه عليه ثم اخذ القلم وكتب  
 على البديهة

حبس البدر اقرع عن عيوني مغدا الطرف خاسياً مطروفاً

فتناولت راسه لصفاع      بنعالي وصنت عنه الكفوف  
قال لي اللائمون كف فنادي      مت دعوني ثم اقصر واتعجبا  
عادة البدر ينجلي ليلة الخمد      ف بدق النحاس دقا عينا  
وترآيت طاسة فجعلت الـ      صنع دقا فكان عذرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

قاصر متيقظ . وشيخ متحفظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة  
الكمل . حسن الهيئة والشكل . وامر النباهة والعقل . زين نجاره بفخار  
الفضل . وبين شعاره شعار النفل . قرأ العلوم الغربية في المالموفه . وقوة  
ملكته في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق  
نفسه لاستسام المراتب . ينظم الشعر عفودا . وينثر النثر برودا . فمن  
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه مائة ورسوخا

جازت عليّ ممر في اردان      هيفاء ربح قوامها ارداني  
تركية الاحماظ لما ان رنت      نحوي بطرف ناعس اصاني  
غرقى الوشاح ترنحت اعطافها      من ذا الذي عن حياها ينهاني  
في خدها الوردي نار اضمرت      فججبت للروضات في النيران  
لما غدت تخال في حل اليها      سجدت لقامتها غصون البان  
جارت على ضعفي بعادل قدما      عجباً فهل ضدان يجنبهان  
لولا جعيد الشعر في فرق لها      ما كان لي ليل وصبح ثاني  
قسماً بظلمتها ولفتة جيدها      وبثغرها وبفدها الريان  
وبنون حاجبها وروضه خدها      وبلطنها وبحسها المنصان  
لا انس لما ان انت بملابس      قد طرزت بهما من الاحسان  
واقف وثوب الليل اسبل ستره      حتى غدا كالثوب للعريان  
فضممتها ورشفت برد الثغري      اظني بذلك حرقة الاشجان  
بانث تعاطيني كوثوس حديثها      وثشفت الاسماع بالاحمان

يتناحى زعم المخطوطة  
 يهوى هذا البحر المير قراحتي  
 تهاست وقد الوثى لى جودها  
 يودحها والدمع بجري عذما  
 سفاها لها من ليلة قضيتها

وشيب براس الليل غوى داني  
 خوف التوى والقلب في خفتان  
 في الحمد حتى قرحت اجفاني  
 في طيب عيش والسرور مدان

|        |        |        |
|--------|--------|--------|
| في بحر | في بحر | في بحر |
| ١٨٦٨٧  | ١٨٦٨٧  | ١٨٦٨٧  |







